القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2037 Friday 24 November 1995

«الجهاد» اذاع ادلة على تفجيره للسفارة.. وباكستان تعتقل ١٠ متهمين وتفرض التأشيرات على الاجانب

مصر تغلق مقر «الاخوان» وتسجن كوادرهم بحكم عسكري وتعلن عن اختراق امني لقادة «الارهاب» في لندن والسودان

لندن - من خالد الشامي:
القاهرة - «القدس العربي»:

صعدت الحكومة المصرية امس مواجهتها لجماعة «الاخوان المسلمون» المحظورة قبل ايام من اجراء الانتخابات العامة المقرر اجراؤها الخميس المقبل.

فقد قضت المحكمة العسكرية العليا بالسجن والاشغال الشاقة على ٥٤ من كوادر الجماعة وامرت باغلاق المقر المركزي للجماعة في القاهرة وصحيفة (الدعوة) الاسبوعية الناطقة باسمها.

وبرات المحكمة التي كانت تنظر في قضيتين اثنتين ٣٧ اخرين. وقررت المحكمة دمج العقوبة بالنسبة لاحد الكوادر جمال سعد مهدي وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال.

وقد وجهت الى المدانين تهمة تشكيل تنظيم غير شرعي واعاقة تطبيق القانون والدستور.

وقد وصفت منظمة العفو الدولية من صدرت الاحكام بحقهم بانهم من «سجناء الضمير» وطالبت باطلاق سراحهم فورا. وقد حكم على خمسة من كوادر الجماعة باقصى عقوبة يخص عليها القانون وهي السجن لخمس سنوات مع الاشغال.

والكوادر الخمسة هم الامين العام المساعد لنقابة الاطباء عصام العريان والنائب السابق لرئيس هيئة التدريس في جامعة اسيوط محمد السيد حبيب والامين العام لاتحاد الاطباء العرب عبد المنعم فتوح اضافة الى سيد محمود عزت ومحمد خيرت الشاطر وهما يديران شركة سلسبيل للمعلوماتية.

وندد المتحدث باسم جماعة «الاخوان» بقرار المحكمة العسكرية باغلاق مقر الجماعة الذي قامت قوة من الشرطة بتنفيذه فورا صباح امس.

وقال مامون الهضيبي انه كان يجب على الشرطة ان تنتظر التصديق على الحكم من القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الجمهورية.

واعتبر ان القرار يهدف لتحجيم فرص الاخوان في تحقيق اي فوز في الانتخابات المقبلة.

وعلى صعيد اخر اكدت وزارة الداخلية المصرية امس ان اجهزتها الامنية في الخارج تمكنت من «اختراق المواقع الرئيسية لقيادات تنظيم الجهاد الارهابي على الساحتين البريطانية والسودانية» والتي ارسلت متطرفين الى البلاد لتنفيذ اعتداءات دموية».

وقالت الوزارة في بيان ان «عملية الاختراق الامني اسفرت عن تحديد المجموعة الارهابية القيادية التي اضطلعت بتخطيط وادارة وتوجيه التحرك الجديد» الذي يستهدف «تفجير المؤسسات الحيوية داخل البلاد وخارجها». وعدد البيان من بين هؤلاء: ايمن ربيع الظواهري، ثروت صلاح شحاته، عادل عبد المجيد الباري «لاجيء سياسي في بريطانيا»، ياسر توفيق علي السري «يقيم في بريطانيا»، عادل السيد عبد القدوس المقيم «حاليا في النمسا».

كما اعلن البيان القبض على مجموعة تضم ٣٦ من اعضاء الجهاد تسللوا جميعا من السودان بعد الاطلاع على «مخططات قيادات تنظيم الجهاد في الساحتين البريطانية والسودانية وبعض الدول الاخرى».

وقالت الوزارة ان هؤلاء كانوا يتصلون بمسؤوليهم في لندن عبر الهاتف او عبر صندوق بريدي في «قطر».

وفي لندن صرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ (القدس العربي) بان حكومته قد سألت الحكومة المصرية اذا كان لديها اي دليل على اتهامها للمصريين المذكورين بدعم الارهاب.

واضاف المتحدث بان حكومته ستبحث اتخاذ اجراءات ضد هؤلاء اذا كانوا قد خرقوا القوانين البريطانية.

من جهة اخرى قالت جماعة الجهاد الاسلامية المتشددة ان لديها الدليل على تفجيرها السفارة المصرية في اسلام اباد يوم الاحد الماضي.

ونفى بيان لجماعة الجهاد ارسل الى مكتب (القدس العربي) في القاهرة ما اعلنته جماعة العدالة العالمية وقال ان ما ادعته ما تسمى «العدالة» كذب اظهر من ان يكشف».

واضاف بيان جماعة (الجهاد) «وبناء عليه فان جماعة الجهاد تكشف بعض التقارير الواردة الى قيادة الجماعة اثناء عمليات الرصد والمتابعة».

وقال البيان ان معظم موظفي السفارة يصلون الى مقر السفارة ما بين الساعة العاشرة والعاشرة والنصف صباحا وغالبا ما يجتمع معظم موظفي السفارة يومي الاحد والاربعاء حيث تجهيز الحقيبة الدبلوماسية.

واضاف «لذلك كان من المقرر سلفا تنفيذ العملية في احد هذين اليومين».

وذكر البيان ان افراد السفارة يستخدمون سيارات تويوتا موديل ١٩٨٨ باستثناء السفير الذي يستخدم سيارة مرسيدس بيضاء. واورد البيان ارقام لوحات خمس من سيارات السفارة.

—وفي اسلام اباد اعلن اعتقال عشرة من العرب والافغان مشتبه بتورطهم في انفجار السفارة المصرية.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية «اسوشييتد برس اوف باكستان» ان الحكومة الباكستانية قررت منع الاجانب من دخول باكستان ما لم يحصلوا على تاشيرة دخول او لم يكن لديهم تصريح اقامة وذلك بعد حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد يوم الاحد الماضي الذي اسفر عن مقتل ١٧ شخصا.

ومن جانب اخر يتعين على الاجانب ان يحملوا معهم دائما مسوغات وجودهم في باكستان والا تعرضوا للملاحقة والاحالة على القضاء.

وكانت السلطات الباكستانية استجوبت حوالي عشرين مصريا بعد قليل من وقوع الانفجار الذي اعلنت ثلاث منظمات مصرية تعارض نظام الرئيس حسني مبارك مسؤوليتها عنه.

مظاهرة لانصار «الاخوان» خارج محكمة القاهرة العسكرية التي قضت باغلاق مقر الجماعة وسجن كوادرها امس (رويتر)

واشنطن تربط بين الهجوم على بعثتها في الرياض وانفجار اسلام اباد

واشنطن - من جين جيبونز:

اوردت الـ (نيويورك تايمز) في عددها الصادر امس ان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» ارسل محققين الى باكستان للبحث عن اي صلة محتملة بين الاعتداء الذي نفذ الاحد الماضي في اسلام اباد والاعتداء الذي استهدف في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مقر البعثة العسكرية الامريكية في الرياض.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امنيين امريكيين انه بالرغم من عدم وضع اي تقرير بعد فان السلطات الامريكية تتساءل ان كانت المجموعة او التنظيم الاسلامي نفسه وراء الاعتداءين.

وتلاحق السلطات الباكستانية من جهتها اربعة موظفين افغان في السفارة المصرية في اسلام اباد لتورطهم المحتمل في الاعتداء الذي استهدف السفارة المصرية.

وكان اعتداء الرياض اسفر عن مقتل سبعة اشخاص بينهم خمسة امريكيين وجرح ٦٠ اخرين.

وتبنت ثلاث منظمات اسلامية تطالب برحيل القوات الامريكية عن الاراضي السعودية مسؤولية الاعتداء.

وقد عرضت الحكومة الامريكية مكافاة قدرها مليونا دولار لكل من يقدم معلومات يمكن ان تؤدي الى القبض على مرتكبي الاعتداء بينما السلطات السعودية عرضت مكافاة قدرها ٨٠٠ الف دولار.

من جهة اخرى صرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ليل الاربعاء - الخميس ان الحكومة الامريكية عرضت مكافاة يمكن ان تبلغ مليوني دولار لاي شخص يقدم معلومات يمكن ان تؤدي الى اعتقال مرتكبي الاعتداء الذي استهدف مؤخرا امريكيين في الرياض. وكان هذا الاعتداء بسيارة مفخخة اوقع في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سبعة قتلى وستين جريحا ما زال اثنان منهم بحالة الخطر. وقد ادى الى تدمير واجهة مبنى يعمل فيه امريكيون في تدريب الحرس الوطني السعودي.

وكانت السلطات السعودية اعلنت بعد اقل من ٤٨ ساعة على وقوع الاعتداء مكافاة تبلغ ٨٠٠ الف دولار لاي شخص يقدم معلومات تسمح بكشف مرتكبي الاعتداء بينما ضاعف كبار رجال الدين في البلاد نداءاتهم الى السكان من اجل التعاون مع المحققين.

يذكر ان الاعتداء تبنته ثلاث منظمات سرية تطالب برحيل القوات الامريكية من السعودية.

الملك حسين التقى معارضين عراقيين في لندن

العراق يطالب بتعديل فقرتين لقبول قرار التصدير المحدود للنفط

■ فيينا - اف ب: صرح وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد للصحافيين في فيينا ان العراق مستعد لقبول قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط لاغراض انسانية اذا تم تعديله.

ويسمح هذا القرار للعراق بتصدير كميات من النفط الخام بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر. وتفيد الاوساط النفطية انه وفقا للاسعار الحالية فان حجم هذه الصادرات يراوح بين ٧٠٠ الف و٧٥٠ الف برميل يوميا.

وتريد بغداد ان يصار الى تعديل الفقرتين السادسة والثامنة من القرار ٩٨٦ الذي اعتمد في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ واللتين تنصان على التوالي على توزيع المساعدة الانسانية في المناطق الكردية وتصدير اكثرية هذا النفط عبر انبوب نقل النفط الذي يصب في تركيا ويمر في المناطق الكردية.

وقال الوزير العراقي بعد اجتماع لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «اذا اكد لنا مجلس الامن الدولي او الامين العام للامم المتحدة انه سيتم تعديل هذا القرار او سيتم خلال تطبيقه مراعاة هذين الهمين الاساسيين للحكومة العراقية فان العراق سيكون مستعدا لتطبيق هذا القرار»، لكنه اعرب عن شكوكه حيال فتح مفاوضات جديدة لانها ستكون «غير نافعة» طالما ان الامم المتحدة لم تعدل موقفها.

من جهة اخرى اكد مسؤول اردني امس ان العاهل الاردني الملك حسين الموجود حاليا في لندن عقد اجتماعات عدة مع مسؤولين في المعارضة العراقية في بريطانيا.

وصرح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه الى وكالة فرانس برس ان الملك حسين كان قد التقى منذ الصيف الماضي ممثلين عن المعارضة العراقية خلال زيارتيه السابقتين للعاصمة البريطانية. وقال «ان العاهل الاردني عبر عن رغبته في رؤية المعارضة العراقية موحدة سواء كانت شيعية او كردية او سنية لاعطاء مثل يحتذى في المصالحة الوطنية العراقية». يذكر ان العديد من مسؤولي المعارضة العراقية قاموا بزيارات فردية الى عمان اما للاجتماع مع الفريق حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي فر الى الاردن، واما لاجراء محادثات مع مسؤولين اردنيين، حسبما ذكر المسؤول.

رفع العقوبات عن بلغراد وصرب البوسنة يؤيدون الاتفاق

نيويورك - من انتوني غودمان:

قرر مجلس الامن الدولي مساء امس الاول ان يعلق الى ما لا نهاية وفورا العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ ١٩٩٢ على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو).

وجاء هذا القرار الذي يحمل الرقم ١٠٢٢ وتم التصويت عليه بالاجماع في نيويورك غداة توقيع رؤساء صربيا وكرواتيا والبوسنة بالاحرف الاولى اتفاق السلام حول البوسنة والـ[illegible] في دايتون.

[illegible] القرار الذي تم تبنيه باجماع الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس على ان تعلق كل العقوبات - التجارية والمالية والنفطية والجوية والثقافية والرياضية - «الى ما لا نهاية وفورا» على ان ترفع في الوقت المناسب. وكانت هذه العقوبات فرضت تدريجيا على يوغوسلافيا منذ ايار (مايو) ١٩٩٢.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء تانيوغ اليوغوسلافية ان زعماء صرب البوسنة اتفقوا امس على قبول اتفاق السلام في البوسنة الذي تفاوض عليه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على الرغم من اعتراضات على اجزاء رئيسية فيه.

ليبيا تندد بهيمنة امريكا على مجلس الامن اثر تمديد العقوبات

■ طرابلس - اف ب: نددت ليبيا بتجديد مجلس الامن للعقوبات المفروضة على ليبيا معتبرة ان هذا القرار يؤكد «استمرار هيمنة الولايات المتحدة على هذا المجلس». وان «الامم المتحدة ومجالسها قد فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم».

واوضحت وكالة الجماهيرية للانباء (الليبية) انه «بذلك يتاكد الانحراف الخطير لما يسمى بمجلس الامن الذي تديره الولايات المتحدة عن القوانين والمبادئ والتشريعات والعدالة التي ارتضتها الشعوب الاعضاء في الجمعية العامة».

واضافت ان القرار يؤكد ايضا «ان الامم المتحدة ومجالسها قد فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم قاطبة التي لم تعد تثق في المستقبل وهي ترى كيف انحرفت هذه المؤسسات عن اهدافها وخرقت مواثيقها وقوانينها ومبادئها».

واعربت ليبيا عن دهشتها لتمديد العقوبات ضدها لمدة ١٢٠ يوما اخر «رغم الموقف الايجابي للجماهيرية العظمى وتعاملها الحضاري مع ما يسمى بازمة لوكربي».

وقد فرض على ليبيا منذ ١٩٩٢ حظر جوي وعسكري تم تشديده في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ بعقوبات اقتصادية ودبلوماسية.

دمشق انتقدت تصريحاته وبيلين حول الانسحاب الجزئي من الجولان

باراك يتحدث عن ضم اجزاء من الضفة

القدس - من هوارد جولر:

قال ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد امس انه يتعين ان تحتفظ اسرائيل باجزاء كبيرة من الاراضي المحتلة في اي تسوية سلمية نهائية مع الفلسطينيين.

واضاف رئيس اركان الجيش السابق «ومن يسأل» كيف سنقرر وكيف يمكننا ان نقرر، فنحن يمكننا ان نفعل ذلك لاننا اقوى». ومضى قائلا في كلمة القاها امام مؤيدين لحزب العمل في هرتزليا قرب تل ابيب «نحن نبحث الان امكان الاتفاق على حلول وسط مع الفلسطينيين ومع السوريين ايضا. لكننا لن نفعل ذلك بطريقة تضر باسس امن اسرائيل». وذهب باراك الى رسم خريطة للمنطقة في المستقبل تبقى بموجبها القدس الشرقية العربية ومناطق في الضفة الغربية المحتلة تحت سيطرة اسرائيل.

وقال باراك «نريد ان نبقي على وجودنا المدني والعسكري في وادي الاردن وان نحتفظ بغوش عتصيون ومستوطنات غرب السامرة مع ممر واسع».

يذكر ان غوش عتصيون هي مجموعة مستوطنات يهودية تقع جنوب بيت لحم قرب الحدود الاسرائيلية.

ووسط تصفيق الحضور اكد باراك ان اسرائيل «لن تعود الى حدود ١٩٦٧» اي التي كانت قائمة قبل احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال باراك «نعتقد في نهاية الامر انه من الحكمة اكثر ان ننفصل عن الفلسطينيين وان نبقى في قدس كبيرة وموحدة تحت سيادتنا».

وانتقدت اذاعة دمشق امس وزيرين اسرائيليين هما باراك ويوسي بيلين واعتبرت ان تصريحاتهما حول «انسحاب جزئي» من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ «مخيبة للامال».

يذكر ان بيلين وزير الاقتصاد في الحكومة السابقة عين وزيرا في مكتب رئيس الوزراء.

وقالت الاذاعة «ان احد وزراء بيريز وهو باراك لا يزال يكرر اقوالا مثل الانسحاب من بعض الجولان المحتل وليس من الجولان كله بل انه يصوغ هذا الموقف المنادي للسلام صياغة معقدة حيث قال انه من الناحية العسكرية من المستحسن البقاء في الجولان في عهد السلام ايضا».

واضافت الاذاعة «لا داعي لتلاوة بقية تصريح باراك لان هذه العبارة وحدها تكفي لاعادة عملية السلام الى السبات». وقالت ان «تصريح باراك ليس الاشارة المثبطة الوحيدة التي صدرت عن اسرائيل مؤخرا اذ ان يوسي بيلين قال بدوره ان الموضوع الجوهري في المحادثات مع سورية هو موضوع الترتيبات الامنية والمناطق التي ستكون اسرائيل مستعدة للخروج منها اذا حصلت على ترتيبات امنية مناسبة».

السودان يتهم امريكا بتنظيم حملة معادية له بين جيرانه

الخرطوم - من الفريد تعبان:

وجه السودان الذي يعاني من عزلة دبلوماسية انتقادات امس الى الولايات المتحدة متهما اياها بتنظيم حملة بين بعض الدول المجاورة ونفى اي محاولات من جانبه للقيام باعمال تخريب.

ولم يكتف الرئيس عمر حسن البشير في كلمة القاها في بلدة القضارف بشرق السودان بالتنديدات الغامضة التي كان يوجهها الى ما يصفه «بقوى الغطرسة والهيمنة والاستعمار» ووجه الاتهام الى الولايات المتحدة بتحريض جيران السودان. وقال في تصريحات نقلتها وكالة السودان للانباء ان الولايات المتحدة وحلفاءها نجحوا في اغراء هذه الدول لتنتهج موقفا ضد السودان بسبب توجهه الاسلامي.

واضاف البشير ان دول الغطرسة فقدت الامل في الاشتراك في هجوم مباشر بسبب الضربات القاسية التي تلقتها في الصومال لذلك لجأت الى شن حرب على السودان عن طريق جيرانه. واصبح السودان بالتدريج مركز عاصفة من الاتهامات والاتهامات المضادة من جيران يتهمونه باعمال تخريب واعمال العنف منذ ان اطاح ضباط جيش يدعمهم اسلاميون راديكاليون بالحكومة المنتخبة ديمقراطيا في عام ١٩٨٩. وقطعت اوغندا واريتريا العلاقات الدبلوماسية مع السودان كما ساءت علاقاته مع مصر واثيوبيا.

ووضعت الولايات المتحدة السودان على قائمة الدول التي ترعى الارهاب وتنفي الخرطوم ذلك.

ورفض وزير الخارجية علي عثمان محمد طه اتهامات بان السودان يدعم جماعات المعارضة الاريترية والاوغندية مثلما تزعم حكومتا البلدين. وقال في تصريحات في صحيفة (اخبار اليوم) السودانية ان مصر تحاول الاطاحة بالحكومة السودانية لانها تعتبرها تهديدا لامنها.

هزة ارضية متوسطة في القاهرة واسرائيل

■ القاهرة - رويتر: تعرضت مصر مساء امس الخميس لهزة ارضية جديدة من توابع الزلزال القوي التي ضرب الشرق الاوسط الاربعاء.

وشعر السكان بالهزة في مناطق متفرقة في مصر نحو الساعة الثامنة والربع بالتوقيت المحلي. واهتزت المباني المرتفعة بشدة وسيطر الفزع على سكانها. وقال التليفزيون المصري ان قوة الهزة بلغت ٥.١ درجة على مقياس ريختر.

وكان زلزال امس الاول قد سجل ٧.٠ درجة على مقياس ريختر.

وتعرضت اسرائيل لهزة ارضية مكونة الليلة قبل الماضية ايضا وقال يائير روتشتاين من معهد ابحاث النفط والجيوفيزياء ان الهزة وقعت نحو الساعة ١٨٢٧ بتوقيت غرينتش وبلغت قوتها ٥.٣ درجة على مقياس ريختر وانها واحدة من توابع زلزال امس الاول التي قد تستمر لعدة ايام.

بيروت: مقتل هولندي يعمل مديرا لمؤسسة انسانية دولية

■ بيروت - رويتر: قال مصدر قضائي امس الخميس ان هولنديا يعمل مديرا لمؤسسة انسانية وجد جثة هامدة داخل غرفته قتل طعنا بالة حادة.

واضاف المصدر ان فريتز فالكر مبرج (٤٥ عاما) هو مدير جمعية «ارض البشر» الانسانية العالمية وجد قبل ظهر امس جثة هامدة داخل منزله في احد احياء بيروت الفخمة.

وقال الطبيب الشرعي الدكتور احمد جاراتي بعد تشريح الجثة ان الوفاة حصلت قبل ٣٦ ساعة من اكتشاف الجريمة وهي ناجمة عن تعرض القتيل لخمس عشرة طعنة في الجزء الاعلى من الجسد وبالاخص في الوريد من قبل مفه براغي وجد بجانب الجثة.

في خطوة جديدة لتحجيم المعارضة للتطبيع المتسارع مع اسرائيل

«انقلاب ابيض» على شبيلات يؤكد نجاح حكومة الاردن باختراق حصن النقابات

عمان - «القدس العربي»:

تجمع العشرات من المهندسين الاردنيين في مجمع النقابات المهنية بعمان وادانوا «انحراف» قيادتهم النقابية عن الاسس المهنية للنقابات، وايدوا فيما يشبه «الانقلاب الابيض» على نقيب المهندسين المعارضين لعملية السلام ليث شبيلات خطوات الحكومة الساعية لمنع النقابات من ممارسة العمل السياسي.

واعتبر المراقبون ان الحكومة نجحت نسبيا في اختراق حصن نقابة المهندسين التي يسيطر عليها المعارض الاسلامي ليث شبيلات، ونظمت حركة انقلابية داخلية للفصل بين العمل النقابي والعمل السياسي.

وتعتبر الحكومة فترة طويلة من الزمن ليث شبيلات من الاسباب المباشرة لنجاح النقابات في وقف تطبيع المهنيين للعلاقات مع اسرائيل، كما كان شبيلات الذي يثير الجدل عادة في عمان قد واصل رفع شعار مقاومة التطبيع وواصل حملته المناهضة لعملية السلام.

الجدير بالذكر ان العاهل الاردني الملك حسين كان قد اشار في خطاب القاه قبل اسبوعين للشبيلات باعتباره «جاحدا»، وذلك في اشارة الى العفو الملكي الذي صدر عن الشبيلات قبل ثلاثة اعوام بعد ادانته بتهمة التورط في محاولة قلب نظام الحكم، لكن الشبيلات الذي نجح بالفوز بطريقة ساحقة في انتخابات المهندسين قبل اكثر من عام واصل هجومه من خلال المحاضرات والندوات، والمذكرات، وبصفته نقيبا للمهندسين على سياسة الحكم الاردني الذي يرعى عملية السلام.

ويوم امس الاول استقبل رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر عددا من المهندسين «المنقلبين» على الشبيلات، واعرب عن تقديره لجهود المهندسين الذين يدعون الى تصويب وضع النقابات المهنية، ووضعها في الاطار الصحيح، وكانت خلافات شديدة قد فرضت نفسها على خلفية الدور السياسي للنقابات بين النقيب ليث شبيلات، وعدد من المهندسين المعارضين لتوجهاته.

يشار الى ان الحكومة تهدد بحل النقابات اذا اصرت على مواجهة التطبيع مع اسرائيل، وتسعى في الوقت ذاته الى اجراء تعديلات قانونية تمكنها من منع النقابات من التدخل في المسائل السياسية

وتتجه نية الحكومة لاصدار قانون يلغي نقابة المهندسين وهي اقوى النقابات في الاردن، وتشكل بدلا منها اتحادا للمهن الهندسية تديره وزارة الاشغال على ان تكون العضوية في هذا الاتحاد اختيارية للمهندسين.

كما تبحث الحكومة الاردنية السماح للمهنيين العسكريين الى النقابات وذلك لضمان عدم فوز المعارضين الاسلاميين للتطبيع.

وكانت النقابات قد نجحت في احراج الحكومة الاردنية باحجامها عن اي مشاركة في قمة عمان الاقتصادية التي عقدت بالعاصمة الاردنية في الشهر الماضي.

وتمارس الحكومة الاردنية ضغوطا سياسية شديدة لتحجيم المعارضة السياسية والشعبية للتطبيع المتسارع مع اسرائيل والذي تعرضت بسببه لانتقادات شديدة في الداخل والخارج.

ISSN 1358-3379
24
9 771358 337117

PRICE LIST
سعر النسخة: ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ براهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٧ الجمعة ٢٤ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ١ رجب ١٤١٦ هـ

واشنطن حذرت صرب البوسنة من تعطيل الاتفاق.. وبيغوفيتش اعلن نهاية مشروع «صربيا الكبرى»

مجلس الامن ينهي العقوبات ضد بلغراد.. ويقر رفعا تدريجيا لحظر تسليح البوسنة

الامم المتحدة -

من ايفلين ليوبولد:

بعد يوم من التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق السلام في البلقان اوقف مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية العمل بالعقوبات المفروضة على الاتحاد اليوغوسلافي الجديد المؤلف من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

كما اقر المجلس رفعا تدريجيا لحظر التسلح المفروض على جميع الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة منذ عام ١٩٩١ عندما بدأ الاتحاد اليوغوسلافي القديم في التفتت الى البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا فضلا عن الصرب والجبل الاسود.

ويعد هذا اول اجراء ملموس تطبيقا لاتفاق السلام الذي تم التوصل اليه يوم الثلاثاء في دايتون بولاية اوهايو الامريكية بين رؤساء البوسنة والصرب وكرواتيا بهدف وضع حد لاربع سنوات من الاقتتال الوحشي في البلقان.

وشنت السفيرة الامريكية مادلين اولبرايت في كلمة مطولة القتها امام المجلس هجوما عنيفا على صرب البوسنة قائلة ان العالم تحمل منهم ما يكفي من «الغطرسة والوحشية» وكان صرب البوسنة قد ابدوا سخطهم على الاتفاق وتوعدوا بعرقلته.

وفي هذا الصدد قالت اولبرايت ان «امتثالهم لهذا الاتفاق يجب ان تطالب به حكومة بلغراد ويجب ان يطالب به هذا المجلس ويجب ان يطالب به كل انسان متحضر على ظهر الارض».

وصوت المجلس باجماع اعضائه الخمسة عشر لصالح ايقاف العمل بالعقوبات المفروضة على ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي وباغلبية ١٤ صوتا ضد لا شيء وامتناع روسيا عن التصويت على رفع حظر التسلح.

وقال السفير الروسي سيرجي لافروف «اننا لا نؤيد تراكم الاسلحة في تلك المنطقة بل نؤثر تقليلها والحد منها».

وكذلك قالت الصين وجمهورية التشيك انهما تشعران بالقلق من رفع الحظر وخاصة في الوقت الذي تتجه فيه قوات سلام دولية الى المنطقة.

غير ان وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بك القادم لتوه من محادثات دايتون قال للمجلس انه «لو كان حظر التسلح قد رفع مبكرا لكان السلام ايضا قد جاء مبكرا وبتكلفة اقل.. من الاف بل ملايين البوسنيين الذين راحوا ضحية».

وقال ان السلاح في ايدي البوسنيين «لن يستخدم في اصلاح اخطاء الامس ولكن لردع تجدد العدوان والجرائم».

واختتم شاكر بك كلمته بلهجة تصالحية قائلا «الى اعدائنا السابقين نقدم كلمة واحدة.. السلام».

وسيسري على الفور قرار وقف العمل بالعقوبات التجارية والمالية التي فرضت على ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي في عام ١٩٩٢ بسبب دوره في تاجيج نيران الحرب في البوسنة. وكان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش قد جعل من ذلك شرطا لتوقيعه على اتفاق دايتون.

وسيؤدي القرار ايضا الى فك تجميد الارصدة اليوغوسلافية بالخارج باستثناء تلك الخاضعة لمطالبات من جانب جمهوريات يوغوسلافية سابقة اخرى.

لكن حظر التسلح سيعاد فرضه من جديد وبدون الحاجة الى تصويت جديد من مجلس الامن اذا ما انتهك الاتحاد اليوغوسلافي الجديد او صرب البوسنة اتفاق السلام.

غير ان صرب البوسنة استثنوا من قرار رفع العقوبات التجارية لحين التوقيع رسميا على اتفاق السلام وسحب قواتهم الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار.

وقد يستغرق رفع حظر التسلح فترة تصل الى ستة اشهر ولا يسري رسميا قبل التوقيع النهائي على اتفاق السلام في مؤتمر يتوقع ان يعقد في باريس في غضون بضعة اسابيع.

من جهة اخرى قال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان اتفاقية السلام التي انهت الحرب البوسنية قضت على مشروع جمهورية الصرب الكبرى وجعلت المنافسة السياسية تحل محل الصراع العسكري في البلقان.

وقال عزت بيغوفيتش للصحافيين في سراييفو الاربعاء بعد عودته من محادثات السلام في دايتون بولاية اوهايو ان «مشروع الصرب الكبرى دحر تماما وانتهى بالاعتراف بالبوسنة والهرسك كدولة ذات سيادة ومستقلة.

«لم ينته امس سوى الجانب العسكري للصراع من اجل اعادة وحدة اراضي البوسنة والهرسك. والجانب السياسي لهذا الصراع بدأ للتو».

ووقعت جمهوريات البوسنة وكرواتيا والصرب بالاحرف الاولى على اتفاقية سلام شاملة في دايتون يوم الثلاثاء بعد ٢١ يوما من المفاوضات المكثفة بقيادة الولايات المتحدة.

وسددت الاتفاقية ضربة لامال القوميين الصرب بتوحيد كل الصرب في يوغوسلافيا سابقا في دولة واحدة كانت ستقوم على حساب الاراضي الكرواتية والبوسنية.

وسئل عزت بيغوفيتش عما اذا كان راضيا عن اتفاقية السلام فقال «بامكاني ان اقول انني لست غير راض».

ورفض شكاوى مندوبي السلام من صرب البوسنة من ان مؤيدهم الرئيسي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي فوضوه لابرام اتفاق وقع على الاتفاقية على الرغم من اعتراضاتهم.

وقال الرئيس البوسني «بالطبع يمكنهم (صرب البوسنة) مواصلة اثارة الصعوبات ولكن بعد ذلك سيجدوننا نحن والمجتمع الدولي والسيد ميلوسيفيتش في وجههم.

«سيواجهون موقفا ترفع فيه العقوبات عنا وسيكونون معزولين تماما».

وتتضمن اتفاقية السلام بنودا تربط بين رفع العقوبات الاقتصادية عن جمهورية الصرب ورفع حظر على ارسال الاسلحة الى كل الدول في يوغوسلافيا السابقة. وحد حظر الاسلحة بشكل كبير من قدرة القوات الحكومية على مواجهة قوات الصرب الانفصاليين.

وقال عزت بيغوفيتش انه واثق من ان القوة المشتركة للقوات الحكومية والمجتمع الدولي وجمهورية الصرب تحت قيادة ميلوسيفيتش ستكون كافية لمواجهة اي مقاومة من صرب البوسنة للاتفاقية.

ومن المتوقع ارسال نحو ٦٠ الف جندي الى البوسنة لتنفيذ اتفاقية السلام فور التوقيع عليها في باريس في اوائل كانون الاول (ديسمبر).

وقد يوقف هذا النشر الكونغرس الامريكي الذي اعرب عن تحفظات عميقة بشأن القوات الامريكية التي من المتوقع ان تشكل نحو ثلث قوة حلف شمال الاطلسي التي ستنتشر في البوسنة.

وقال الرئيس البوسني «اذا لم تنفذ هذه الاتفاقية لاي سبب كان واذا لم يكن هناك تنفيذ (من جانب حلف شمال الاطلسي) في غضون فترة زمنية معقولة سنقوم بالالغاء على الفور».

وحدد هذه الفترة المعقولة بانها تتراوح «بين شهرين وثلاثة اشهر».

سيدة بوسنية من الفجر وطفلها يحتميان من البرد القارس في احد المباني المهجورة بسراييفو (رويتر)

القذافي: الاتفاق «دعاية انتخابية» لكلينتون

■ طرابلس - اف ب: صرح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مساء امس الاربعاء ان اتفاق السلام الذي وقع بالاحرف الاولى في دايتون (الولايات المتحدة) الثلاثاء هو ثمرة «الدعاية الانتخابية الامريكية».

وشكك العقيد القذافي في تصريح بثه التليفزيون الليبي في فرص نجاح هذا الاتفاق «المستعجل وغير الناضج وغير مضمون النجاح» على حد تعبيره لان «الدعاية الانتخابية كانت العامل الاساسي للتوصل اليه».

واضاف ان هذا الاتفاق «يشكل عملا غير انساني لانه يستخدم الشعوب في الدعاية التي تسبق الانتخابات».

العقوبات التي الغاها القرار

■ نيويورك - اف ب: فيما يلي الإجراءات الامنية التي اتخذها مجلس الامن الدولي مساء الاربعاء حول يوغوسلافيا السابقة:

- رفع تدريجي خلال مهلة ستة اشهر للحظر على شحن جميع انواع الاسلحة والمعدات العسكرية المفروض بالقرار ٧١٥ الصادر في ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ والذي كانت الحكومة البوسنية الضحية الرئيسية له.

- تعليق الى ما لا نهاية وبمفعول فوري للعقوبات المفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومنتينيغرو). ويشمل هذا التعليق الحظر التجاري واجراءات مالية والرحلات الجوية مع بلغراد والمبادلات الثقافية والرياضية وتزويد يوغوسلافيا بالنفط والفحم والحديد والمنتجات الحساسة الاخرى.

- العقوبات التي تستهدف بشكل خاص صرب البوسنة (حظر سفر المسؤولين السياسيين العسكريين في بالي الى الخارج والحظر التجاري مفروض على اي كيان يملكه او يشرف عليه الصرب البوسنيون وتجميد ودائعهم المالية في الخارج) لن يتم تعليقها الا بعد شهادة تؤكد سحب قواتهم الى وراء المناطق الفاصلة التي ينص اتفاق دايتون (اوهايو) على اقامتها. ويشير القرار ايضا الى ضرورة عودة الطيارين الفرنسيين المفقودين في البوسنة منذ ٣٠ اب (اغسطس).

الاتحاد الاوروبي يتعلم دروسا من فشله في يوغوسلافيا

بروكسل - من جيريمي جونت:

يتعلم الاتحاد الاوروبي وهو يستعرض سياسته الفاشلة في يوغوسلافيا ويتابه الحرج لنجاح الولايات المتحدة دروسا مهمة لصياغة سياسة خارجية مشتركة في المستقبل.

وواضح الان امام المسؤولين الاوروبيين ان الولايات المتحدة حققت نجاحا في حمل الاطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك على التوصل الى تسوية سلمية لصراع استمر اربع سنوات بينما فشلت كل محاولات اوروبا دبلوماسيا وعسكريا في انهائه.

ووصفت صحيفة بلجيكية اتفاق دايتون بانه عملية ولادة قيصرية لكن النجاح الامريكي ترك لدول الاتحاد الخمس عشرة فرصة للقيام بدور مهم وهو برنامج مشترك يتكلف عدة مليارات من الدولارات لاعمار المنطقة التي دمر القتال اقتصادها وبنيتها الاساسية.

ووافقت لجنة الاتحاد في بروكسل على استضافة مؤتمر لمانحي المعونة قبل نهاية العام الحالي.

لكن السؤال الذي يتردد في ردهات مقر الاتحاد في بروكسل وفي اذهان المسؤولين في عواصم الدول الاعضاء هو ما الذي يعنيه فشل الاتحاد في معالجة صراع على عتبة داره بالنسبة للتصورات عن دوره في السياسة الخارجية ككيان مختلف عن الدول الاعضاء كل على حدة.

ويقول دبلوماسيون انه برغم فشل محاولات دول الاتحاد الاوروبي في انهاء الصراع في البلقان الا ان عمليات الاغاثة التي قامت بها في البوسنة كانت ناجحة وان صفقة دايتون لا تختلف كثيرا عن خطة اقترحها الاوروبيون في وقت سابق.

ولكن لا يمكن تجاهل حقيقة واضحة هي ان الاتفاق لم يتم الا بعد ان اطلقت واشنطن العنان لقوات حلف شمال الاطلسي في توجيه ضربات لصرب البوسنة والقت بكل ثقلها السياسي على الساحة مما ابطل حجة اوروبية بان اتخاذ خطوات قوية يزيد من تعقيد المشكلة.

ويأتي مغزى هذا كله في وقت يستعد فيه الاتحاد الاوروبي لاستعراض اليات عمله في مؤتمر من المقرر عقده في العام القادم.

ويدعو انصار التكامل لمراجعة شاملة ونقيقة لمعاهدة الاتحاد لتعزيز سلطاته في مجال السياسة الخارجية وضم الاتحاد الاوروبي الغربي كذراع عسكري ووضع اسس قوية لادارة السياسة الخارجية.

قال دبلوماسي بالاتحاد الاوروبي «لظهرت المناقشات لمشكلة يوغوسلافيا والاسهام الاوروبي في حلها مدى تدني مستوى التنسيق في السياسة الخارجية».

ولكن ما زال الطريق ابعد ما يكون عن سياسة خارجية موحدة اذ تتمسك قوى مثل بريطانيا وفرنسا بسيادتها في هذا المجال وترفض بشدة مبدأ جعل السياسة الخارجية عملا مشتركا.

ومن ناحية اخرى يعارض اعضاء اخرون فكرة فرنسية بخلق منصب مستشار يتولى الاشراف على العلاقات الخارجية للاتحاد ويعتقدون ان مثل هذه الوظيفة تقلل من مسؤوليات مؤسسات رئيسية بالاتحاد مثل اللجنة الاوروبية والبرلمان الاوروبي.

ويستخلص من هذا كله ان الحالة الراهنة تبدو هي الرابحة.

ولكن كل اعضاء الاتحاد تقريبا ملتزمون بالحفاظ على حلف شمال الاطلسي بصفته الالية الدفاعية الرئيسية لاوروبا، وفي الوقت نفسه يعتقد كثيرون انه لا يمكن تحقيق الكثير في مجال اتباع سياسة خارجية موحدة ما دامت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لا يعملان سويا.

كريستوفر: التكنولوجيا ساعدت في ابرام اتفاق البوسنة

واشنطن - من كارول جياكومو:

قال وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ان تكنولوجيا الكمبيوتر الامريكية المتقدمة التي اعطت رؤساء البلقان المتناحرين «صورة حقيقية» بالطيران فوق اراضي البوسنة في الوقت الذي كانوا يصيغون فيه اتفاقيات بشأن الاراضي لعبت دورا مهما في الحصول على تعهداتهم بانهاء الحرب.

وفي مقابلة ليل الثلاثاء بعد محادثات السلام الناجحة في دايتون بولاية اوهايو قال كريستوفر ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش اصر على التزام اي اتفاقية بتفاهم تم التوصل اليه من قبل بان تقسم البوسنة بين المسلمين والكروات الذين يسيطرون على ٥١ في المئة من الاراضي من جهة والصرب الذين يسيطرون على ٤٩ في المئة من جهة اخرى.

وقال كريستوفر الذي تحدث الى رويتر ومجلة (نيوزويك) اثناء عودته الى واشنطن انه باستخدام التكنولوجيا المتطورة جدا «استطعنا تلبية هذا الشرط وهذا جعلنا نتمكن من تحقيق النتائج الرئيسية فيما يتعلق بمدينة سراييفو (وبلدة) غوراجدي».

وركزت الايام الاربعة الاخيرة من المفاوضات في قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون بشكل اساسي على قضايا من الذي يسيطر على اي اجزاء في البوسنة وهي قضية اقليمية اساسية في لب الحرب الدائرة منذ ٤٣ شهرا واودت بحياة ٢٥٠ شخص وشردت مليوني شخص.

وقال كريستوفر في اول مقابلة بعد التوصل الى اتفاق ان «قدرتنا على حساب التغييرات في الخريطة الى حد واحد في المئة من النقطة في غضون ساعة كانت مهمة».

واضاف انه ايضا باستخدام اجهزة الكمبيوتر فيما يسمى بقاعة الخرائط. استطعنا بشكل فعلي الطيران فوق المنطقة التي نتحدث بشانها.. موضحين لهم خريطة (البوسنة) على شاشة فيديو (كمبيوتر) ضخمة حتى يمكنهم ان يروا بشكل فعلي ما يتحدثون بشانه».

وقال «لقد اثر هذا بشكل حقيقي على حكمهم» لان المفاوضين المسلمين والكروات والصرب المتناحرين كانوا يستطيعون ان يعرفوا السبب الذي يجعلهم يوقفوا التنازلات الاقليمية عند نقطة معينة او الاستمرار فيها.

البيت الابيض: امريكا يجب ان تكون «بموقع القيادة» في اوروبا

■ واشنطن - اف ب: اكد البيت الابيض الاربعاء ان العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين لا تسير على ما يرام الا عندما تفرض واشنطن زعامتها «وتتولى القيادة».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية مايكل ماك كاري في تعليق على اتفاق السلام حول البوسنة الذي وقع بالاحرف الثلاثاء في دايتون (اوهايو) في ختام مفاوضات اشرفت عليها الولايات المتحدة انه استخلص دروسا عامة حول العلاقات بين الامريكيين والاوروبيين.

واوضح ماك كاري «من المثير للسخرية ان علاقاتنا مع اوروبا اي مع اقرب حلفائنا الاوروبيين تسير بشكل افضل عندما تتولى الولايات المتحدة القيادة مما تكون عليه عندما تصبح واشنطن من بين الركاب».

وردا على سؤال عن سبب تاخر الرئيس بيل كلينتون في هذه الظروف سنتين ونصف السنة في اتخاذ مبادرة في البوسنة قال ماك كاري ان «الرئيس كان يعرف» منذ وصوله الى البيت الابيض ان الولايات المتحدة «يجب ان تكون في موقع القيادة».

واضاف ان كلينتون «اضطر ان يأخذ في الاعتبار» سياسة سلفه الجمهوري جورج بوش حيال البوسنة. واوضح ان سياسة الرئيس السابق بوش كانت تقضي «بان يترك بطريقة ما لاوروبا دور الزعامة في هذا النزاع» وان كلينتون «اضطر ان يأخذ في الاعتبار» هذه السياسة.

واضاف المتحدث الامريكي ان كلينتون اكد منذ ١٩٩٣ «بوضوح انه سيلعب دورا اكبر» في هذا النزاع.

ثلاثة من كل اربعة فرنسيين متشائمون حول الوضع في بلادهم

■ باريس - اف ب: في استطلاع للراي نشرته صحيفة (لا تريبون) الاقتصادية في عددها الصادر الخميس ان ثلاثة فرنسيين من اصل اربعة «متشائمون» بشأن التطور الاقتصادي لبلادهم واعتبر ٦٠٪ منهم ان الضرائب الجديدة التي اعلنتها الحكومة «غير محمولة».

واعلن نحو ٧٣٪ من الذين شملهم الاستطلاع انهم «متشائمون» بينهم ٤٨٪ «متشائمون الى حد ما» و٢٥٪ «متشائمون للغاية» فيما يتعلق بتطور الوضع الاقتصادي في فرنسا خلال الستة اشهر المقبلة. وقال ٢٣٪ انهم «متفائلون الى حد ما» وفقط ٢٪ قالوا انهم «متفائلون للغاية».

وراى ٦٠٪ من الفرنسيين ان الضرائب الاضافية التي فرضت لسد العجز الكبير في الامن الاجتماعي «غير محمولة». قال ٢٣٪ انها «غير محمولة على الاطلاق» بينما ٣٧٪ اكثر اعتدالا. فقط ٣٦٪ من الفرنسيين اعتبر هذه الضرائب يمكن احتمالها.

وبالنسبة لخطة اصلاح نظام الحماية الاجتماعية الذي اعلنته الحكومة الاسبوع الماضي اعتبر ٦٤٪ من الفرنسيين ان اجراءات الحكومة ليست موزعة على الفئات الاجتماعية بشكل «عادل» (٣٩٪ «غير عادلة» و٢٥٪ «غير عادلة على الاطلاق»).

واعتبر ٢٦٪ الضرائب موزعة بطريقة «عادلة نوعا ما» وفقط ٣٪ اعتبروا انها موزعة بشكل «غير عادل على الاطلاق».

واجري هذا الاستطلاع من ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وشمل الف ١٠٠٢ شخص.

الحكومة الافغانية تعترف بسقوط قاعدة عسكرية مهمة في ايدي «طالبان»

■ كابول - اف ب: اقرت القوات الحكومية الافغانية امس بسقوط قاعدة بول الشرقي العسكرية المهمة الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات تقريبا الى الشرق من كابول في ايدي حركة طالبان التي تريد الاستيلاء على العاصمة.

وقد اعترف متحدث باسم وزارة الدفاع ان عناصر طالبان استولوا على قاعدة بول الشرقي التي كانت سجنا في ظل النظام الشيوعي قبل ان تتحول الى قاعدة عسكرية في العام ١٩٩٢.

واوضح المتحدث ان القاعدة سقطت في ايدي طالبان باكرا صباح امس بعد معارك مكثفة ليلا مضيفا ان خسارة هذه القاعدة تشكل «ضربة كبيرة» لكن «ما زلنا اقوياء وبامكاننا استعادة الارض المفقودة».

لكن المتحدث الحكومي نفى سقوط قرية بول الشرقي في ايدي طالبان مؤكدا ان هذه الحركة استولت على السجن فقط.

تجدر الملاحظة ان المسؤولين في الفريق الرئاسي اعترفوا في الايام الاخيرة في مجالسهم الخاصة بان سقوط بول الشرقي سيشكل «كارثة».

وقال المتحدث ان العمليات الحكومية على الجبهة الشرقية باتت الان تحت سيطرة مباشرة للقائد احمد شاه مسعود، بطل الحرب ضد السوفييت (١٩٧٩ - ١٩٨٩) والزعيم العسكري للفريق الرئاسي.

وفي باكستان، صرح متحدث باسم طالبان انه فضلا عن هذه القاعدة العسكرية سقطت بلدة مجاورة لبول الشرقي بعد ظهر امس الاول في ايدي «طلائع قوات حركتنا الاسلامية» وكذلك سقطت بلدة بوتخاك حيث يقع خط الجبهة نحو ظهر يوم امس الاول.

ويكتسي سقوط قاعدة بول الشرقي اهمية استراتيجية كبيرة لانه يسمح لطالبان بالتحكم بالطريق الرئيسية التي تربط بين كابول وباكستان وحيث يمر القسم الاكبر من المواد الغذائية والوقود لامداد العاصمة الافغانية.

وبذلك باتت الطرق الرئيسية الثلاث التي تربط كابول ببقية مناطق افغانستان، طريقان في الجنوب وطريق في الشرق، في الوقت الحاضر تحت سيطرة طالبان في حين ان الطريق الرابعة في الشمال مقفلة بعد سيطرة قوات الزعيم الاوزبكي رشيد دوستم المعادي ايضا لرباني على ممر سالانغ (مئة كلم شمال كابول).

وبات الان على القوات الموالية لرباني مواجهة ضغط طالبان على ثلاث جبهات مختلفة جنوب كابول.

وقد تمكنت حركة طالبان التي انبثقت في صيف العام ١٩٩٤ عن المدارس القرانية الباكستانية من احكام قبضتها تدريجيا على جنوب البلاد قبل ان تصل الشهر الماضي الى مشارف كابول حيث نجحت القوات الحكومية بصدها في اذار (مارس) الماضي.

وتطالب طالبان باستقالة الرئيس رباني فورا وبلا قيد او شرط.

ومنذ الاستيلاء على مدينة هراة كبرى مدن غرب افغانستان مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي حققت طالبان انتصارات تلو الاخرى بحيث سيطرت على سلسلة من المواقع الاستراتيجية جنوب العاصمة. في الوقت التي خسرت القوات الحكومية اقليم باميان الاوسط الذي سقط بايدي فصيل شيعي معارض لرباني.

طهران تؤكد ان «الطالبان» تسعى للاتصال بها

طهران - من شريف جمعة:

اعلن مسؤول ايراني امس ان حركة الطالبان الافغانية تسعى الى الاتصال بايران التي لم تقرر بعد الطريقة التي يتعين ان تتصرف بها تجاه هذه الحركة الدينية التي تسيطر على نصف افغانستان.

فقد اوضح نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجيردي المسؤول عن الملف الافغاني في حديث لصحيفة «ايران» اليومية ان حركة الطالبان اجرت اتصالات بدبلوماسيين ايرانيين في اسلام اباد وبيشاور (باكستان) وكذلك في هراة (غربي افغانستان).

واضاف بوروجيردي «لقد طلبوا ارسال وفد الى ايران. ولكننا لم نقدم موافقتنا حتى الان».

وقال «ان الطالبان ظاهرة جديدة» وايران «تحتاج الى دراسة اعمق قبل اتخاذ قرار يتعلق بها».

ولم تخف الصحف ولا المسؤولون الايرانيون حتى الان ارتيابهم بل ربما عداءهم تجاه الحركة التي ترى ايران انها معادية لها وتحركها باكستان والولايات المتحدة من اجل التصدي لنفوذ ايران في افغانستان.

وقد كان رد فعل ايران عنيفا تجاه سقوط الاقاليم الغربية لافغانستان في يد قوات الطالبان التي تقدمت بذلك حتى الحدود مع ايران

كاسترو في زيارة «تاريخية» الى بكين الاسبوع المقبل

■ بكين - اف ب: ذكرت مصادر كوبية امس ان الرئيس الكوبي فيديل كاسترو سيقوم الاسبوع المقبل باول زيارة له الى الصين منذ تسلمه الحكم في العام ١٩٥٩.

ولم يتسن الحصول على ايضاحات حول موعد وصول الرئيس الكوبي الى بكين لكن مصادر كوبية حسنة الاطلاع قالت ان الزيارة قد تبدأ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

اما وزارة الخارجية الصينية فاكتفت من جهتها بالقول ان اعلانا رسميا بهذا الخصوص سينشر «قريبا جدا».

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ نقل دعوة من الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى كاسترو لزيارة الصين الشهر الماضي اثناء توقف قصير له في هافانا.

وكانت كوبا اول دولة في امريكا اللاتينية تعترف ببكين في العام ١٩٦٠ لكن العلاقات ما لبثت ان تجمدت بعد ذلك خلال ما يقرب من ثلاثة عقود بسبب الخلاف الصيني السوفييتي اذ ان هافانا اختارت المعسكر السوفييتي الذي اتهمه ماوتسي تونغ بـ «الرجعية».

ثم عادت الحرارة الى العلاقات بين البلدين على اثر المصالحة بين بكين وموسكو التي اكتملت بزيارة الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف الصين في العام ١٩٨٩.

لكن تطبيع العلاقات بين الصين وكوبا تكرس رسميا بزيارة الرئيس جيانغ زيمين الى هافانا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. وكان جيانغ زيمين الذي يتولى ايضا منصب الامين العام للحزب الشيوعي الصيني اول رئيس صيني يزور كوبا منذ الثورة في العام ١٩٥٩.

واشنطن تأسف للتجربة النووية الفرنسية الاخيرة

■ واشنطن - رويتر: اعلنت الولايات المتحدة اسفها على التجربة النووية التي اجرتها فرنسا مؤخرا بيد انها اعلنت عن عزمها استمرار العمل مع باريس من اجل التوصل الى معاهدة دولية لحظر اجراء تجارب نووية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الاربعاء خلال مؤتمر صحافي «موقف الولايات المتحدة واضح. نحن نأسف على تلك التجارب الفرنسية.

«لكننا عازمون على العمل مع فرنسا لانجاح المفاوضات الخاصة بمعاهدة حظر شامل على التجارب النووية بحلول منتصف عام ١٩٩٦».

واجرت فرنسا يوم الثلاثاء الماضي رابع تجربة نووية تحت الارض خلال الاشهر القليلة الماضية في جزر موروروا في المحيط الهادي. واختلف رد الفعل الامريكي قليلا عن التجارب الثلاث السابقة.

وتلتزم الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا بحظر على التجارب قبل المعاهدة المنتظرة. واعربت واشنطن عن اسفها على التجارب الفرنسية والصينية التي اجريت العام الحالي لكنها لم تتخذ اي اجراء.

الصين تجري مناورات عسكرية قرب تايوان

■ هونغ كونغ - رويتر: نقلت صحيفة محلية في هونغ كونغ عن مصادر عسكرية قولها ان الصين ستجري اكبر مناورة عسكرية في المضايق بين تايوان والصين عشية الانتخابات البرلمانية في تايوان التي ستجرى في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وقالت صحيفة (سينغ تاو ديلي) امس الخميس انه يتوقع ان تجرى المناورات التي ستشترك فيها قوات بحرية وجوية وبرية وافراد من الشرطة المسلحة والميليشيات بالقرب من جزيرة دونجشان قبالة اقليم فوجيان الجنوبي وجزر كيموي التايوانية.

وتعرف جزر كيموي باسم كينمين في تايوان وباسم جينمين في الصين.

وفي بكين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية شين غوافانغ انه ليس لديه علم بأي مناورات وشيكة لكنه قال انه لا يتم بالضرورة ابلاغ وزارته بذلك.

وقال شين «الجانب العسكري لا يحتاج لابلاغنا نحن وزارة الشؤون الخارجية سلفا عندما يجري مناورات عسكرية».

وقالت صحيفة (سينغ تاو ديلي) ان بازونجتان قائد قوة الشرطة المسلحة في الصين وصل الى فوجيان ليتولى قيادة المناورات وتبحث بكين عن توقيت مناسب للاعلان عنها.

وتسببت انباء المناورات في هبوط الاسعار بنسبة ١٫١٨ في المئة في جلسة التعاملات الصباحية في بورصة تايوان.

رئيس البرلمان اليمني: اتهام «الاصلاح» بالتطرف جزء من «مؤامرة» ضد الوحدة

عدن - «القدس العربي» - من الهام عبد الوهاب:

قال الشيخ عبد الله الاحمر رئيس البرلمان رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح المشارك في الائتلاف الحاكم مع حزب المؤتمر الشعبي العام بان «محاولة الصاق تهمة التطرف الى حزب» (الاصلاح) هي جزء من المهمة التي تعمل القوى المتآمرة على اليمن ووحدته وامنه واستقراره اليوم في انجاحها بعد ان فشلت في تمزيق الوطن وتحرير مخططها الانفصالي في منتصف العام الماضي - اشارة الى القيادة السابقة للحزب الاشتراكي اليمني التي خرجت من البلاد بعد هزيمة قواتها في الحرب الاهلية التي استمرت شهرين وانتهت بدخول القوات الحكومية عدن في السابع من تموز (يوليو) ٩٤، ولكن ستفشل في تحقيق اغراضها باذن الله. وزاد ان تضخيم قضية التطرف في اليمن امر سائد في البلاد العربية كلها ارضاء للقوى العالمية التي تريد تشويه الاسلام وان ينسب اليه كل ما ينفر عنه الناس، في حين ان الاسلام يرفض التطرف كما يرفض الارهاب والاستبداد».

وتطرق رئيس حزب الاصلاح الذي انتقل الثلاثاء الماضي الى عدن في حديث نشرته جريدة (الصحوة) التابعة للحزب امس الى قضية الائتلاف الحاكم بين «الاصلاح» و«المؤتمر» الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الفريق علي عبد الله صالح وقال في ذلك «مشاركة الاصلاح» في الحكومة التي تشكلت في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي الى جانب «المؤتمر» هي اداء لمسؤولية وطنية واستجابة لواجب شرعي اقتضته المرحلة، وتعبير عملي عن حرصنا على انجاح التجربة الديمقراطية في البلاد، ومساعدة لاخواننا في «المؤتمر» على النهوض بمهمة وامانة المسؤولية ومحاولة منا للاسهام في تقديم ما يخدم الوطن والمواطن». واضاف انه «في هذا الاطار يمكن ان نقيم مشاركتنا خلال الفترة الماضية ونستطيع ان نقول ان مشاركتنا - رغم الظروف الصعبة والتركة الثقيلة والامكانيات الشحيحة ومحاولات عرقلة جهود وزرائنا - فانها كانت ايجابية الى حد كبير - رغم اننا لسنا راضين عما قدمناه - لانه اقل مما نريد ولا يلبي طموحات الشعب وامانه التي يعلقها على «الاصلاح».

كما اكد على ان العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر طيبة ومتينة رغم حصول بعض التجاوزات والملاحظات التي قد تعكر من صفوها والتي قد تفتح ثغرات ينفذ من خلالها المتآمرون والمتربصون والذين لا يريعهم وجود علاقات قوية وحسنة بين الاصلاح والمؤتمر لان هذه العلاقة المتينة والقوية هي الصخرة التي تحول دون نجاح المتآمرين في تحقيق مخططاتهم التي لا تستهدف الاصلاح والمؤتمر فقط ولكنها تستهدف امن واستقرار اليمن وتطوره وازدهاره».

وقال ان «القوى المتآمرة على اليمن ووحدته وامنه واستقراره بعد ان فشلت في مؤامرة الانفصال تراهن اليوم على تحقيق اهدافها وتنفيذ مخططاتها من خلال تخريب العلاقة بين حزبي الاصلاح والمؤتمر، ومثلما فشلوا في مؤامرتهم السابقة سيفشلون - باذن الله - في مخططهم الجديد، فقيادة الحزبين تعرف هذا المخطط وتدرك ابعاده، وبالتالي فانها لن تسمح بتحقيق ما تريده تلك القوى المتآمرة».

وبشأن موقف حزب الاصلاح الذي رفض مشاركة اليمن في مؤتمر عمان الاقتصادي لمشاركة اسرائيل فيه، من التطبيع مع اسرائيل قال ان «عملية السلام والتطبيع» مع «الكيان الصهيوني» هي التي كانت السبب في تمزيق الصف العربي، وهذا هو ما ادى الى اضعاف الموقف العربي عموما امام الهجمة «الصهيونية» التي اتخذت اشكالا متعددة - اقتصادية وثقافية وسياسية، وهذا الحال الذي وصلت اليه الامة العربية هو الذي ولد الاحساس عند العقلاء والمخلصين باهمية العمل من اجل تنقية الاجواء وحل الخلافات العربية والقضاء على بؤر التوتر واستعادة وحدة الصف لمواجهة الاخطار المحيطة بالامة والمؤامرات التي تستهدفها كلها - وجودا وقيما وارضا وهوية - ناهيك عن ثروتها ومصالحها المهددة والتي هي كل اطماع الاعداء جميعا، ونامل ان يتمكن المخلصون في كل الاقطار العربية قادة وحكاما ومفكرين من اخراج الامة العربية من حالة التمزق والشتات الى الحال الذي يحقق لها عزتها وكرامتها ويحفظ لها وجودها ويحمي مصالحها حتى تتمكن من مواجهة ما يحيط بها من اخطاره.

الدكتور عصام العريان احد قادة «الاخوان» الذين حكم عليهم بالسجن في القاهرة اثر خروجه من المحكمة العسكرية امس (رويتر)

انباء ايرانية عن اتفاق للمعارضة العراقية حول القيام بعمل عسكري ضد حكومة بغداد

■ نيقوسيا - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الايرانية ان جماعة معارضة عراقية تدعمها ايران اعلنت مع جماعات كردية في شمال العراق على القيام بعمل عسكري ضد نظام الحكم في بغداد نفت قيامها بتحريك قوات الى الشمال في الاونة الاخيرة.

ونقلت الوكالة عن رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم قوله ان الجماعة توصلت الى هذا الاتفاق في محادثات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقالت «كشف اية الله الحكيم النقاب عن التوصل في اجتماع عقد في اكتوبر بطهران مع زعماء الجماعتين الكرديتين الى اتفاق على ثلاث نقاط وهي ضرورة احلال السلام في شمال العراق وتنظيم العمل العسكري ضد النظام العراقي فضلا عن توحيد كافة القوى العراقية».

ويتصارع الحزبان الكرديان على السيطرة في شمال العراق الذي يخضع الان لسيطرة كردية يوفر نقطة انطلاق للقوى المعارضة لحكومة العراق.

ونقلت الوكالة الايرانية عن باقر الحكيم قوله في مقابلة انهم بحثوا ايضا ايفاد مراقبين من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الى شمال العراق للمساهمة في احلال السلام بالمنطقة.

لكنه نفى تقارير اعلامية غربية عن ارسال مقاتلين من المعارضة الى شمال العراق في اعقاب الاجتماع وقال ان هذه القوات تتمركز بالمنطقة منذ عام ١٩٨٠.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد ابدت في وقت سابق من هذا الشهر قلقها ازاء دلائل على تحرك ميليشيات موالية لايران الى كردستان العراقية التي يسيطر عليها الاكراد.

ويقول دبلوماسيون في بغداد ان لديهم علما بتحرك لواء واحد على الاقل من المقاتلين الى المنطقة في اعقاب اتفاق بين باقر الحكيم وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني في ايران.

صحيفة عدي تنتقد عرض الامم المتحدة لبيع كميات محدودة من النفط

بغداد - من ليون برخو:

ادانت صحيفة (بابل) التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين امس شروط الامم المتحدة للسماح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية بوصفها مؤامرة على العراق.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي في الصفحة الاولى كتبه «ابو سرحان» الذي يعتقد على نطاق واسع انه عدي ان الهدف هو تقديم تنازلات سياسية تستهدف العراق وزعيمه ونظامه السياسي حتى لا تقوم للبلاد قائمة.

وقال ابو سرحان انه يعتقد ان الجهود الرامية الى اقناع العراق بقبول هذه الشروط جزء من لعبة يمكن ان يكون لها اثار عكسية قوية على حساب سيادة العراق.

وحذر من قبول شروط الامم المتحدة التي فرضت في نيسان (ابريل) وتسمح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة اشهر لتمويل الاحتياجات الانسانية العاجلة.

وهذه التصريحات احدث هجوم لاذع على شروط الامم المتحدة التي رفضها المجلس الوطني العراقي ومجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة العراقي. وادان العراق مرارا شروط الامم المتحدة لمبيعات النفط الجزئية بوصفها انتهاكا لسيادته.

ولكن بغداد تعرضت لضغوط متزايدة من جانب عدة دول من بينها اعضاء مجلس الامن الدولي لقبول العرض.

ويقول دبلوماسيون ان هناك علامات على ان العراق يسعى الى التوصل الى صيغة تمثل حلا وسطا مع الامم المتحدة.

ولمح مسؤولون عراقيون كبار في الاونة الاخيرة الى انهم سيوافقون على بيع كميات محدودة من النفط اذا عدلت الشروط التي يقولون انها تنتهك سيادة العراق.

وبعثت فرنسا بدبلوماسي كبير الى بغداد يوم الاثنين في محاولة لاقناع الزعماء العراقيين بالموافقة على الشروط.

ويقول دبلوماسيون ان الضغوط تتزايد ايضا من الصين وروسيا.

وينظر الى الدول الثلاث في العراق على انها اكثر تعاطفا مع العراق فيما بين القوى الكبرى وتؤيد اي حل يخفف معاناة الشعب العراقي.

ولكن ابو سرحان حذر في المقال من قبول شروط الامم المتحدة.

واشار الى ضغوط مماثلة تعرض لها العراق للاعتراف بالكويت في العام الماضي ضمن الحدود التي تم ترسيمها حديثا قائلا ان الحكومة استسلمت لامل تخفيف العقوبات او رفعها.

وقال ابو سرحان ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف تزعم الجهود الرامية الى الحصول على اعتراف العراق الدستوري بالكويت.

وقال ان النتيجة هي ان كوزيريف استطاع في ثلاثة ايام تحقيق ما عجزت الولايات المتحدة والامم المتحدة عن القيام به خلال ثلاث سنوات. وقال متسائلا «هل سنبتلع الطعم مرة ثانية».

احالة قرار انشاء «مجالس الشعب المحلية» الى المجلس الوطني العراقي

■ بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي اقرار مشروع قانون لتشكيل «مجالس شعب محلية» وقررا احالة هذا المشروع الى المجلس الوطني العراقي لمناقشته. واوضحت الوكالة ان القرار اتخذ امس الاول خلال اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في البلاد) وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق منذ العام ١٩٦٨ عقد برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين.

وكانت هاتان الهيئات كلفتا نهاية تشرين الاول (اكتوبر) لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وضع مشروع قانون لانشاء مجالس محلية تتألف من اعضاء منتخبين من المواطنين (ثلثا اعضاء هذه المجالس) ومن موظفين اداريين (الثلث الباقي). وستشكل هذه المجالس «على صعيد الناحية والقضاء والمحافظة في كل انحاء العراق». ومن المقرر اجراء انتخابات المجلس الوطني (البرلمان ٢٥٠ عضوا) مطلع العام ١٩٩٦. وكان صدام حسين فاز في استفتاء على الرئاسة اجري في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وحصل على نسبة ٩٦.٩٩٪.

باكستان: اعتقال ١٠ عرب وافغان مشتبه بتورطهم في الانفجار

اسلام اباد - من رجاء اصغر:

قال وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار امس الخميس ان الشرطة الباكستانية اعتقلت عشرة من العرب والافغان مشتبه بهم فيما يتعلق بالهجوم الانتحاري الذي تعرضت له يوم الاحد الماضي السفارة المصرية في اسلام اباد وقتل فيه ١٦ شخصا.

وقال بابار في مؤتمر صحافي ان بين الرجال العشرة المعتقلين ثمانية عرب منهم ستة مصريين واردنيان.

وقال «بعضهم تم استجوابه ويثير الشكوك فيما يبدو». لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل عن التحقيقات التي تجري في الانفجار الذي زعمت مسؤوليته ثلاث جماعات اسلامية متشددة في مصر.

وقال ان السلطات افرجت عن ١٣ واعطا مصريا تم اعتقالهم في مطارين لاستجوابهم بعد الانفجار وهم يغادرون لاجتماعات دينية في باكستان.

واعلن بابار هوية ستة مصريين تم اعتقالهم وقال انهم محمد حلمي مصطفى ومحمد عبد الواحد ومحمد بدوي عبد المقصود وسيد ابراهيم علي وياسر فاروق وعيد اسماعيل عبد شلتوت.

والاردنيان هما حمزة عزام وحنيفة عزام والافغانيان هما نور الله حيات وغلام جيلاني جلجي.

وقال ان محمد المصري الجنسية موجود في باكستان بدون جواز سفر وان حمزة عزام الاردني اكتسب الجنسية الباكستانية خلال حكم الحاكم العسكري الراحل الجنرال ضياء الحق الذي قتل في تحطم طائرة في عام ١٩٨٨.

وقال بابار ان من بين المشتبه بهم طالبين لكنه لم يكشف عن هويتهما. وقال انه ربما تم اعتقال افغان اخرين وان الشرطة تبحث عن اربعة او خمسة موظفين افغان كانوا يعملون في السفارة المصرية لم يعثر لهم على اثر منذ الانفجار الذي اصيب فيه ايضا ٦٠ شخصا.

وقتل الموظف الافغاني الخامس في الانفجار. ومن بين القتلى الاخرين خمسة مصريين منهم دبلوماسيان وثلاثة من حراس الامن بالسفارة وعشرة باكستانيين.

وامتنع بابار عن قول هل المعتقلون المشتبه بهم لهم علاقة باي منظمة متشددة وقال انه سيكون من غير المناسب اعطاء مثل هذه المعلومات في هذه المرحلة التي يشارك فيها فريق تحقيق من مصر.

وقال ان السفارة اعربت عن مخاوف من هجوم «بصفة عامة» بما في ذلك احتمال خطف اشخاص.

لكنه قال انه امر باجراء تحقيق لمعرفة من المسؤول عن تاخير خطاب ارسل من وزارته الى الادارة المحلية.

وقال بابار انه تم اعتقال ٦٠ افغانيا في اسلام اباد الاربعاء للبقاء بدون وثائق مناسبة وسيرسلون الى مخيمات اللاجئين الافغان في بلدة بيشاور بشمال غرب البلاد.

لكنه قال ان هؤلاء و٢٢٠ نشطا اسلاميا اعتقلوا في اقليم البنجاب خلال اليومين الماضيين لا علاقة لهم بانفجار السفارة المصرية. وتمت اعتقالات البنجاب كاجراء وقائي من اعمال عنف طائفية.

المانيا: هجوم بالقنابل على جمعية وصالون تركيين

■ دورتموند (المانيا) - اف ب: اعلنت الشرطة امس ان قنابل مولوتوف القيت ليل الاربعاء الخميس على مقر جمعية تركية في دورتموند (غرب) وصالون شاي بالقرب من وارندورف (غرب) ولم يسفر ذلك عن وقوع اي جريح.

واوضحت الشرطة ان زجاجات حارقة القيت من نافذة صالون الشاي في وارندورف مما اسفر عن وقوع خسائر مادية جسيمة.

وقد وقع تفجيران بالزجاجات الحارقة ليل الثلاثاء الاربعاء في هاغن (غرب) في مركز للشرطة ومقر ناد تركي لكرة القدم قبض بعدهما على تركي في الرابعة عشرة من العمر.

واوضحت النيابة الاربعاء ان هذه الاعتداءات التي لم تسفر سوى عن حرائق سرعان ما تم السيطرة عليها ارتكبها حزب العمال الكردستاني (المتمرد على النظام التركي الحاكم) المحظور في المانيا.

الرياض: ارتفاع عدد القتلى الى سبعة اثر تفجير مقر البعثة العسكرية الامريكية

دبي - من كريستيان هاوزر:

توفي رجل هندي متأثرا بالجروح التي اصيب بها في انفجار قنبلة وقع في الاسبوع الماضي في مركز عسكري يديره امريكيون في المملكة العربية السعودية ليرتفع عدد قتلى الانفجار الى سبعة اشخاص.

وقال السفير الامريكي ريموند مابوس امس في بيان في الرياض ان السلطات شددت اجراءات الامن حول الجالية الامريكية والمنشآت الامريكية بعد الهجوم.

وقال السفير ان القنبلة التي انفجرت في المركز في الرياض في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) اودت للتو بحياة شخص اخر.

وقال بيان السفارة الذي ارسل الى رويتر ان المتوفى هو بالا كريشنا الذي يحمل جنسية هندية. وقالت السفارة الهندية في الرياض لرويتر انه كان يعمل نادلا في مكتب الحرس الوطني ويبلغ من العمر نحو ٤٠ عاما.

وقال مابوس «بوفاته ارتفع الى سبعة مجمل عدد الذين قتلوا في هذا العمل الجبان».

واضاف ان «حادث التفجير لن يمنعنا من التعاون مع حلفائنا لتعزيز قضية السلام والامن من خلال التعاون المشترك».

وقالت الصحف السعودية امس ان الولايات المتحدة عرضت تقديم مليوني دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقال مرتكبي الهجوم.

واعلنت ثلاث جماعات اسلامية على الاقل مسؤوليتها عن الهجوم وقال السفير ان فرقا سعودية وامريكية تتعاون في التحقيق في الحادث. وقال خبراء ان القنبلة وضعت في سيارة متوقفة.

وقال مابوس «نساعد السلطات السعودية في جهودها لضبط مرتكبي هذا العمل البربري واحضارهم للعدالة.

«ونتعاون عن كثب ايضا مع السلطات السعودية لتعزيز امن الامريكيين والمنشآت الامريكية. وعززت السفارة اجراءاتها الامنية.

«وننصح الامريكيون بتوخي الحذر ولكن بمواصلة نشاطهم اليومي».

وكان سكان في الرياض قد قالوا في وقت سابق من هذا الاسبوع ان الحياة في السعودية تبدو طبيعية. وقال احد السكان ان بيانا اصدرته السفارة الامريكية يوم الاثنين اوضح ان المدرسة الامريكية في الرياض «اغلقت لتعزيز الامن... ومن المتوقع ان يعاد فتحها في موعد لن يتجاوز ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر)».

وقال الساكن ان حواجز من الخرسانة وضعت حول المدرسة.

وقالت امرأة يدرس اولادها في المدرسة لرويتر بالتليفون ان حراس امن يقومون بتفتيش السيارات والسائقين والحقائب المدرسية قبل السماح للتلاميذ بالدخول الى فناء المدرسة الامريكية في جدة.

ويوجد ما يقدر بنحو ٣٥ الف امريكي يعملون بشكل اساسي في القطاع الخاص من بين العاملين الاجانب في السعودية والذين يبلغ عددهم خمسة ملايين شخص. ويساعد مئات من العسكريين الامريكيين في تدريب القوات السعودية على الاسلحة التي تم شراؤها من الولايات المتحدة.

الكويت تشترط للمصالحة مع الاردن «ادانة كاملة وواضحة» للعراق

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول كويتي في تصريحات نشرت امس الخميس انه يتعين على الاردن اعلان ادانة اوضح لاجتياح العراق للكويت في عام ١٩٩٠ قبل امكان رأب صدع في العلاقات بين عمان والكويت.

ونقلت صحيفة (الكويت تايمز) الصادرة باللغة الانكليزية عن سليمان الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية قوله «لم نسمع بوضوح من الحكومة الاردنية. نريدها ان تسمي الامور باسمائها».

وتوترت العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٩٠ بسبب تعاطف الاردن مع العراق خلال احتلاله للكويت.

وتسارعت تحركات تطبيع العلاقات بين البلدين بعد فرار صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في اب (اغسطس) وانتقاد الملك حسين بشدة نظام حكم صدام.

ولكن التقدم في هذه التحركات تعثر. وتبادل البلدان الاتهامات بارسال اشارات غير واضحة. ويقول الاردن انه لبى بالفعل شروط الكويت بادانته الاجتياح ومطالبته بامتثال العراق لقرارات وقف اطلاق النار.

ويقول بعض اعضاء مجلس الامة الكويتي ان مسؤولي الحكومة الكويتية منقسمون على انفسهم بشأن هذه القضية. ونقل عن الشاهين قوله انه يتعين على الاردن ان يطلب من العراق الالتزام بقرارات الامم المتحدة والتعاون مع لجنة خاصة تابعة للمنظمة الدولية تقوم بتدمير اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق.

وقال انه يتعين على الاردن ايضا ان يعلن ان الاجتياح كان وسيلة خاطئة لحل المشكلات الدولية ووصف الكويتيين الذين ما زال من المعتقد ان العراق يحتجزهم اسرى حرب بدلا من «ضيوف العراق». وقال الشاهين ان «موقف (الاردن) خلال الاحتلال خلق حقيقة شعورا بالمرارة لدى شعبنا بوجه عام والساسة هنا.. يتعين عليهم استيعاب وتفهم هذه المشاعر. وجاءت هذه المرارة لاننا لم نكن نتوقع هذا الموقف من الاردن».

وقال الشاهين انه لم يتم تحديد موعد لاعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت والتي اغلقت اثناء ازمة الخليج.

نيابة روما تعدل عن طرد مهاجرين

■ روما - اف ب: ذكرت مصادر قضائية امس ان نيابة روما قررت وقف طرد حوالي عشرة مهاجرين قبض عليهم متلبسين استنادا الى شكها في دستورية قرار جديد بشأن الهجرة يسمح بطردهم.

وقد فضلت نيابة روما العدول عن تنفيذ الطرد وان كان منصوصا عليه في القرار الجديد مؤكدة ان الطرد الفوري لشخص لم يحاكم بعد ولكن قبض عليه فقط بتهمة ارتكاب جريمة يطرح مشاكل تتعلق بمطابقة القرارات التي تصدر للدستور. وقد تقدمت نيابة روما بدفع باللادستورية امام احدى المحاكم في بداية الاسبوع. وينتظر الرد في نهاية الاسبوع او في بداية الاسبوع المقبل.

واوضحت المصادر نفسها ان نيابة روما قررت انتظارا لهذا الرد «تجميد» اي طرد لمهاجرين يقبض عليهم متلبسين. وربما تحذو نيابات اخرى ايطالية حذو نيابة روما.

المغرب: المعارضة تتوقع نتائج ايجابية للقاء اليوسفي وبوستة مع الحسن الثاني

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

وصفت مصادر حزبية لقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع زعيمي المعارضة المغربية عبد الرحمن اليوسفي ومحمد بوستة بالايجابي، وقالت لـ (القدس العربي) ان تعديل الدستور والاصلاحات السياسية بالاضافة الى تطورات ملف نزاع الصحراء شكلت المحاور الرئيسية لهذا اللقاء.

قالت المصادر ان اللقاء تم بناء على طلب عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال لتهنئة العاهل المغربي باستعادة عافيته ونشاطه بعد الوعكة الصحية التي المت به الشهر الماضي اثناء تواجده في نيويورك للمشاركة باحتفالات الامم المتحدة.

واوضحت المصادر ان الملك الحسن الثاني طلب من زعيمي المعارضة رأي حزبيهما في القضايا المغربية الهامة، خاصة قضية الاصلاحات وقضية الصحراء وان اليوسفي وبوستة اكدا ارتياح حزبيهما لمضمون الخطب التي القاها العاهل المغربي في اب (اغسطس) واعلن فيها عن المشاورات من اجل ادخال تعديلات على دستور ١٩٩٢ تتعلق بالسلطة التشريعية.

وفي افتتاح السنة التشريعية في تشرين الاول (اكتوبر) اعلن عن الاصلاحات في ميدان التعليم والاقتصاد واكد في خطابه في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي على رفض المغرب اية تعديلات على مخطط الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء سلميا، وكان حزبا الاتحاد الاشتراكي والاستقلال قد اصدرا في وقت لاحق بيانات اعلنا فيها تأييدهما التام لما ورد في الخطابات الملكية.

واوضحت المصادر ان العاهل المغربي اكد لزعيمي المعارضة تمسك المغرب بحقه في الصحراء واستعداده الدائم للدفاع عن مغربيتها، مشيرا الى ان ١٩٩٦ ستكون سنة اتخاذ القرارات الحاسمة بالنسبة لمستقبل المغرب.

من جهة اخرى علمت (القدس العربي) ان محمد اليازغي نائب الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي يقوم بزيارة للكويت، وهي الزيارة الاولى لمسؤول حزبي مغربي للكويت منذ ازمة الخليج ١٩٩٠، وكانت الاحزاب المغربية قد نددت بالعدوان الغربي على العراق ١٩٩١ وطالبت بحل عربي لازمة الخليج، كما تعمل هذه الاحزاب في لجان متعددة من اجل رفع الحصار عن العراق وتصف قرارات الامم المتحدة بالظالمة.

سيشهد «اتصالات» سورية اسرائيلية وامريكا تمنت لقاء بين بيريس والشرع

مؤتمر برشلونة الاول من نوعه حول دول المتوسط يبحث مشاكل الارهاب والتنمية والاسلحة النووية

■ برشلونة (اسبانيا) - اف ب: سيعقد الاتحاد الاوروبي وشركاؤه الـ ١٢ في منطقة البحر المتوسط ومعظمهم من العرب، مؤتمرا وزاريا في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في برشلونة (شمال شرق) هو الاول من نوعه ويهدف الى جعل المتوسط منطقة سلام وازدهار دائمين.

وللمرة الاولى ستلتقي هذه الدول المتنوعة الثقافات لتقطع التزامات وتوقع اعلانا يحدد الاهداف المستقبلية المشتركة بالنسبة الى مواضيع متعددة ومتشعبة مثل الامن والهجرة والارهاب والدين وعدم انتشار الاسلحة النووية والبيئة والعلاقات التجارية.

وسيشارك في المؤتمر الاوروبي المتوسطي وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ونظراؤهم في الدول الـ ١٢ المتوسطية التي تربطها بالاتحاد الاوروبي اتفاقات شراكة (المغرب والجزائر وتونس ومصر واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص ومالطا).

وبالطبع ستسلط الاضواء على الاتصالات السورية - الاسرائيلية التي قد تجرى على هامش المؤتمر مع ان مصدرا دبلوماسيا اسبانيا اكد ان اجتماع برشلونة «ليس منبرا لحل المشاكل الثنائية». وسيسمح هذا المؤتمر الذي تعتبره مدريد الهدف «الاول والرئيسي» للرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي، باعادة التوازن الى سياسة الاتحاد الاوروبي الى الجنوب.

ومن بين الاهداف الملموسة للاجتماع انشاء منطقة تبادل حر بحلول العام ٢٠١٠. واعلن مصدر دبلوماسي اسباني «انه رهان كبير ورسالة امل الى الفاعلين على الساحة الاقتصادية». وتتعلق منطقة التبادل الحر بالمنتجات الصناعية ولا تتضمن شقا زراعيا لان هذا المجال سيكون، على حد قول الاتحاد الاوروبي، غير متلائم مع السياسة الزراعية المشتركة.

وسيخصص الاتحاد ٤.٦٨٥ مليار وحدة حسابية اوروبية (ايكو - ٦ مليارات دولار) حتى العام ١٩٩٩ لتطوير الضفتين الشرقية والجنوبية للمتوسط وقد يتضاعف هذا المبلغ بالحصول على قروض من المصرف الاوروبي للاستثمارات.

ومن المتوقع ان تعتمد الدول الـ ٢٧ المشاركة في المؤتمر وثيقتين هما اعلان مبادئ وبرنامج عمل يقع كل منهما في ١٢ صفحة تقريبا.

وستتمحور الوثيقتان حول ثلاثة انواع من الشراكة: اولا سياسية وامنية او تحديد «منطقة سلام واستقرار مشتركة»، وثانيا اقتصادية ومالية (تشمل بناء منطقة ازدهار مشتركة)، وثالثا اجتماعية وانسانية (لتشجيع التبادل بين المجتمعات المدنية). وستقترح فرنسا اعتماد «ميثاق من اجل المتوسط» يحدد اليات المتابعة في المجال الامني.

وما زال عدد من النقاط قيد الدراسة قبل اعتماد الوثائق. واشارت مدريد الى ان هذه النقاط تتعلق بالارهاب وبالشرق الاوسط وعدم انتشار الاسلحة النووية وتحديد منطقة التبادل الحر ومشكلة اعادة المهاجرين غير الشرعيين الى بلدانهم. واعرب دنيس روس المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة عن امله في عقد اجتماع على هامش مؤتمر برشلونة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريس ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

الجزائر ستواصل جهودها لاشراك ليبيا في المؤتمر

■ الجزائر - اف ب: اعلن مسؤول رسمي امس ان الجزائر ستستمر حتى النهاية في المبادرات الرامية الى مشاركة ليبيا في المؤتمر الاوروبي للتوسطي الذي سيعقد في برشلونة يومي ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال امين خربي المنسق الجزائري للمؤتمر الذي نقلت عنه صحيفة (السلام) اليومية الحكومية «نحن نواصل المبادرات في هذا الصدد حتى عقد المؤتمر».

واوضح ان المسؤولين الجزائريين اصروا في كل لقاء مع اعضاء الترويكا الاوروبية على ضرورة مشاركة ليبيا في هذا المؤتمر.

وقد نسقت الجزائر موقف الدول العربية التي تطل على البحر المتوسط والتي ستحضر المؤتمر. وسيضم مؤتمر برشلونة وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ ١٥ وكذلك وزراء الدول الـ ١٢ المتوسطية (المغرب والجزائر وتونس ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص ومالطة)، ودعيت موريتانيا ايضا.

الاسلاميون الاتراك يتطلعون للفوز بالانتخابات المقبلة وتشكيل حكومة بمفردهم

انقرة - من سونا ارنيم:

تعهد الحزب الاسلامي في تركيا امس ان يحكم بمفرده اذا هزم رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وفاز باغلبية شاملة في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) العامة.

وقال عبد الله جول نائب رئيس حزب الرفاه «اننا ماضون نحو حكم الحزب الواحد. وكل المؤشرات توضح ذلك.. اذ نعمل مع ابناء الشعب منذ الانتخابات الماضية عام ١٩٩١ كي نصل الى السلطة وحدنا».

وسيشكل فوز الاسلاميين في انتخابات ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) انتكاسة رئيسية بالنسبة الى شركاء تركيا الغربيين الذين ينظرون اليها على انها حصن علماني وسط منطقة اسلامية مضطربة.

واوضح مسح اجراه مؤخرا حزب الطريق الصحيح ان الاسلاميين يحتلون المرتبة الثانية بعده بفارق ثلاث نقاط مئوية فقط عن حزب تشيلر. ووضحت استطلاعات اجرتها احزاب سياسية اخرى حزب الرفاه في المرتبة الاولى.

وقد تبعد الاحزاب العلمانية تماما عن حزب الرفاه خلال اي مفاوضات بعد الانتخابات لتشكيل ائتلاف.

وقال مصطفى باس رئيس مقار الحزب الانتخابية في انقرة «اننا الحزب الوحيد الذي له اتصالات وثيقة بافراد الشعب العاديين. نحن فقط ممثلوهم الحقيقيون».

ويقول مسؤولو الانتخابات في الحزب انه تم حشد اعضاء حزبهم لاقناع الشباب غير صاحب الاهتمامات السياسية من اعمار ١٨ و١٩ عاما (الذين بات يحق لهم التصويت) بالتسجيل في قوائم الانتخابات. ويقولون ان نحو نصف المليوني ناخب الجدد يؤيدون حزب الرفاه.

وقال احمد فيضان مسؤول الانتخابات في الحزب لرويتر ان «المتعاطفين معنا في اوروبا يدفعون تكاليف العودة الى الوطن للتصويت لصالحنا».

هكذا من الأصل

باب الترشيح يبدأ رسميا في العاشر من الشهر المقبل

اول امرأة تعلن ترشيح نفسها للانتخابات الفلسطينية
«الشعبية» ترفض تشكيل حزب سياسي للمشاركة بالانتخابات

بيت امر - من هشام عبد الله:

اصبحت نبيهة ابو رميلة (٣٨ عاما) الناشطة في مجال حقوق المرأة اول امرأة تعلن عزمها على خوض انتخابات مجلس السلطة الفلسطينية المقررة في العشرين من كانون ثاني (يناير) المقبل.

ونشرت ابو رميلة، وهي ام لتسعة اولاد وتدير مع زوجها احمد ابو عياش مكتبا للدعاية والاعلام في مدينة بيت لحم، اعلانا في صحيفة (القدس) الصادرة امس تعلن فيه ترشيح نفسها مستقلة عن دائرة الخليل الانتخابية.

وقالت في الاعلان الذي حمل صورتها «رأيت من واجبي كامرأة ان اكون احدى نسائنا الفاعلات لخدمة اهداف المرأة وتطلعاتها نحو الحرية والاستقلال وبناء اسس مجتمعنا الحضاري والاقتصادي والاجتماعي».

وقالت ابو رميلة التي تقيم في بلدة بيت امر القريبة من مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة) في حديث الى وكالة فرانس برس «نسائي هو لحركة فتح ولكنني ساخوض الانتخابات كمستقلة لانها انتخابات الشعب الفلسطيني».

واضافت «لقد قررت خوض الانتخابات من اجل نصرة المرأة الفلسطينية والوقوف الى جانبها ومن اجل المشاركة الفعلية في السلطة».

وتعتبر ابو رملية التي درست التمريض لكنها انخرطت في العمل النقابي النسائي انها تملك سجلا من النشاط والعمل في مجال حقوق المرأة سيوفر فرصة لتكون احد ٨٢ عضوا في اول مجلس تشريعي سيتوجه فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة لانتخابه مطلع العام المقبل.

وتقول «لقد عملت منذ مطلع الثمانينات في لجنة المرأة الفلسطينية وعملت في لجان عدة قدمت خدمات مهمة للمواطنين واعتقد ان لدي ما يؤهلني للفوز».

ومع ان الحملة الانتخابية لم تبدأ رسميا لم تبدأ حتى الان فان ابو رميلة تؤكد انها باتت على اتم الاستعداد خصوصا انها شكلت طاقما خاصا لحملتها الانتخابية وشرعت في اجراء الاتصالات اللازمة.

وهي حتى الان لم تعلن عن برنامجها الانتخابي لكنها تقول انه اختصار قائم «على خدمة المرأة والمقهورين ومناصرتهم».

اما زوجها احمد ابو عياش (٤٥ عاما) فيقول «كان (خوض الانتخابات) فكرتها وقد لقيت مني كل تشجيع».

وهو لا يعتقد ان خوض زوجته الانتخابات يتعارض مع واجباتها تجاه الاسرة.

ويقول «انها تعمل معي في المكتب وناشطة في مجال حقوق المرأة ولم يتعارض ذلك ابدا مع شؤون الاسرة وانا مستعد للتعاون معها».

يذكر انه من المقرر ان يفتح في العاشر من الشهر المقبل باب الترشيح رسميا لانتخاب اعضاء المجلس الفلسطيني ورئيس للسلطة.

واعلن عدد محدود من المرشحين المستقلين ترشيح انفسهم من خلال اعلانات في الصحف المحلية فيما اعلن رجل اعمال من الخليل عزمه على خوض انتخابات الرئاسة.

وعلى صعيد اخر شدد عضو بارز في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» على ضرورة تجاوز الخلافات الداخلية في الحركة الاكبر داخل منظمة التحرير الفلسطينية قبل خوض الانتخابات المقرر تنفيذها لاختيار رئيس واعضاء المجلس الفلسطيني في اواخر كانون الثاني (يناير) القادم.

وقال عثمان ابو غربية احد قادة حركة «فتح» والمفوض السياسي العام للسلطة الفلسطينية في ندوة عقدت في مدينة الخليل «نحن مصممون على مواصلة التقدم لاستكمال المشوار وتحقيق اهداف شعبنا».

واضاف ابو غربية «ان من يمتلك الرؤيا الصحيحة كحركة «فتح» عليه ان يبحث عن الالية الصحيحة لفرز مرشحيه لانتخابات المجلس».

وقال مراقبون في الخليل ان تصريحات ابو غربية وغيره من قادة الحركة تشير الى رفض تعيين ممثلي الحركة في الانتخابات القادمة.

وقال المتحدث الفلسطيني ان حركة (فتح) «سوف تقدم مرشحيها ضمن قائمة كاملة» مؤكدا ان «ذلك سيضمن الالتزام من قبل القاعدة الفتحاوية. فكلما كان القرار اكثر عدالة كان الالتزام به اكثر تجذرا».

وقال مراقبون في منطقة الخليل ان عددا كبيرا من قادة الحركة في الضفة الغربية اعلنوا نيتهم ترشيح انفسهم لانتخابات المجلس مما احدث حالة من التزاحم في بعض الدوائر، فيما ترددت انباء حول نية قيادة الحركة تعيين مرشحي الحركة للانتخابات. وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية زعيم حركة (فتح) ياسر عرفات قرر ترشيح عدد من قادة (فتح) منهم احمد قريع، نبيل شعث، حكم بلعاوي والطيب عبد الرحيم لانتخابات المجلس.

ومن جهة اخرى رفض مسؤول بارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فكرة تاسيس حزب سياسي للجبهة في الضفة الغربية وقطاع غزة في المرحلة الراهنة. وقال ابو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الدعوة في هذه المرحلة تطرح اشكالية «مفتعلة».

واشار الى مساع «لطي صفحة مرحلة التحرر الوطني وقواها (...) بهدف استيعاب هذه القوى في العملية السياسية الجارية بعيدا عن الاهداف الوطنية».

وقال مصطفى في حديث لوكالة «قدس برس» ان الجبهة الشعبية «ستبقى متمسكة بمرحلة التحرير الوطني، ولن تمارس الاستدارة الخادعة على ذاتها وستواصل السير في المهام الوظيفية المباشرة والمرحلية وبعيدة المدى الى ان يتم انجاز هذه المرحلة بكل معانيها» حسب تعبيره.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان المقاومة الفلسطينية «تعيش مرحلة الحصار السياسي والاعلامي والمادي» مؤكدا ان قوى المقاومة لا تزال تتمسك ببرنامج التحرير «رغم الثمن الباهظ».

وقال مصطفى الذي تشارك جبهته في تحالف للقوى الفلسطينية المعارضة ان «المعطيات والقدرات الراهنة قد لا تعطي اكثر من صمود وطني جوهره عدم السماح باغلاق ملف القضية الفلسطينية على غش» حسب تعبيره، مشيرا الى ان «اتفاق اوسلو ثم سلطة الحكم الذاتي هما حصيلة فعل ومعادلة، وان العمل الخارجي فيهما اكبر من وزن العامل الداخلي» حسب تعبيره.

واضاف المتحدث الفلسطيني «لم يرد بخلدنا ان العملية الكفاحية المناهضة (لاتفاقات اوسلو) يمكن ان تحسم بالضربة القاضية بل ان الحسم فيها هو الحسم من كل اطراف المشروع وادوات دعمه وصانعيه» وقال مصطفى «ندرك ان المعركة طويلة وتوفير ما يلزمها من شروط يحتاج الى وقت» مؤكدا ان عدم قدرة قوى المعارضة الفلسطينية على عرقلة الاتفاق لا يعني «تبرير» الاستمرار في المشروع الذي قال انه «هاوية».

وقال مصطفى ان «الازمة التي تعيشها القضية الفلسطينية عامة وقد اصابت البرنامج الوطني وكل حامليه سواء منهم من ذهب باتجاه اوسلو او من تخلى عنه».

على الصعيد ذاته رفض المتحدث الفلسطيني مشاركة جبهته في انتخابات السلطة الفلسطينية، مشيرا الى ان هذه الانتخابات ليست مفهوما ديمقراطيا، واضاف هناك فرق «بين مفهوم الانتخابات الديمقراطية القائم على السيادة الوطنية المكتملة بالمشاركة الشعبية، وبين مفهوم الضرورة الاستكمالية لغاية ما» مؤكدا ان اجراء الانتخابات للمجلس الفلسطيني لن يؤدي الى وجود ممارسة ديمقراطية فلسطينية.

وقال مصطفى «لا يمكن لشعب في التاريخ القديم والحديث ان يجزأ في ممارسة حقه الانتخابي ليمارس ٣٠ في المئة من هذا الحق، فيما يغيب قسرا عن ثلثيه، ويكون بذلك قد حظي بحق المشاركة».

وتساءل «هل الشعب الفلسطيني المطالب بالذهاب الى صناديق الاقتراع هو المقيم في الضفة الغربية وقطاع غزة فحسب، وكيف للجزء الاكبر ان يمارس حق الاختيار الطوعي والحر؟». ورفض مصطفى ان توصف انتخابات «مرجعيتها الاحتلال والاتفاق وتشريعاتها مستمدة من حاصل الاتفاقات بانها تجسيد لارادة الشعب».

وشدد مصطفى على ان عدم مشاركة قوى المقاومة الفلسطينية سيضعها خارج الزمن، وقال «دائما وعبر التاريخ كان الزمن صورة انقسام بشري» واضاف «مخطئ من يعتقد ان المعركة الوطنية الفلسطينية خارج الزمن. فالزمن في الخريطة العالمية له ملامح والوان سياسية واقتصادية وايديولوجية متصارعة» مؤكدا استمرار الصراع العربي - الاسرائيلي في بعده العربي.

واشار مصطفى الى ان «الزمن الفلسطيني منقسم على ذاته، ومن لا يكون مع زمن الوداعة للاحتلال والخضوع لشروطه ليس بالضرورة لن يكون خارج الزمن، بل هو خارج الحالة، ولكنه في الزمن المعاكس» واضاف «نحن نعتبر ذاتنا الثورية لا زالت داخل الزمن الوطني، والمعارضة لن تشارك في سلطة قررت ان تكون في الزمن الامريكي» على حد تعبيره.

عرفات واثق من ان بيريس «سيواصل الطريق الذي رسمه رابين»



عرفات يلقي كلمة أمام اجتماع اقتصادي في هولندا (رويتر)

لاهاي - اف ب: اعرب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الاول في لاهاي «عن ثقته بان الحكومة الاسرائيلية الجديدة الصلبة» برئاسة شمعون بيريس ستواصل مسيرة السلام «على الطريق الذي رسمه (اسحق) رابين».

وقال عرفات اثر لقاء عقده مع رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ووزير الخارجية هانس فان ميرلو «نحن هنا للتذكير باننا ملتزمون كليا» بمسيرة السلام.

واضاف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال مؤتمر صحافي قصير «بالتأكيد ستكون هناك مشاكل ولكنني متأكد من انه بدعم وتعاون» هولندا والاتحاد الاوروبي «سنتمكن من مواصلة سياستنا» في التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واوضح عرفات «لقد سبق وقلت اننا بحاجة لمساعدة اصدقائنا» كي تثمر جهود السلام «ولنا سعيد ان اقول اننا تلقينا المساعدة سواء من الاتحاد الاوروبي او من هولندا».

ومن جهة اخرى اشار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الى اهمية «العلاقات المتينة» مع هولندا المعروفة بتأييدها الدائم للدولة العبرية.

اما فان ميرلو فقد اعرب من ناحيته عن «احترام هولندا الشديد لزعامة الرئيس عرفات وللطريقة التي يقود بها شعبه الى اقامة علاقات جديدة مع اسرائيل».

وذكر وزير الخارجية الهولندي بانه خلال السنوات الماضية زادت المساعدات الهولندية للاراضي الفلسطينية عشرة اضعاف. وفي مطلع التسعينات ارتفع الى نحو خمسة ملايين فلورين (نحو ٣.١٥ مليون دولار). وفي العام ١٩٩٤ سلمت هولندا كل المساعدات المتراكمة اي نحو ٤٨ مليون فلورين لهذه الاراضي.

وقدمت المساعدات خاصة لمشاريع زراعية وتربوية وكذلك قررت هولندا ارسال مراقبين للاشراف على الانتخابات التشريعية في مناطق الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وفي العام ١٩٩٥ ستكون المساهمة الهولندية كبيرة ايضا بحسب ما اوضح مصدر في وزارة التعاون في لاهاي. وقال المصدر ان هولندا وافقت على توظيف اربعين مليون فلورين في مشروع مرفأ مدينة غزة. وبما ان الكلفة الاجمالية لهذا المشروع ستبلغ نحو مئة مليون فلورين فان الستين مليون الباقية سيدفعها الاتحاد الاوروبي وعدد اخر من الدول الاوروبية.

وافتتح عرفات بوصفه ضيف شرف صباح امس الخميس منتدى «غلوبال بانيل» وهو عبارة عن اجتماع اقتصادي سيستمر يومين ويعقد سنويا في هولندا. وسيلقي الرئيس الفلسطيني خطابا حول مستقبل الشرق الاوسط والاستثمارات الممكنة في هذه المنطقة.

اول ترحيب بالزلزال لانه ضد المتطرفين واتهام لاسرائيل بتفجير الرياض والسفارة وشماتة غير مباشرة في السعودية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

ركزت الصحف المصرية امس على انباء الزلزال الذي اصاب المنطقة صباح امس الاول مما خفف من اهتمامها بتفجير السفارة المصرية في اسلام اباد.

واضافة الى الزلزال اهتم المواطنون بانباء المعارك التي اندلعت بين انصار النادي الاهلي والزمالك في استاد نادي السكة حديد بمدينة نصر.. والتي لولا لطف الله وسرعة تدخل قوات الامن.. كما قالت الصحف.. لكان ممكنا ان تتحول الى كارثة اخرى.

اما المقالات والتعليقات فكان معظمها عن تفجير السفارة، وما تفرع عنها واسرائيل وهجمات ضد الحكومة وضد المعارضة ايضا بالاضافة الى قضايا عربية متفرقة.

تزوير وانتخابات

ونبدأ بالهجمات ضد الحكومة والتي تركزت على الانتخابات والتدخل الحكومي فيها لصالح مرشحي الحزب الوطني الحاكم وعدم الثقة في الوعود التي قطعها الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ووزير الداخلية اللواء محمد حسن الالفي باجراء انتخابات نزيهة.

وتركزت في (الوفد) حيث شن صقوره المرشحين هجمات عنيفة. فقال الدكتور نعمان جمعة:

«ومن حق رئيس الجمهورية ان نثق في وعوده، وان نطمئن الى صدقه والى رغبته في منع التزوير او الانحياز لحزب معين حتى ولو كان هذا الحزب هو الحزب الذي يرأسه رئيس الجمهورية نفسه، ومن حق وزير الداخلية علينا ان نعتقد في صدق نواياه ونستطيع ان نقرر ان رجال الشرطة يقفون موقفا معقولا حتى الان وللاسف ان هذه التعهدات قد جاءت متأخرة، وبعد ان تمت المخالفات وتحققت المصائب فقد اقحم جميع محافظي مصر في الانتخابات كتابعين وعمال في الحزب الوطني، فهم الذين اعدوا ترشيحاته، وهم الذين يقومون بالدعاية لمرشحي الحكومة، وهم الذين تعهدوا بنجاحهم، وهو دور مهين لا يرتضيه احد لموظف عام يتولى منصبه باسم كل المصريين، ولم يكن له ان ينحاز لطرف ضد اخر، ومنذ انحياز المحافظ فقد فقد اعتباره وقدره ومصداقيته ومكانته في النطاق الذي يعمل به ومن جهة اخرى اكتشف الجميع حقيقة مخجلة وهي ان اعضاء حزب الحكومة واتباعهم قد حصلوا على بطاقات انتخابية لغير القاطنين في الدائرة، وحصلوا على بطاقات متكررة.. ويحتفظون بالاف البطاقات في منازلهم لاستخدمها بطريقة غير مشروعة».

والى ثاني الصقور المرشحين وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة: «نحن لا نبحث عن الفوز في الانتخابات ولا يهمنا السقوط في الانتخابات ولكن الاهم هو ان نفضح تماما الحكومة وحزبها الحاكم.. وان نعريها تماما امام الرأي العام المصري والدولي.. في اكبر عملية سطو على ارادة الناخبين عرفتها الانتخابات العامة في القرن العشرين!! ولا مفر من ان تقف كافة قوى المعارضة صفا واحدا ضد الحكومة ويجب ان تنسق مواقفها وتدعم كوادرها لحراسة صناديق الانتخاب.. فحزب الحكومة يحترف تزوير الانتخابات منذ زمن طويل.. ومعظم مرشحيه خبراء في فن التلاعب باصوات الناخبين.. والحكومة عازمة بالقطع على مساندة حزبها.. وخزائنها عامرة بالاموال للاغداق على مرشحيها في كل الدوائر الانتخابية وشركات القطاع العام جاهزة لكي تقدم لمرشحي الحكومة كافة المساعدات المالية والمعنوية ابتداء بالاعلانات والسرادقات وحتى الموظفين والعاملين الذين يكلفون بخدمة السادة المرشحين حتى اعلان نتائج الانتخابات!! ان المعركة شديدة الحرارة والحكومة لا تريد ان تهزم فيها لان هزيمتها هي في الواقع نهايتها بل نهاية النظام كله لذلك تستميت في الاعداد لها بكل ما اوتيت من حيل سينمائية.. وشراك خداعية.. وقد الهمها قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون الطوارئ كل الافكار الكفيلة بنسف خصومها في الانتخابات واخراج النتيجة بالاغلبية الساحقة!!».

والى صقر ثالث غير مرشح وغير وفدي وانما من التيار الاسلامي وهو الدكتور الشافعي محمد بشير في مقاله بعنوان «بوادر تزوير الانتخابات» وبدأه قائلا:

«هل يصدق الناس تصريحات الرئيس مبارك والدكتور عاطف صدقي بخصوص نزاهة الانتخابات لمجلس الشعب؟ واذا لم يتعود الناس على تصديق احاديث رئيس الدولة ورئيس الحكومة فما اثر ذلك على مصداقية نظام الحكم في مسار الامور داخليا وخارجيا؟!».

ومن (الوفد) الى (الاحرار) حيث يتنافس رئيس تحريرها مصطفى بكري في الانتخابات ضد وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب مرشح الحزب الوطني، فكتب تعليقا بعنوان «الست نزيهة» اتهم فيه الكويت والسعودية بتدعيم الوزير ضده. فقال:

«اما حكومتا الكويت والسعودية فقد تذكرتا الان انهما اقامتا عدة مساجد ومجمعات وجاء ممثلون عن الدولتين لافتتاحها الى جانب سعادة الوزير في حلوان، اذن الدولة باسرها سخرت من اجل انجاح جناب الوزير ولو على حساب كل ما قيل من كلمات او وعود، اذن اي حيرة يتحدثون عنها.. الدولة باسرها ما عدا جهاز الامن حتى الان تقف الى جانب مرشحي الحزب الوطني وتسعى الى انقاذهم من السقوط باي ثمن ولو على حساب التجربة باسرها اننا ندعو الرئيس مبارك الى التدخل لوقف عبث الحكومة وتحديها للرأي العام وعدم انصياعها لتعليمات الرئيس.. اما اذا استمر الحال على ما هو عليه فسلم لي على النزاهة!!».

والحزن هي استبدال لكلمة الحزب وتستخدم لوصف الحزب الوطني.

شهداء وانتخابات

والى الدفاع عن الحكومة ونظام الحكم والردود على هجمات المعارضين، والتي تتولاها (مايو) ففي عددها الصادر امس انتقدت مطالبة جريدة (الشعب) بان يكون هناك شهيد على كل صندوق انتخابي لمنع تزويره لصالح مرشحي الحزب الوطني، فقالت:

«نحن نربأ بالمواطن المصري من الانسياق وراء مثل هذه الدعوات البراقة في ظاهرها.. المثيرة للفتن والاضطرابات في حقيقتها.. لانها تجعل النفوس متحفزة لمعركة دامية.. وليس لمنافسة انتخابية شريفة.. يجب ان يحرس نزاهتها الجميع.. ويقبلوا نتيجتها بروح رياضية. نحن نربأ بالمواطن المصري من الانخراط في هذه الحملة الارهابية وان كان من حزب العمل.. فنحن جميعا ابناء لمصر.. قبل الانتخابات واثناءها وبعدها.. ولسنا مستعدين ابدا لان تسال قطرة دم واحدة.. ولا ان تنشب معركة على اي مستوى بين المتنافسين، ولا على الصناديق خاصة اذا تأكدنا من ان الدولة حريصة على اجراء انتخابات نظيفة.. وقد اوضح ذلك الرئيس مبارك بنفسه.. واوضحه ايضا رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ثم ان هناك وسائل عديدة لضمان حراسة الصناديق من التزوير.. ليس من بينها اطلاقا القتل والقتال.. والشهادة التي لن ينالها احد من الطرفين اذا حدث ما لا قدر الله اي اشتباك انهم يخدعون الشباب بالشهادة.. ونحن نقول لكم: يا شباب حزب العمل لا تنخدعوا.. ولا تسيروا وراء الدعايات الارهابية المغرضة.. لا تدخلوا في صراع ولا قتال.. وسيكون القاتل والمقتول في النار، لسنا في حرب مع الكفار والمشركين.. لسنا في دفاع عن الدين الحنيف.. فكلنا مسلمون والحمد لله.. وكلنا يعرف انه اذا التقى المسلمان بسيفهما.. فالقاتل والمقتول في النار».

ويبدو ان (مايو) اختارت ان تختص (الشعب) بردين من الردود الاربعة التي نشرتها.. فهاجمت رئيس تحريرها مجدي احمد حسين لانه وصف حكومة مصر بانها حكومة الفقر والجهل والمرض وان دخل الفرد في اسرائيل يبلغ عشرين ضعف الفرد في مصر، فقالت (مايو):

«هل يمكن ان يصدر هذا الكلام من رجل يدعي انه يحب وطنه.. ويدرك مصالحه الخارجية والداخلية؟! كيف يطبعه قلبه ليكتب هذه الصفحات السوداء عن مصر في عداء مباشر.. وفي تشويه متعمد للانجازات التي حققها شعب مصر الصابر في ظروف اقليمية وعالمية غير مواتية؟! ورئيس تحرير صحيفة (الشعب) المؤنب جدا.. الاسلامي جدا جدا لا يعرف من الاسلام الا اسمه.. ويتهم الحكومة (بالصياعة) وانها وراء انتشار الجهل والمرض في مصر!! وهو اتهام لا يقوله سوى شخص امتلأ قلبه بالحقد الاسود على مصر ومنجزاتها.. وجند لنفسه خطا سياسيا يعادي به الشعب المصري. لقد اصبح التعليم اكبر مشروعات مصر القومية.. تحت قيادة الرئيس حسني مبارك.. وبلغت الاستثمارات المخصصة لانشاء المدارس الجديدة.. وتطوير العملية التعليمية بالكامل اكثر من اربعين مليار جنيه خلال الخطة الخمسية الحالية واصبحنا نقيم ثلاث مدارس يوميا تقريبا وخلال العام الماضي بلغ عدد المدارس الجديدة اكثر من الف وستمئة مدرسة اقيمت في مختلف محافظات مصر».

ومن رئيس تحرير (الشعب) الى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، ومقالاته التي اعتبرتها (مايو) اشاعات كاذبة لانه يتنبأ فيها بان الحكومة تستعد لزيادة الرسوم والضرائب في المرحلة القادمة لحاجتها لتبرير عجز في ميزانية الدولة يبلغ ثلاثة مليارات جنيه، فقالت:

«سبق ان اكد الرئيس مبارك واكد د. عاطف صدقي رئيس الوزراء انه لا تفكير مطلقا في زيادة الاسعار.. ولا لسنة قادمة.. وفضلا عن ذلك فان الحكومة في ظل الاقتصاد الحر لا تتدخل في الاسعار الا فقط فيما يتعلق باسعار الخبز والكهرباء والبنزين.. باعتبارها سلعا استراتيجية تتولى الحكومة امرها وما يتعلق باسعارها.. وهذه المجموعة ايضا لن تزيد اسعارها لسنة قادمة. كما لا توجد اية نية لزيادة الدمغات او رسوم الخدمات.. لانها تمثل تعاملا يوميا للمواطنين.. وحكومة الحزب الوطني في اطار التزامها الكامل بتوجيهات الرئيس مبارك لا تفكر مطلقا في زيادة الاعباء المالية على عاتق الناس، واذا كان التخوف من ارتفاع الاسعار يرجع الى عجز الموازنة.. فالمؤكد ان نسبة العجز في الموازنة انخفضت الى ١.٥٪ فقط من جملة الناتج القومي التي تبلغ مئة واربعين مليار جنيه - اي ان جملة العجز في حدود ملياري جنيه لا اكثر.. وليس ٣ مليارات جنيه كما يدعي مصطفى كامل مراد من ناحية اخرى فان الحكومة لا تلجأ ابدا في سد العجز الى طبع البنكنوت مثلا، او استخدام زيادات الاسعار - وانما وسيلتها فقط هي اصدار سندات واذون الخزانة وعلى هذا يكون الادعاء بان خطة زيادة الاسعار التي يثيرها السيد مراد وغيره من رجال المعارضة لا اساس لها من الصحة وكل ما يقولونه عن ان الحكومة تكتم هذه الخطة وتبقيها طي الكتمان لما بعد الانتخابات مجرد افتراء اخر لتبرير الافتراء الاول بادعاء زيادة اسعار السلع والخدمات».

اما رابع واخر من تعرض لهجوم (مايو) وردها عليه، فكان الحزب العربي الديمقراطي الناصري وامينه العام ضياء الدين داود. بسبب تصريحاته بان الحزب يسعى لبناء بيت سعيد لكل اسرة، وتصريحات حامد محمود عضو المكتب السياسي بان الشعب يريد التغيير وبسبب ما نشرته (العربي) نقلا عن صحيفة (الواشنطن بوست) الامريكية ومطالبتها باشراف دولي على الانتخابات. فقالت (مايو):

«من اسهل الامور على اي مرشح ان يطلق الوعود والتعهدات.. لكن الصعب حقا هو الالتزام بالوعد والتعهد.. وهذا بصراحة ما يفرق بين مرشحي الحزب الوطني.. ومرشحي الاحزاب الاخرى الذين لا يملكون غير اطلاق الدخان في الهواء. ان هذه الوعود الفضفاضة تذكرنا بالانجازات والبطولات التي ينسبها لنفسه مهرج السيرك.. الذي يغني ليهز الجدران.. ويصارع الحيتان.. ويخبرنا عن هزيمته للجيوش الجرارة.. ونحن نتفرج ونضحك.. لاننا نعرف ان كل هذه البطولات والانتصارات الوهمية هي من صنع خياله. واذا كان حامد محمود قد استشعر الان ان الشعب يريد التغيير فنحن نقول له حقا ان الشعب اراد التغيير.. وغير بالفعل.. ولذلك استجمع ارادته ووقف الى جانب الرئيس الراحل انور السادات ضد كل الذين حاولوا ارتداء قميص عبد الناصر.. لقد كشفهم الشعب بحسه التلقائي ورفضهم وجاء سقوطهم مدويا ولم يبك عليهم احد وبذلك حدث التغيير الكبير الذي لم يدركه حامد محمود الا بعد اكثر من ربع قرن.. والناصريون يحاولون العودة اليوم في اطار الديمقراطية الجديدة التي ارساها الرئيس مبارك. ويبحثون عن دور في زمن متغير.. وظروف متغيرة.. ويحاولون التمسح بزعامات مصر التاريخية لكن الحقيقة التي يجب ان يدركوها جيدا ان عقارب الساعة لا تعود الى الوراء يكفي ان جريدتهم تروج اليوم لما تنشره (الواشنطن بوست) الامريكية حول الاشراف الدولي على الانتخابات في مصر اي انها - بمعنى اخر - تروج لانتهاء مبدأ من اهم مبادئ ثورة يوليو عام ١٩٥٢ وهو مبدأ رفض التدخل الاجنبي في شؤوننا الداخلية لقد رفضنا التدخل الاجنبي في شؤوننا في الماضي.. ونرفضه اليوم مهما كانت المسميات والذرائع والادعاءات».

وبمناسبة الهجوم على الناصريين. فقد تعرض الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر الى هجوم سابق في (الاهرام) الاثنين في مقال لثروت اباظة بعنوان «بطل المنابر والهزائم» وهو رسالة ارسلها اليه حليم فريد تادرس مستشار الفلسفة بمركز تطوير المناهج سابقا، بوزارة التربية والتعليم لم يترك فيها مصيبة او نقيصة الا والصقها بعبد الناصر لكن اغرب ما فيها انه اتهمه بانه السبب في خراب الازهر. فقال:

«غيب عبد الناصر، الازهر الجامع، والجامعة عن ساحته منذ ان حوله بقرار جمهوري من جامعة اسلامية كبرى توجهها جماعة من كبار العلماء ينتخبون من بينهم الامام الاكبر ويراقبون شؤون الدين والدنيا - والاسلام دين ودنيا - الى جامعة مدنية يدرس فيها الطب والصيدلة والهندسة والزراعة والمحاسبة والغيت هيئة كبار العلماء».

اليمن.. مصادرة واصلاح

والى اليمن التي قال عنها عبد العال الباقوري رئيس تحرير (الاهالي) في عددها الصادر يوم امس الاول ان سلطاته صادرت عدد الجريدة الصادرة في ١ نوفمبر بسبب نقلها مقالا عن الصحف الاسرائيلية وكان عنوانه «الايرياني يدشن الهرولة اليمنية نحو العدو الصهيوني» وقال الباقوري:

«اخشى ان اعلق على هذا الكلام فتصادر الرقابة الاعلامية اليمنية هذا العدد ايضا.. ويكفي مؤقتا ان اقول لله الامر من قبل ومن بعد، ويا اجهزة الرقابة في بلادنا العزيزة والشقيقة نحن نعيش في عصر النت والانترنيت والسلام عليكم والى اربعاء مقبل نرجو الا نتلقى فيه خبرا بالمصادرة التي لن تزيدنا الا اصرارا على ان نسعى وراء الحقيقة ونكشفها حتى لو كانت مرة!!».

وبعد الباقوري بيوم قام رئيس تحرير اخر هو محفوظ الانصاري بمهاجمة حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يشارك في حكم اليمن مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه الرئيس علي عبد الله صالح، واتهمه بالمشاركة في العمليات الارهابية التي تجري في السعودية. فقال في (الجمهورية):

«اثبتت الاحداث، ان (حلفاء الامس) مع البعض قد خان وعده، واستبدل تحالفه، واختار التحالف مع الارهاب، وليس ادل على ذلك من انتقال بعض عناصر وزعماء حزب الاصلاح الاسلامي في اليمن، بتحالفهم، من الدولة في المملكة العربية السعودية، الى التحالف مع المعارضة السعودية التي تتحرك تحت شعار (الدفاع عن الحقوق الشرعية) والتي يمثل الدكتور المسعري احد ابرز رموزها. فقد تعاونت هذه الجماعة، مع الشيخ عبد المجيد الزنداني والشيخ عبد العزيز ياسين، وغيرهما من اقطاب الاصلاح اليمني على خطف وتهريب (المسعري) من السعودية والوصول به الى اليمن، ثم تزوير جواز سفره، واوراق شخصية له، وتسهيل سفره الى بريطانيا، ليبدأ (نشاطه) ضد المملكة هناك.. وهو في الواقع لا يحمل اوراقا صحيحة. ولم يدخل بريطانيا عن طريق شرعي. دخلها منتحلا اسما وصفة. وجواز سفر ليست كلها له».

سفارة وانتخابات واخوان

والى قضية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد واستمرار التعليقات والمقالات عليها. ومع تضاربها وتعدد الاراء فيها.. وتأكد من بعض تعليقات امس وجود اتجاه لاستخدام الحادث ضد الاخوان المسلمين. ومرشحيهم في انتخابات مجلس الشعب القادمة. وباتهامهم بانهم طرف اساسي في الارهاب بل ومن بين مدبريه. ففي العدد الاستثنائي من (مايو) الصادر امس - الخميس - كتب ثروت اباظة مقالا بعنوان «بلاغ الى النائب العام» قال فيه «وتتبجح جريدة حزب العمل وتكتب في عنوانها الرئيسي: حزب العمل والاخوان المسلمون يستنكران تفجير السفارة المصرية بباكستان... الله اكبر... حقيقة اذا لم تستح فاصنع ما شئت. اذن فالاخوان المسلمون حزب قائم. لا تمنع الدولة وجوده. وله ايضا جريدة تضع اسمه في عنوانها الرئيسي. فاي تحد لهيبة الدولة وقوانينها ابشع من هذا. لو كنت واحدا ممن يرفعون دعوى الحسبة لرفعت دعوى ضد الحزب والجريدة. ولست ادري وانا اسأل الرجل العظيم النائب العام اليس هذا النشر عن حزب يمنع القانون وجوده جريمة معلنة ينبغي وجوبا ان تواجهها النيابة العامة وهي الامينة والمترافعة والموكلة من الشعب لتدافع عنه. فان لم تكن كذلك فماذا تكون والجريمة هنا معلنة لا تحتاج الى بلاغ الى سيادة النائب العام. وان شاء رجاء بك العربي ان يعتبر مقالي هذا بلاغا فله ذلك. فان الجريمة قد وقعت معلنة مشهرة وابلغت عن نفسها للنيابة العامة. وبعد فماذا يظن حزب العمل والاخوان المجرمون انهم صانعون بهذا العنوان ومن سيصدقه في مصر او خارج مصر. ان الجميع يعلمون علما يقينيا ان الاخوان المجرمين وراء كل ارهاب يقع في مصر في داخلها وخارجها. ومهما يحاولوا نفي الاجرام عن انفسهم فهو يكسوهم ويحيط بهم من كل جانب لا محالة».

ونلاحظ هنا شيئان. الاول - انه في نفس يوم نشر المقال، تم اغلاق مقر الاخوان المسلمين. والثاني ان ثروت اطلق لقب «بك» على النائب العام. ولا نعرف لماذا لم يمنحه لقب الباشوية؟

وفي نفس اليوم - الخميس - نشرت الاخبار مقالا بعنوان «لماذا الاخوان. الان؟» كتبه اسامة خالد. وهو نجل الكاتب الاسلامي الكبير خالد محمد خالد. ومن اكبر المعادين للتيار الاسلامي والاخوان بالذات. حذر فيه من الدعايات التي يقوم بها الاخوان ليوضحوا للراي العام ان ما بينهم وبين النظام سوء تفاهم سرعان ما سيزول. وانه يضطهدهم بسبب الانتخابات. وقال انهم نجحوا في ذلك. واضاف موضحا: «وهكذا وفيما يبدو، نجح الاخوان في امرين.. اولا: ان يقنعوا العالم الخارجي وقطاعا من الراي العام داخل البلاد بان حملة المطاردات التي يتعرضون لها هي من اجل منعهم من الاشتراك في الانتخابات. فاذا لم ينالوا اصواتا كافية فيها كان ذلك بسبب التدخل الحكومي لا لسبب اخر! والثاني: ايهام القوى المساندة لهم في المجتمع والاجهزة المتعاملة معهم بان الامر مجرد خلاف داخل السلطة سرعان ما يزول!!.. فلا يقوى عليهم معارضوهم وتكثر عليهم السكاكين كما يقول المثل... اما الحقيقة التي يعلمها قادة الجماعة تمام العلم فهي ان الجماعة تشعر الان ان قواها ونفوذها قد تبددا مع تصفية الجماعات الارهابية وطردها خارج الساحة السياسية بالبلاد. وان احدا في السلطة او قمة الحكم لم ولن ينخدع بدعاواهم بالاعتدال او بتنازلاتهم التي قاربت ان تحلل الخمر!».

وايضا قام رئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع بشن هجوم عنيف ضد الاخوان في مقال بعنوان «الجهاد ضد الارهاب» دعا فيه الى عدم انتخاب مرشحيهم. وقال عن حادث تفجير السفارة: «لقد قال الرئيس مبارك في حديثه لمجلة (دير شبيغل) الالمانية ان كل هذه الجماعات الارهابية قد خرجت كلها من عباءة جماعة واحدة هي جماعة الاخوان المنحلة. واذا كان الامر كذلك. فماذا سيكون موقف ابناء هذا الشعب المكافح من هؤلاء الذين خرج الدمار والخراب من عباءتهم؟... ومن سيختارون من بين رافعي الشعارات المختلفة لكي يتحملوا امانة تمثيلهم في مجلس الشعب ولكي يتبنوا اهداف هذا الشعب في القضاء على الارهاب واجتثاث جذوره؟... هل يختارون من هم ضد الارهاب الاسود سرا وعلانية؟... لم يختارون من لا يحاربون الارهاب ولا يدينونه الا على استحياء وبكلمات متعثرة كانما يعتذرون لرفاق الطريق من اضطرارهم للنطق بها من باب المواءمة السياسية وطلبا لاصوات الناخبين؟... ان الموقف لا يحتمل اي عبث بمصالح هذا الشعب او بمقدراته ولا بد لابنائه ان يختاروا بوضوح من هم مع امانهم وسلامهم وحماية ارواحهم وارزاقهم وليس مع من لا تصب جهودهم في النهاية الا في بحيرة الارهاب الفاسدة، وان تظاهروا بعكس ذلك وان نفوه بالسنتهم».

والى تفسيرات ومطالب اخرى. كان من ابرزها مطالبة وزارة الخارجية ان تتحرك بسرعة مع الدول التي تؤوي الارهابيين خاصة الاوروبية - وامريكا واقناعها بعدم تقديم المأوى لهم بحجة حقوق الانسان. ونصائح للدبلوماسيين المصريين بتوخي الحذر. وقال السفير السابق صلاح بسيوني في مقال بـ (الاهرام) بعنوان «حان الوقت لملاحقة المجرمين»: ان على الزملاء الدبلوماسيين العاملين في الخارج الا يستهينوا بتعليمات الامن وان يحرصوا على الالتزام الكامل بها، فاي ثغرة من جانبهم قد تسمح لهؤلاء الارهابيين بتسهيل القيام بجرائمهم ضد الافراد او المنشآت. واذا ما انتقلنا الى قضية الارهاب الدولي، فان الوقت قد حان لكي تكون ملاحقة هؤلاء المجرمين، وتسليمهم الى مصر، او اي دولة اخرى تتعرض لهذا الارهاب الدموي من الامور الاساسية في المواجهة، ولذلك فان اي دولة تتقاعس عن المعاونة في هذه المواجهة او تقبل ايواء هؤلاء المجرمين تحت دعوى اللجوء السياسي يجب الاعلان عنها حتى يعرف المجتمع الدولي ما وراء هذه المواقف من جانب هذه الدول، ثم ان الوقت قد حان ايضا ليتحرك المجتمع الدولي لادانة نظام الترابي، بشير او المنظمات الاسلامية المشبوهة التي تبث انها الممول والمساند لهذه الجماعات الارهابية لكي تفرض عليها العقوبات السياسية والاقتصادية الدولية.

زلزال ووثيقة

والى بعض التعليقات المتميزة. واولها واطرفها ما كتبه سمير رجب في (الجمهورية) عن الزلزال وهو اول تعليق عليه.. وكان عنوان المقال «الزلزال رسالة من رب العالمين بعد حادث اسلام اباد» واعتبره ردا على الارهابيين وخزيا لهم. ولنتركه يوضح فكرته وتحليله بقوله: «وكان الله سبحانه وتعالى اراد ان يؤكد للضالين المكتئبين... مدى ايمان شعب مصر. فجاء بزلزال الامس ليقف الناس جميعا يرفعون اكفهم للسماء حامدين وشاكرين ومستغفرين وداعين الواحد القهار ان يجنب الوطن ويجنبهم اي مكروه. ولعلنا جميعا شهدنا باعيننا ماذا جرى في الصباح الباكر: هذه ام شابة تحتضن ابناءها الصغار وتردد الشهادتين وهم وراء هاشم يستغيثون جميعا بالله... ان تمر ثورة الطبيعة على خير دون ان يحدث ما يضر باقتصاد البلاد او بارواح العباد... وذاك رجل مسن اتجه نحو القبلة واخذ يتلو بصوت متهدج: بسم ربك وما قلى... وللاخرة خير لك من الاولى... ولسوف يعطيك ربك فترضى، وتلك ارملة فقدت زوجها حديثا... لم تجد امامها في هذه اللحظات سوى ان تدعو الله ان يغفر له ويسكنه فسيح جناته... وهاتان اسرتان احداهما مسلمة والاخرى مسيحية هرع افرادهما الى مدخل العمارة التي يقيمون فيها بينما تشابكت الايادي وتعلقت الابصار بالسماء انها رسالة من رب العالمين الذي ليس له من شريك في الارض او السماء تقول لكل من يحاول فرض ارادته على هذا البلد وشعبه ضلالا وبهتانا. لقد اخطأت الطريق. لان مصر سوف تظل متماسكة... متراصة الصفوف متعانقة القلوب الى يوم الدين. ليس منصورا ابدا ان يتسلل للحكم سفاكو دماء. يعيثون في الارض فسادا... ويغتالون الامل في النفوس... والا اصبح على الدنيا السلام وليس من المنطق في شيء... ان تتوهم فئة باغية ظالمة ان العناية الالهية قد اختارها من اجل ان تقيم العدل... بينما هي في الواقع احد اعداء الانسان في كل زمان ومكان!!».

هذا ونود الاشارة الى انه بعد زلزال الثاني عشر من شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٩٢. والذي كان مدمرا وتسبب في تهدم الاف المنازل ومقتل اكثر من ستمائة شخص. كتب البعض مقالات على لسان الزلزال موجهة للمصريين عن فوائده وعظاته التي تذكرهم بضرورة انتشال انفسهم من بحور المعاصي والمفاسد التي غرقوا فيها. كما نظم البعض قصائد فيه.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2037 Friday 24 November 1995

حكومة اسرائيل الجديدة تسلط انظارها على دمشق والوحدة الداخلية

سورية ترحب بتصريحات بيريس حول السلام وتطالبه بترجمتها على الارض

دمشق - القدس - من عصام حمزة وكولين سيغل:

رحبت سوريا امس بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شمعون بيريس التي قال فيها انه يريد تحقيق السلام مع دمشق الا انها قالت انه يتوجب عليه ترجمة اقواله لافعال بقبول الانسحاب من الاراضي المحتلة.

وقال تركي صقر المدير العام لصحيفة (البعث) الرسمية ان الظروف التي اعقبت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين داخل اسرائيل وخارجها مواتية لتحقيق تقدم اذا التزمت اسرائيل باسس عملية السلام.

واضاف في مقال نشر بالصفحة الاولى من (البعث) امس «ان على بيريس ان يملك الجراة على القول بانه بدون الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ لا يمكن ان يحصل تقدم حقيقي على المسار السوري ولا يكفي ابدا التحدث عن الرغبة في وضع حد للحرب وفي اقامة السلام».

ومضى يقول «ان بيريس اذا كان يعني ما يقول فان ذلك يتطلب منه لا مجرد الكلام بل تجاوز المواقف السلبية المتعنتة التي تمترس وراءها رابين خالقا بها العقبات التي اعترضت تقدم المحادثات على المسار السوري ويتطلب منه ايضا الانتقال الى موقف جديد واضح ومنسجم مع الاسس التي قامت عليها عملية السلام».

وكان بيريس تعهد في كلمة امام البرلمان الاسرائيلي امس الاول بان يعمل من اجل السلام مع سورية قائلا «اريد ان اقول للرئيس السوري حافظ الاسد ان منطق الحرب بيننا قد انتهى وان الخلافات الباقية يمكن ان تحل من خلال المفاوضات التي تقوم على الاحترام المتبادل».

وقال صقر «ان سورية قالت بلسان الرئيس حافظ الاسد انها مستعدة لسلام كامل مقابل انسحاب كامل ومع ذلك تفادى حكام اسرائيل في الماضي قول الكلمة التي لابد منها لفتح باب التقدم على المسار السوري الا وهي قبول الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧».

ووصلت المحادثات السورية الاسرائيلية التي تعقد بصورة متقطعة منذ عام ١٩٩١ الى طريق مسدود بسبب الخلاف حول مصير هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ والترتيبات الامنية التي ستتبع الانسحاب وشكل العلاقات المستقبلية.

وتريد سوريا انسحابا اسرائيليا شاملا من الجولان وتقول ان الترتيبات الامنية يجب ان تكون متكافئة بينما تقول اسرائيل انها لن تفصح عن مدى الانسحاب حتى تقبل دمشق باجراء تطبيع كامل للعلاقات معها.

وجدد صقر انتقاد سورية للسياسات التي اتبعها رابين التي قال انها تضمنت طروحات لا تساعد على تقدم العملية السلمية وادت عمليا الى تجميد المحادثات على المسار السوري.

ونوه صقر بالمقابل بالتصريحات التي صدرت عن بيريس وقال انها تخالف وجهة نظر رابين والتي تضمنت عدم اصراره على التمسك ببحث موضوع واحد من مواضيع المحادثات وانه سيقبل البحث في جميع المسائل الخاصة بالمسار السوري الاسرائيلي.

واشار صقر الى ان اغتيال رابين «ساعد على ايجاد مناخ متعاطف مع السلام وناقم على الارهابيين العنصريين، كما تكونت اجواء دولية متطلعة الى تحريك عملية السلام في المنطقة.

وقال «ان الاشارات التي حرص بيريس على ابرازها في تصريحاته متعلقة في النهاية بموقف رابين الذي جمد عمليا المحادثات على المسار السوري والذي ابدى تعنتا وطروحات مرفوضة سلفا لا تساعد على اي تقدم في عملية السلام».

وقال «المطلوب من بيريس اليوم ليس مجرد رفع شعارات عن السلام وعن الرغبة في انهاء حالة الحرب بل قول الكلمة التي لا بد منها لتحريك عملية السلام على المسار السوري وازالة العقبات من طريق هذا المسار».

وسلطت حكومة اسرائيل الجديدة انظارها على السلام مع سورية والوحدة الداخلية بين ابناء شعبها واتخذت بالفعل خطوات ولو صغيرة نحو تحقيق هذين الهدفين في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

واوضح شمعون بيريس الذي اصبح رئيس وزراء اسرائيل الثاني عشر عندما وافق الكنيست المؤلف من ١٢٠ عضوا باغلبية ٦٢ صوتا مقابل ثمانية وامتناع ٣٨ عن التصويت على حكومته الائتلافية امس الاول ان ابرام اتفاق مع سورية له اولوية عنده.

وقال بيريس في كلمته امام الكنيست «اود ان اقول للرئيس السوري حافظ الاسد ان منطق الحرب بيننا انتهى وان الخلافات المتبقية يمكن تسويتها في مفاوضات تجرى في ظل الاحترام المتبادل».

وكانت محادثات السلام التي بدات قبل اربع سنوات بين الجانبين قد تعثرت بسبب الخلاف حول مدى وتوقيت الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان التي استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وكان رابين يقبض بشدة على زمام المفاوضات مع سورية لكن بيريس ادخل توسيعا على وفد التفاوض الضالع في جهود التوصل الى الاتفاق المامول الذي يقول انه سيضع حدا للحرب في الشرق الاوسط.

وقال ردا على سؤال لاحد الصحافيين «في المفاوضات وخاصة مع سورية يلزم ان يكون هناك فريق اوسع من الوزراء لتحديد السياسة وهذا في رايي منطقي.. كما انني اشعر بالارتياح مع مثل هذا الفريق».

وسورية ولبنان هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان لم تحققا السلام مع اسرائيل بعد معاهدتي السلام اللتين وقعتهما مصر والاردن والاتفاقات المؤقتة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن في الوقت نفسه اوضحت اسرائيل انها لن تلين فيما يتعلق بالمسائل الامنية التي تراها حيوية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ايهود باراك رئيس اركان الجيش السابق امس الاول انه يتعين على سورية الان ان ترد على دعوة رئيس الوزراء شمعون بيريس بان يعيد الجانبان محادثات السلام الى مسارها.

وقال باراك للقناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي متحدثا عن الدعوة التي وجهها بيريس خلال تقديم حكومته الجديدة الى البرلمان «علينا ان نرى كيف سيرد السوريون على ذلك وما الذي سيقولونه».

وقال باراك «انني واثق في انهم سيجدون فينا شريكا حريصا على امكانات احلال السلام وشديد الحساسية لقضية الامن».

ويعتقد على نطاق واسع ان وجود باراك في حكومة بيريس سيضفي عليها صورة حامية الامن التي يحرص عليها الاسرائيليون خاصة وان بيريس نفسه سياسي لم يلعب دورا عسكريا في حياته. ويعد باراك مثل مرشده رابين محاربا متمرسا وهو مشهور بجراته.

وقالت القناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي ان بيريس سيوسع عندما يزور واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) المقبل من الصيغة التي كان يتمسك بها رابين الا وهي ان عمق الانسحاب من الجولان يتوقف على عمق السلام.

وقال التلفزيون ان بيريس سيبلغ الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من مرتفعات الجولان الى الحدود الدولية ولكنه سيتفادى مثل رابين التعهد بذلك مباشرة.

وتظهر استطلاعات الراي ان معظم الاسرائيليين يعارضون اعادة المرتفعات الاستراتيجية.

ووعد بيريس من جهة اخرى براب الصدع الذي ظهر بين اليهود وسعى الى سد فجوة الاتهامات المتبادلة بين اليمين واليسار في اسرائيل منذ ان قتل رابين برصاص طالب يميني متدين ممن يعارضون اعادة الاراضي المحتلة للعرب.

وتعهد بحماية المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة مع تسليم معظم الاراضي الى الحكم الذاتي الفلسطيني. وطلب من المعارضة مساعدته في تخفيف حدة مناخ العنف والتحريض الذي اسفر عن اول اغتيال لزعيم لاسرائيل في تاريخها.

رئيس الوزراء شمعون بيريس ووزير الخارجية الجديد ايهود باراك يصفقان لكلمات القيت بحفل تسليم باراك حقيبة الخارجية

وزير الامن الاسرائيلي يستبعد فرضية وجود مؤامرة مدبرة للاغتيال

مشتبه بقتل رابين: بيريس كان الشخص التالي

تل ابيب - من داني غور اربيه:

قالت الشرطة امس الخميس ان مشتبها به في جريمة قتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل قال للمحققين ان شمعون بيريس كان الهدف التالي.

وقال محقق الشرطة اربيه سيلبرمان في محكمة بتل ابيب ان درور عداني المشتبه بتامره في جريمة القتل اعترف انه خطط لاغتيال رابين مع القاتل ايغال امير.

وقال سيلبرمان وهو يقرأ من محضر استجواب عداني خلال جلسة لتجديد حبسه ان «المحققين سالوه (عداني)... هل كانت نيتكما في اخر الامر ضرب كل من رابين وبيريس ووقف عملية السلام بهذه الطريقة.

«وكان رده... فلنقول فقط ان الرجلين وصفا بانهما قاتلان مصيرهما الموت ولكننا لم نحدد من الاول. ربما لو كانت الامور سارت بسلاسة مع رابين كنا سننتقل الى بيريس».

وامر القضاة امس الخميس باحتجاز عداني وهاغاي امير شقيق ايغال حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عندما يتوقع ان تصدر الشرطة لوائح اتهام.

وقال ايغال امير وهو يهودي متدين يبلغ من العمر ٢٥ عاما انه قام بعملية الاغتيال لوقف تسليم اراض للحكم الذاتي الفلسطيني ولكنه اصر على ارتكابه هذه الجريمة بمفرده.

واعتقلت الشرطة ثمانية اشخاص اخرين على الاقل منذ قتل رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) للاشتباه بارتكابهم جرائم مختلفة من بينها التامر لقتل رابين والتخطيط لمهاجمة فلسطينيين.

ونقل سيلبرمان ايضا عن عداني قوله للمحققين «كانت لدينا افكار مثل وضع متفجرات في سيارة رابين او اطلاق النار عليه بمسدس امير.

وفي جلسة عقدت في وقت سابق امس الخميس قال قاضي التحقيق في تل ابيب دان اربيل انه يصعب تصديق ان حاغاي امير (٢٧ عاما) لم يكن يعلم بخطط شقيقه لقتل رابين.

وقال اربيل في المحكمة «اننا نتحدث عن مشتبه به هو وفقا للادلة المشتبه به الرئيسي الثاني بعد شقيقه».

وقالت الشرطة في الاسبوع الماضي ان هاغاي امير اعد رصاصة دمدم اطلقها ايغال امير على رابين في اجتماع حاشد مؤيد للسلام في تل ابيب في الرابع من الشهر الجاري. واعتقل الشقيقان بعد اغتيال رابين (٧٣ عاما) مباشرة.

وقال القاضي «العلاقة بين المشتبه به وشقيقه القاتل كانت حميمة وسيكون من الصعب افتراض ان الاثنين كانا يخفيان الاشياء عن بعضهما البعض بما في ذلك خطة اغتيال رئيس الوزراء».

وجلس هاغاي امير في المحكمة صامتا جامد الوجه باستثناء لحظة ابتسم فيها لامه جيئولا امير نصف ابتسامة.

وقال سيلبرمان الذي مثل الشرطة في جلستي تجديد الحبس امس الخميس ان الشرطة عثرت في منزل امير على «متفجرات تكفي لملء غرفة كبيرة» تضم خمسة كيلوغرامات من مادة تي ان تي.

ولكن محامين عن كل من هاغاي امير ودرور عداني اشاروا الى ان الشرطة اسقطت عنهما تهمة مساعدة قاتل والتي ظهرت في طلبات التجديد السابقة لكل منهما واكتفت بتهمة لارتكاب جريمة قتل.

وعلى صعيد اخر استبعد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشيه شاحل امس الاول فرضية وجود مؤامرة كبيرة مدبرة وراء اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال شاحل للصحافيين ان «التحقيق الذي تجريه الشرطة وشارف على نهايته اظهر ان عددا قليلا من الاشخاص نسقوا جهودهم للمساهمة بطريقة او باخرى في عملية الاغتيال».

واضاف ان مشتبها بهم اخرين ليسوا ضالعين في عملية الاغتيال «لكن سيخضعون للتحقيق بسبب عزمهم على القيام باعمال عدائية ضد العرب».

وكان شاحل اعتبر قبلا ان اغتيال اسحق رابين جاء ثمرة مؤامرة مدبرة منذ عامين على الاقل من قبل مجموعة منظمة وبموافقة مسؤولين دينيين.

درور عداني المشتبه به بالمشاركة في مؤامرة اغتيال رابين

جندي سابق ومؤيد للسلام وحاخام في حكومة اسرائيل الجديدة

بيريس اختار وزراءه بما يتناسب ودعم عملية السلام

القدس - من هوارد غولر:

تضمنت حكومة شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل الجديد التي اقرها الكنيست امس الاول قائدا سابقا للجيش ومؤيدا للسلام من وراء الستار وحاخاما معتدلا من بين خمسة اسماء في الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وزير الخارجية..

ايهود باراك مثل معلمه رابين اسرائيلي المولد ومقاتل سابق عرف بجراته. وهو كضابط سابق في الجيش سيدعم الحكومة الجديدة في القضايا الامنية.

تقاعد باراك (٥٣ عاما) من الجيش في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ٣٥ عاما في الخدمة. ومثل رابين انضم الى حزب العمل. وتولى باراك وزارة الداخلية في تموز (يوليو) الماضي كخطوة اولى على طريق يرى كثير من المعلقين السياسيين انه قد يؤدي الى منصب رئيس الوزراء.

واشرف باراك كقائد للجيش على تسليم اول اراض محتلة للفلسطينيين في قطاع غزة واريحا عام ١٩٩٤ طبقا لاتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

والتقى باراك بنظيره السوري في محادثات امنية غير مجدية جرت في واشنطن. كما لعب دورا بارزا في التوصل الى معاهدة سلام مع الاردن عام ١٩٩٤.

وزير في مكتب رئيس الوزراء..

عمل يوسي بيلين (٤٧ عاما) والذي عرف باعتداله لاكثر من ١٨ عاما في مناصب سياسية تحت قيادة بيريس لدرجة ان رابين الذي كانت تربطه ببيريس علاقة تنافس دائمة وصفه يوما بانه «كلب بيريس المدلل».

وقام بيلين وهو نائب وزير الخارجية باتصالات سرية مهمة ادت الى التوصل الى اتفاق عام ١٩٩٣ مع منظمة التحرير. وتولى بيلين منصب وزير الاقتصاد في تموز (يوليو). ولد بالقرب من تل ابيب وتخرج من كلية العلوم السياسية.

ومن المتوقع ان يواصل في منصبه الجديد مساهماته في تحركات السلام الى جانب مساعد بيريس القديم يوري سافير مدير عام وزارة الخارجية وكبير المفاوضين الاسرائيليين مع الفلسطينيين. وقال مسؤولون ان سافير سيكون مسؤولا عن محادثات السلام كلها.

وزير بلا وزارة..

بتعيين الحاخام يهودا اميتال المعتدل (٧١ عاما) في الحكومة الاسرائيلية الجديدة يسعى بيريس فيما يبدو الى راب الصدع الذي ابرزه اغتيال رابين على يد يهودي متطرف.

ويراس اميتال المجري المولد حركة ميماد الدينية المعتدلة التي اخفقت في انتخابات الكنيست عام ١٩٨٨.

وتوافق ميماد على تقديم تنازلات فيما يتعلق بالاراضي في مقابل السلام. وفي عام ١٩٨٨ طرحت قضية السماح بقيام دولة فلسطينية بشروط «عملية لا عقائدية».

وقال اميتال عندئذ «علينا ان نتذكر ان بعض المواقف تتطلب عمليات استئصال لانقاذ حياة المريض». وتقول ميماد ايضا ان اي قرار يتعلق بمصير الضفة الغربية المحتلة يجب الا يستند الى اغلبية برلمانية ضئيلة.

وزير الداخلية..

ولد حاييم رامون في يافا بالقرب من تل ابيب وهو محام استقال من منصب وزير الصحة في حكومة رابين حين رفضت الموافقة على برنامج يتبناه للرعاية الصحية.

وسيطر رامون على اتحاد النقابات العمالية (الهستدروت) الذي يعتبر القاعدة الشعبية لحزب العمل. وفي حملته الاصلاحية من اجل الفوز بهذا الموقع هاجم رامون القيادات السابقة واتهمها بتوسيع الهوة بين الاغنياء والفقراء.

وطرد رامون ومن خلفه خبرة في حزب العمل استمرت ١٦ عاما من الحزب لكنه دعي للعودة اليه مرة اخرى في وقت لاحق. وظل رامون على صلة برابين واعلن الاسبوع الماضي استعداده للعودة الى صفوف الحزب.

وزير الامن الداخلي..

سيتولى المحامي موشيه شاحل (٦١ عاما) الذي شغل منصب وزير الشرطة في حكومة رابين منصبا جديدا كوزير الامن الداخلي بعد ان اشتكى من ان من هم اصغر سنا توصلوا اليا مناصب اعلى.

ولد شاحل في العراق وظل عضوا في الكنيست الاسرائيلي ممثلا لحزب العمل على مدى عشرين عاما.

«رويتر»

المرحلة الاولية للانسحاب الاسرائيلي من نابلس قد بدأت

بيريس يبحث في اعادة الانتشار في الضفة الغربية مع المسؤولين عن الدفاع

■ تل ابيب - نابلس - اف ب - رويتر: افاد مصدر عسكري ان رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الدفاع شمعون بيريس عقد امس الخميس اجتماعا لمسؤولي وزارة الدفاع ورئاسة اركان الجيش للبحث في مسالة اعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الاجتماع وهو الاول يعقده بيريس بصفته وزيرا للدفاع شكل فرصة للتاكيد على الرغبة الاسرائيلية في احترام تنفيذ جدول اعادة الانتشار.

وعلم من مصدر عسكري ان نحو ١٣٠ عنصرا من حرس الحدود الاسرائيليين المتمركزين في نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة غادروا امس الخميس هذه المدينة الى مستوطنة اريئيل المجاورة.

وكان رجال الشرطة الاسرائيلية المتمركزين في نابلس غادروا المدينة في ١٦ الشهر الجاري الى مستوطنة كدوميم.

وذكرت صحيفة (هارتس) المستقلة ان اسرائيل قررت تعجيل سحب قواتها من نابلس عن الجدول الزمني المنصوص عليه في الاتفاق على توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واوضحت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ الانسحاب من نابلس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان يكمل اعادة انتشاره في هذا القطاع بعد يومين من ذلك.

وقد سلمت اسرائيل السلطة الفلسطينية مدينة جنين ومن المقرر ان تنسحب من خمس مدن اخرى بالضفة الغربية منها نابلس قبل حلول عيد الميلاد لاتاحة الاجواء لاجراء اول انتخابات فلسطينية عامة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ومن المقرر ان يتم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من قلقيلية وطولكرم وبيت لحم في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ومن رام الله في ٣١ الشهر نفسه. كما سيتم في ٣١ الشهر المقبل اخلاء قواعد منطقة الخليل حيث من المقرر مبدئيا ان تنتهي عملية اعادة الانتشار العسكري في ٢٨ اذار (مارس) المقبل.

كبار حاخامات اسرائيل اخطروا منذ ٩ اشهر بوجوب ادانة رابين

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (هارتس) اليومية المستقلة امس ان ثلاثة حاخامات من الضفة الغربية اخطروا منذ تسعة اشهر كبيري حاخامات اسرائيل واربعين من كبار الحاخامات بوجوب اصدار فتوى بالحكم بالموت على رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بسبب سياسة السلام التي ينتهجها.

فقد وجه الحاخامات دوف ليور من كريات اربع ودانيال شيلو من كدوميم واليعازر ميلاميد سكرتير مجلس المستوطنات اليهودية رسالة بوجوب اخضاع رابين لحكم «دين موسير» وهو حكم حاخامي قديم يبيح قتل «اي شخص يعرض للخطر اليهود قصدا وعمدا بنقل معلومات او ممتلكات للشعب اليهودي الى شعب اجنبي». ويعتبر معظم الحاخامات ان هذه الفتوى قد عفا عليها الزمن.

وقد وجهت هذه الرسالة الى حاخامي اسرائيل الكبيرين ومجلس حكماء التوراة لحزب الاشكيناز (اليهود الغربيين) لليهودية الموحدة تحت لواء التوراة (اربعة نواب) ومجلس حكماء التوراة لحزب شاس المتشدد لليهود الشرقيين (سفارديم. ستة نواب) والحاخام اليعازر شاش الذي يعتبر من اكبر السلطات الروحية لليهودية.

وقد كتبت هذه الرسالة بعد موجة من عمليات التفجير الدامية التي قام بها فلسطينيون من حركات اسلامية ضد اسرائيليين.

وورد في الرسالة هذا التساؤل «هل يمكن للحكومة (الاسرائيلية) السيئة ورئيسها طبقا للهلاشا (فقه يهودي قديم) ان يعتبرا متواطئين في جرائم القتل وهل يحذران من انهما اذا استمرا في تهديد سكان يهودا والسامرة (المستوطنين في الضفة الغربية) وغزة يمكن لكن يهودي في اسرائيل ان يتصرف لاقامة العدل طبقا لدين موسير».

واوضح الحاخام ميلاميد انه «لم تقدم سوى اجابات قليلة جدا وعائمة على هذا السؤال».

وقد برر ايغال امير قاتل اسحق رابين الذي يعلن انه من التيار الديني الصهيوني تصرفه بان اسحق رابين كان يعتزم «بيع ايرتز اسرائيل (اسرائيل الكبرى) بابخس الاثمان».

ويشهد الحزب الوطني الديني (ستة نواب) من اقصى اليمين ازمة لم يسبق لها مثيل منذ مقتل اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. بل انه بدا سرا تحولا نحو الوسط.

وقد دخل الحاخام المستوطن يهودا اميتال من الجناح المعتدل للحركة الصهيونية الدينية حكومة شمعون بيريس بصفته وزيرا بلا وزارة.

الجيش الاسرائيلي يداهم المركز الفلسطيني للاحصاء في رام الله

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: اوضح رئيس المركز الفلسطيني للاحصاء حسن ابو لبدة ان خمسة عسكريين اسرائيليين داهموا امس الاول بدون اي سبب ظاهر المركز في رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وقال ابو لبدة للصحافيين ان «العسكريين اقتحموا بالقوة المركز وقاموا بتفتيش دقيق قبل ان ينصرفوا وقد اعتقلوا احد الموظفين».

واضاف انه تقدم بشكوى عن الحادث الى السلطات العسكرية الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان المسالة قيد الدرس.

يذكر ان رام الله هي احدى المدن الفلسطينية الست التي يجب ان يخليها الجيش الاسرائيلي في اطار اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

تأجيل الاعلان عن «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» في قطاع غزة

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: اعلن مؤسسو حزب سياسي جديد منبثق عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الخميس تاجيل اطلاقه لاسباب «فنية».

وقال المكتب السياسي لـ «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» في بيانات وزعت على الصحف المحلية انه «تم تاجيل الاعلان عن الحزب لاسباب فنية».

وياتي اعلان التاجيل اثر اعتقال الشرطة الفلسطينية مجموعة من اعضاء حركة حماس بينهم الشيخ احمد نمر حمدان احد قادة هذه الحركة الاسلامية.

وقالت صحيفة (الوطن) الناطقة باسم حماس في عددها الصادر امس ان حمدان «اعتقل على ايدي شرطة الحكم الذاتي لمدة ستة شهور وان سلطة الحكم الذاتي اعتقلت هذا الاسبوع عددا من اعضاء حماس في مدينة غزة والمنطقة الجنوبية (خان يونس ورفح).

وحتى الان تصر حماس ان الحزب الجديد لا ينبثق عنها وانه حزب اسلامي واعتبر مصدر مقرب من حماس ان الاعتقالات الاخيرة «تهدد اجواء الحوار بين السلطة وحماس وتاتي في ظروف تستدعي دعوة الجميع للوحدة ورص الصفوف».

يشار الى ان اتصالات تجري بين السلطة الفلسطينية وحماس من اجل التوصل الى اتفاق بين الطرفين يمكن ان يسمح بمشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات الفلسطينية المقررة في العشرين من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت حماس اعلنت انها ستقاطع الانتخابات لكنها دعت انصارها ومؤيديها للتسجيل في سجل الناخبين.

وقال محمود الزهار احد مسؤولي حماس في حديث الى صحيفة (الوطن) «تبين ان السلطة غير جادة في حوارها حيث ترفض اطلاق سراح الشيخ ابو مسامح» الذي كان اعتقل اوائل الصيف الماضي.

واضاف «لقد وافقنا على اجراء الحوار في القاهرة وقلنا اننا على استعداد للسفر بعد اطلاق سراح الشيخ سيد ابو مسامح الا ان السلطة تماطل ويبدو انها تستغل الاعلان عن حزب الخلاص لادارة ظهرها لحركة حماس».

مستشار برلماني اسرائيلي خطط لاعتداء على المسجد الاقصى

■ القدس - اف ب: علم من مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان مستشارا برلمانيا اسرائيليا خطط في الثمانينات لتنفيذ اعتداء بالمتفجرات على المسجد الاقصى ثالث الحرمين في القدس الشرقية.

واضاف المصدر نفسه ان يوئيل ليرنر كان عضوا في شبكة سرية تضم متطرفين يهودا نفذت اعتداءات استهدفت مسؤولين في البلديات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وكانت الشبكة تحضر العام ١٩٨٤ لتفجير المسجد الاقصى في القدس الشرقية. لكن الاجهزة الامنية كشفت هذه الشبكة قبل ان تتمكن من تنفيذ مخططها وحكم على عدد كبير من اعضائها بالسجن.

وكان نائب حزب موليديت (ثلاثة مقاعد) القومي المتشدد شاوول غوتمان وظف ليرنر في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ وسلمه تصريحا للدخول الى الكنيست.

ولم يعلم رئيس الكنيست شيفاه ويس بماضي المستشار البرلماني الا امس الاول فامر بصرفه على الفور على رغم معارضة غوتمان.

وينص القانون الاسرائيلي على اعتبار كل من له سوابق شخصا غير مرغوب فيه في الكنيست.

قاض يشدد عقوبة ابن كاهانا الى السجن بعد اغتيال رابين

■ تل ابيب - رويتر: قال مسؤول في محكمة ان ابن الحاخام المتطرف مئير كاهانا سجن لستة اشهر امس لقيامه باعمال شغب وتدمير ممتلكات فلسطينيين.

وشدد القاضي يهودا فاراجو عقوبة صدرت على بنيامين كاهانا بالخدمة العامة لمدة ستة اشهر مشيرا في قراره الى اغتيال يهودي يميني متطرف لرئيس الوزراء اسحق رابين.

وكان بنيامين كاهانا قد رفض في وقت سابق هذا الشهر ادانة اغتيال رابين. وشدد القاضي عقوبة اثنين اخرين من الجماعة المتشددة المحظورة المعروفة باسم «كاهانا حي» ويراسها بنيامين كاهانا.

وقال المسؤول «بمجرد اتخاذ القرار بشان نوع الخدمة العامة التي ستؤدى تعاد القضية الى القاضي للموافقة عليه. وفي هذه الحالة رفض القاضي الخدمة العامة وامر بسجنهم».

وادين بنيامين كاهانا والاثنان الاخران في تشرين الاول (اكتوبر) بتدمير ممتلكات فلسطينية في احدى قرى الضفة الغربية عام ١٩٩٢.

وحظرت الحكومة الاسرائيلية جماعتي «كاهانا حي» و«كاخ» المعاديتين للعرب.

ميليشيا جيش لبنان الجنوبي نسفت ١٠ منازل مهجورة في المنطقة المحتلة

■ صور (لبنان) - اف ب: ذكرت اجهزة الامن اللبنانية ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل نسفت مساء امس الاول ١٠ منازل مهجورة في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ذاتها ان حوالي ٢٠ عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي قاموا بنسف هذه المنازل بالمتفجرات في بيت ياحون في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة قبل جرفها بالبلدوزرات. واشارت الى ان هذا العمل ياتي ردا على محاولة المقاومة المناهضة لاسرائيل القيام بهجوم انطلاقا من هذه المنطقة.

واضافت الاجهزة الامنية اللبنانية ان اصحاب هذه المنازل هجروها منذ وقت طويل.

وقبل ذلك اطلقت طائرات مروحية اسرائيلية صواريخ جو - ارض بالقرب من بيت ياحون مما ادى الى جرح مقاتلين من حركة امل الشيعية كانا يستعدان لشن هجوم انطلاقا من احد المنازل التي تم تدميرها في المساء حسب ما ذكرت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وتستخدم المقاومة المنازل المهجورة خصوصا كمخابيء للاسلحة قبل ان تحاول التسلل الى المنطقة المحتلة التي تسيطر عليها اسرائيل والميليشيا التابعة لها منذ عام ١٩٨٥.

الحكم على ثلاثة مستوطنين بالسجن مع النفاذ

■ بتاح تكفا (اسرائيل) - اف ب: افاد مصدر قضائي انه حكم امس على ثلاثة مستوطنين من بينهم احد انسباء ليون تروتسكي وزعيم مجموعة متطرفة بالسجن فترات تتراوح بين ٤ و٦ اشهر لاعتدائهم على فلسطينيين.

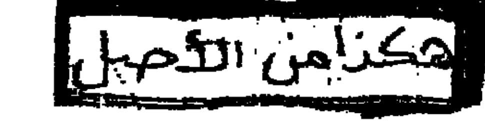
وحكم على الثلاثة ايضا بدفع غرامة مالية قدرها ١٦٠٠ دولار لكل منهم.

والثلاثة ناشطون في صفوف «كاهانا حي» وهي حركة محظورة مقربة من منظمة كاخ المعادية للعرب.

وكانت محكمة بتاح تكفا الواقعة في ضاحية تل ابيب تنوي الحكم على بنيامين كاهان زعيم حركة كاهانا حي وديفيد اكسيلرود وهو احد انسباء ليون تروتسكي وديفيد كوهين القيام باعمال للمنفعة العامة.

واوضح المصدر ذاته ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من الشهر الجاري على يد متطرف يهودي دفع المحكمة الى اتخاذ قرار بالسجن.

ويقيم المحكوم عليهم الثلاثة في مستوطنة تابواه قرب نابلس شمال الضفة الغربية وهي معقل حركة كاهانا حي. وكان الثلاثة قاموا في العام ١٩٩١ بمضايقة بعض سكان بلدة فلسطينية مجاورة لمستوطنتهم.



أحمد مرسي شاعر مدرسة الاسكندرية: [١ ـ ٢]

شفرات الموت تغمر رؤى الشعر

إدوار الخراط

■ من الظواهر التي لم يولها التاريخ الادبي عندنا كبير اهتمام ما قد اسميه «مدرسة الاسكندرية في الاربعينات».

كنا عندئذ ـ على امتداد حقبة وجيزة من الزمن ـ جماعة تحدوها طموحات واحلام جامحة احيانا ومحكومة حينا. كنا من ابناء جيل واحد، فلعل اكبرنا سنا قد ولد في مطالع العشرينيات واحدثنا عمرا في اوائل الثلاثينيات. كان منا من اشتغل بالفلسفة وعلم النفس، مثل مصطفى صفوان وسامي علي وحبيب الشاروني وعبد السلام القفاش، وفتح الله خليف. ومن عمل في ساحة الادب الانكليزي والنقد العربي وضرب بسهم في تجديد الشعر وغير من خريطة الاستشراق في انكلترا وحوله بالفعل من دراسة للآثار والمتحفيات اللغوية الى معرفة بالادب الحي المعاصر مثل محمد مصطفى بدوي. ومن اصبح اليوم من اعلام التاريخ للعلوم عند العرب مثل عبد الحميد صبرة. كان منا محمد منير رمزي الشاعر الذي لعل قصيده النثري ما زال فعالا ونضرا رغم ان صاحبه قد تجاوز دنيانا منذ ما يقرب من خمسين عاما، وكان منا محب الادب والفكر الذي لم «يحترف» قط بل ظل مخلصا لهواه شأن العشاق المنزهين انفسهم عن كل غاية او غرض مثل نصر القفاش، وكان ممن يمكن ان ندرجهم في هذه المدرسة، على نحو او آخر، محمود مرسي الممثل والمخرج، والفريد فرج المسرحي، وتوفيق صالح السينمائي، وكامل صليب الرمالي الاثري والمؤلف الموسيقي، وشفيق مقار القصاص والناقد والكاتب، واحمد زغلول الرسام، ومحمد عبد المتعال الدارس والمعلم.

احمد مرسي في تقديري من علامات هذه المدرسة.

هذا الشاعر، المصور التشكيلي، الناقد، المترجم من اوائل رواد «الشعر الحر» او شعر التفعيلة بايقاعاته الجديدة، فقد كتبه، منذ كان في الخامسة عشرة وكان كتابه الشعري الاول ـ والوحيد ـ حتى «قطوف من ازهار حقول الاسبرين»، «اغاني المحاريب او خطوات في الظلام» المنشور في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ في الاسكندرية، ايذانا بهذه الريادة الباكرة.

احمد مرسي شاعر الاسكندرية وقد تغنى بها، بمعنى ما، كما يفعل كل ابنائها. فليس التغني هنا هو «الطرب» الشعري التقليدي، وليس مجرد نوستالجيا رومانسية متسايلة الحنين، بل ان فيه بعض سمات الشعر الاسكندراني ـ او اهمها ـ على طول الحقب.

في هذا التغني بالاسكندرية سيادة للغة لا ينالها الوهن، واناقة تقنية لا تسقط تحت غائلة التكلف او التصنع، فيه احاطة متضمنة بالتراث الانساني دون جهارة في الاعلان عنها، وفيه اخيرا استعانة باشكال الشعر المكرسة ـ في الوزن والقافية ـ بطرق اصيلة جديدة مفاجئة.

وفي هذا الشعر الاسكندراني ـ شأن كل شعر ينتمي الى تلك المدينة الاسطورية ـ الواقعية معا ـ عكوف على مسألة الشعر او على مسألة الفن، وعناية بالارضي اليومي تحيله الى ما يتجاوز الارضي واليومي.

هذا الى ان الموت يرود هذا الشعر، كما ظل يرود شعراء الاسكندرية القدامى الذين ابدعوا، الى شأو بعيد، في فن المرثية الوجيزة المركزة اي «الابيجرام» الرثائي.

منذ ايام كاليماخوس العريق توحدت الآلهة ـ تقريبا ـ مع الناس، واصبح لشؤون الحياة العادية ما يقارب الهالة القدسية.

في قصيدته «اسكندرية من بعيد» ترنيمة حب ـ على طريقتها ـ اذ كتبها عندما كان الشاعر من اوائل رعيل المدرسين المصريين في العراق، في الخمسينيات المبكرة، بمدرسة العاقولية الثانوية، وهو ينكر ـ بل يرى ـ شاطىء اسكندرية:

«كثبانه خضرٌ صخورهُ
أصدافه خضرٌ كنوزه
اعماقه خضر نجومه
من لازورد ...».

....
محارة ... شمسٌ محارةٌ
شمسٌ واسماك مشعة
تقعي على الرمال..

.....
هناك لي هناك منزلٌ
وكان لي حبيبة
وبعض أصدقاء»

(بغداد ١٩٥٤)

ثم هو يكتب متتالية شعرية بعنوان «يوميات كافتريا رويال». وقد كانت كافتيريا سينما رويال، في ١٩٥٠ حينا له وقعه في صبانا: مواعيدنا الغرامية، في وثارة الدفء شتاء، وطراوة التكييف صيفا، مقاعدها المنجدة بغني، وموائدها الزرقاء خفيفة الزرقة، مناخ من الاناقة والرهف، كانت واحة للحب، موئلا للراحة، وملاذا يأخذ فيه الواحد منا ـ وحده او مع صديقه، او مع صاحبته ـ فنجان الكابوتشينو اللذيذ على ترجيعات الموسيقى الخفيفة، ومع ذلك فانظر كيف يحول لحمد مرسي هذا المرفأ الامين الى ما يشبه المقبرة، وكيف يسيد نغمات الحزن والذبول، ويستثير صورا من نحو:

«وهي على المائدة الزرقاء يطويها السكون
في مدفن الزهور
سمراء في ركني الدفين
قبور
وردٌ بقية الضريحْ
مقيت
وراء أستار الرؤى وتحت اكفان الضياء
...
اجراس ناقوس جريح
تموت
....
تحت الدجى فوق الحزون
حنوط
....
ماتت ورودي في سكون وانا وحدي ابوح
في لهجة مريبة»

(يوليو ١٩٥٠)

والحق ان لهجة الشاعر مريبة بمعنى مغاير، اي انها ـ على عكس المنتظر ـ تأتي بمشكاة الوحدة، وهواجس النبذ، ووحشة الذبول، مع وميض نور.

ومع ان المشكاة سوداء في قبو بعيد كالسماء، ومع ان الخمارة ثملى بتهويم الظنون في مخدع المنون الى سائر هذه الصور القاتمة بل مدلهمة القتامة، فانه في قلب هذا الكابوس يرى حلما وضيئا مشرق السطوع:

«كانت هنا.. نعم، ومنذ دقيقة كانت تسير
كأنها سحابة
المئزر الابيض رفاف كمخدع وثير
مضرج الستائر..

ولكننا ما نكاد ننعم بهذا الضياء حتى يعالجنا الشاعر بالنقيض:

«الباب مقفل وخلف الباب مقرور حسير
ينهش بالاظافر»

ها نحن نستشرف، من الآن، جدلية الموت والحياة التي سوف تحفز كل شعر هذا الفتى منذ صباه حتى مشارف كهولته.

اسكندرية احمد مرسي، مثل اسكندرية الشاعر الاسكندراني الجميل المأساوي الآخر: قسطنطين كافافي، ليست اسكندرية البحر الفسيح والافق اللانهائي. لقد رأيناه من بغداد، يودع شمسها الساطعة في قلب محاره، ويدفن نجومها في اللازورد الكثيف فاذا كانت تلك تجليات الحنين اليها ونوستالجيا ذكراها من بعيد، فانه في قصيدة «سيريناد».. ميدان كاربوتشي في الليل، يذكرنا، على نحو لا يقاوم، وعلى اختلاف المسعى الشعري النهائي، بدروب كافافي المريبة، وازقته التي تعد بحب سري غير مسموح به بل هو محرم محظور، اما شوارع اسكندرية احمد مرسي فلا تعد الا بالضجر والفناء والكلال، وغياب نشوة الخمر في التراب، بل تنتهي «السيريناد» بقطة تموت، بينما الشاعر رأسه مدفون:

«والارض تحتي هوة سوداء ثم حجارة السكون
....
تلك الفوانيس الثلاثة تغرق الميدان في كآبة
مثل العوانس شاحبات، والبريق يغيب في سحابه
....
اني اسير على الطريق كطائف في فدفد الملال
اقتات من ومضات مصباح تراقص رقصة الزوال
......
أنا ذا أدب بقرب بيتك واجما كالدانس المريب
متاملا ميدان كاربوتشي بظل سكينة الغروب
تهتز جمجمتي لذكرى قطة كانت هنا تموت
فالتى متى لحيا وراسي في التراب ومرقدي مقيت»

(١٩٥٠)

ان الفتى الشاعر يصل الى ان يسمي رأسه «جمجمة»، فهذه ارهاصات او تجليات رومانسية التشاؤم والسوداوية التي سوف تسود هذا الشعر الى فترة طويلة، وتظل تراوده ـ على هينة ـ حتى الآخر.

ان البحر في لوحات احمد مرسي الفنان التشكيلي دائما كتلة صماء مصبوبة جامدة، كامدة الزرقة تضرب الى سواد، والافق مسدود ساقط على الكون بثقل رازح لا يريم، فاذا كان ذلك لا يأتي في شعره بهذه الصورة على نحو مباشر، فان مجرد غياب الرؤية الوضاءة لشفرات البحر والافق والسماء الفسيحة، له دلالة واضحة. ان الغياب هنا ـ كما لا يحتاج الى بيان ـ تقرير مضمر.

ان صور البحر الطلق، والسماء الشاسعة الصراح، والافق الوضيء لا تأتي، او لا تأتي الا لماما، في كل من شعر احمد مرسي وقسطنطين كافافي اللذين تفرق بينهما اشياء كثيرة جدا، وان كان لكافافي سحر اوقعه بابن بلده، دفعه الى ان يترجم لحياته، وان يصدر عنه كتابا، ويهدي اليه متتالية متميزة من لوحات الحفر بالليتوجراف، على انني اقطع بان احمد مرسي لم يكن قد قرأ في تلك الفترة الباكرة من شبابه في اوائل الخمسينيات:

مثل كافافي، فان اسكندرية عند احمد مرسي هي «المصابيح الكليلة.. والمدينة غير حافلة بنا:

«ابدأ اموت مع الطيور
بين الشوارع والمنازل والسكون
تحت المصابيح الكئيبة والسجون
اسرى كأني مجرم»

(سبتمبر ١٩٥٠)

وحتى في اللقطة الواحدة التي يصور فيها بحر الاسكندرية نجد نذرا موحشة، وطيوفا مقلقة:

«وراءهم مدينة تجثو على الساحل في سلام
ترقى سماءها نوارس حمرٌ
وصيحاتٌ بواخر تقلع للشمال»
(اسكندرية من بعيد)

فالمدينة هنا «تجثو» اي تسقط راكعة، والنوارس «حمر» بكل ما تتضمن الحمرة من ظلال معاني الدم والنار والاشتعال، والبواخر تطلق صيحاتها كانما للاستنجاد او للتهديد، في الوقت نفسه الذي تكون فيه «الاسماك المشعة»

تقعي على الرمال
في دكان سماكٍ
امام مطعم فقيرٍ
تموت في الاقفاص والسلالْ
(اسكندرية من بعيد)

فهذه صورة اشد قتامة من صور حانات كافافي الفقيرة المشبوهة التي يلعب فيها العمال الورق، ويضحكون بغرامة عنف ـ وربما حب ـ مكتوم.

اما اسكندرية احمد مرسي، فتكاد تكون بلا امل في الحب، وان كان ثم نداء للحرية، وللثورة:

«في كل شارع رصيف
ينام فوقه يتامى
في كل قبو مومسٌ
في حضن غريب تترامى»
(في الليل)

يونيو ١٩٥٠

«وامام ابواب الفنادق تحت اضواء النيون
قرب المطاعم والمواخير المريبة يجلسون
على الرصيف
ام تهدل ثديها المبعوج بين يدي رضيع
شاحب خابي العيون
وعلى الطريق
المومس الشمطاء كاللص الطريد
منعورة الخطوات تخشى قسوة البوليس
والمتسكعين
..
ـ اسمعت من نادى «انا حر، انا حر طليق؟»
(العودة)

يوليو ١٩٥٤

مثل شعراء الاسكندرية البطلمية القدامى، يرود «الموت» شعر احمد مرسي، باستمرار. وتأتي شفراته مفراته رؤاه لتغمر هذا الشعر: الكفن، الاران، الضريح، الجماجم، الاشلاء، الاطلال، الحطام، الحية الرقطاء او الرقشاء، والقطة التي تموت، وهكذا الى ما لا نهاية تقريبا.

ذلك اوقع الشاعر ـ منذ صباه الباكر ـ في غواية مستحوذة، بل انه يكون النسيج الاساسي في شعره، ويضفي على هذا الشعر مسحة «تعبيرية» بالمعنى الذي نقصده في الفنون التشكيلية، اي قوة عارمة الحيوية جياشة بل موارة بالطاقة وشحنة الانفعال، حتى وهي تبتعث عالم الفناء والدثور، انه يحس «الدمعة جنوة نار»، بل ان القصائد الكاملة البديعة التي عمرت صباه الباكر كانت اساسا قصائد يلهمها الموت.

لكنه في آخر «قطوف من ازهار حقول الاسبرين»، ومع انه يقول «عدت الى خرائب الماضي.. الى مدينة الاموات»، فانه يسأل، يهتفه بل يؤكد انه حتى في نحيب المهرجين فان ثم صرخة تعلو وتسود كل شيء:

«من غيرنا الاحياء؟
من غيرنا الاحياء؟»

الحياة، اذن، رغم حصار الموت وحوانه، هي ملكنا الذي لا ينازع.. اننا نحن، وحدنا، الاحياء، حتى في قلب خرائب الموت المحيق.

في ندوة للجنة الصحافية المحترفة بالمغرب:

المرأة الصحافية والكتابة السياسية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من ادريس البعقيلي:

يشكل اللقاء الذي نظمته مؤخرا بالدار البيضاء اللجنة الصحافية المحترفة التابعة للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، فرصة للحديث عن وضع المرأة الصحافية المغربية داخل المؤسسة الاعلامية، وعن المعيقات التي تقلص من مشاركتها في الكتابة السياسية. وذلك من خلال الموضوع الذي اختير بمناسبة اليوم الوطني للاعلام ـ الذي يحتفل به في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل سنة. هذا اللقاء كان حول «المرأة الصحافية والكتابة السياسية» كاختيار نابع من التحولات التي يعيشها المجتمع المغربي بكل مكوناته، والتي لا يمكن ان تكتمل وتنضج الا في اطار ارادة سياسية تتوخى تحقيق علاقات تعاقدية بين مكونات المجتمع المدني.

وبمشاركة مجموعة من الفعاليات في الحقل الاعلامي: العربي المساري (الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية)، ثريا حضراوي قدمت قراءة في تجربتها الشخصية مع مجلة «كلمة»، مليكة العاصمي قدمت شهادة حول ادارتها لجريدة «الاختيار»، محمد طلال وقراءة في تجربة الاختيار، دامية بن خويا «المرأة والاعلام الحضور والغياب في المجال السياسي والثقافي»، نذير يعتة «قراءة في افتتاحيات زاوية برادلي كتجربة في الكتابة السياسية».

شكل هذا اللقاء اهمية كبرى اولا بالحضور الكبير الذي حضره، وفرصة للحديث عن وضع المرأة الصحافية والمراحل التي قطعتها والمكاسب التي حققتها في اطار عملها داخل المؤسسة الاعلامية انطلاقا من الاهداف التي سطرتها اللجنة منذ تأسيسها والمتمثلة بالخصوص في ابراز دور الصحافية في القطاع الاعلامي الذي يلاحظ انه وكما جاء في الكلمة التي القتها الصحافية امينة بركات باسم اللجنة، هناك محاولة «لابعاد الصحافية المغربية عن كل ما هو سياسي ودمجها في اطار ما هو اجتماعي وثقافي واحيانا اقتصادي».

هذه الوضعية ادت الى طرح مجموعة من التساؤلات، لخصت فيما يلي:

هل هذه الوضعية جاءت كنتاج للعقلية السائدة في المؤسسة الاعلامية ام ان المسألة مرتبطة بخطاب مجتمعي ما زال ورغم تطور مؤسسات المجتمع المدني يقلص محدودية عمل المرأة وابعادها عن الحقل السياسي، ام ان المرأة لم تتهيأ بعد بما فيه الكفاية لخوض هذه التجربة؟

مداخلات نوهت بهذه المبادرة واكدت على ضرورة استمرارية اللجنة في عملها هذا والعمل على تقييم الدور الذي تلعبه الصحافية بالمغرب سواء في صحافة السمعي ـ البصري او الصحافة المكتوبة او داخل وكالة المغرب العربي للانباء. وشهادات في تجربة بعض الوجوه الصحافية كالصحفية نادية برادلي، كوجه متميز طبعت الحقل الاعلامي بكتاباته المتميزة والمطبوعة بالصراحة والموضوعية في تناولها للقضايا والاحداث الوطنية والدولية. وفي تجربة بعض المنابر الاعلامية كجريدة «الاختيار» ومجلة «كلمة» التي اسست وجودها داخل الساحة الاعلامية في فترة زمنية معينة. نماذج حاولت الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان والاعتراف بالتعددية وحق الاختلاف ومساندة القضية الفلسطينية.

ونقدم هنا مقتطفات من الشهادة التي قدمتها ثريا حضراوي في تجربتها الشخصية مع مجلة «كلمة»:

«لا يمكنني الحديث عن تجربة «كلمة» بصفة مطلقة، اولا لانها تجربة فريق عمل، كل فرد داخله عاشها بشكل مختلف ربما. وثانيا لانني لا اتوفر على المساحة الزمنية الكافية للحديث عن هذه التجربة ككل، لانه بالرغم من مرور ست سنوات تقريبا على نهاية هذه التجربة فانني ما زلت اتعامل معها بشكل عاطفي، ولنظر اليها من الداخل اي من زاوية تجربتي الشخصية. لذلك افضل اثارة بعض النقاط التي تهم الصحافة بصفة عامة والصحافة النسائية بصفة خاصة، لان مجلة «كلمة» كانت مجلة نسائية في البداية الا انها تحولت مع الوقت والممارسة الى مجلة اجتماعية ثقافية.

بالنسبة لعملي في المجلة كامرأة ـ لم اعان ابدا من اي مشكل يرتبط بنوع جنسي، بل يمكنني ان اقول بالعكس، ان كوني امرأة ساعدني كثيرا على القيام بعدة تحقيقات اجتماعية وروبورتاجات في اماكن نائية لا يمكن لاي القيام بها. ليس فقط بالنسبة لمواضيع حساسة كالبغاء الاطفال المتخلى عنهم، مشاكل العلاقات الزوجية، بل حتى بالنسبة للمواضيع العامة، لانني اعتقد بأن المرأة في مجال الصحافة السمعي ـ البصري تحظى بكثير من الاحترام سواء من طرف النخبة المثقفة او الاوساط الشعبية بصفة عامة. لماذا؟ هذا سؤال اتركه للمناقشة.. وحتى داخل قسم التحرير نفسه، لم يكن نوع الجنس مطروحا كمشكل، كنا نساء ورجالا يؤمن كل واحد منا بمساواته للآخر واحترامه له. لان مشكل نوع الجنس يطرح غالبا عندما يتعلق الامر بسلطة يجب الاستحواذ عليها. ولان مشكل السلطة هو مشكل المشاكل في الاساس، فهو مرتبط بالكائن البشري بصفة عامة سواء كان امرأة او رجلا، والتنظيمات او الجمعيات النسائية نفسها ليست خالية من هذا المشكل. ويمكن ان اقول بهذا الصدد ان تجربتنا كصحافيين كانت خالية من هذا المشكل لانه لم يكن هناك منصب يجب الحصول عليه وسلطة يجب الاستيلاء عليها كانت تجربتنا، تجربة تعاون ايجابي لانجاح المجلة، وتنافس شريف من اجل كتابة صحفية جيدة، واكتشاف للموضوع الاني، والروبورتاج المهم والمثير ليس بالمعنى الاثارة السخيفة ولكن المثير بالنسبة لاهميته عند القاريء، وعند هذه النقطة اريد ان اتوقف لاقول بأن جل المواضيع لم تكن مختارة او مختلقة ابدا للاثارة، لان بالنسبة لي شخصيا، الاثارة هي اخر ما كنت افكر فيه. كل مواضيعي كانت نابعة من هموم او اهتمامات شخصية بالمجتمع المغربي او الواقع المغربي في ابسط جزئياته، فمثلا موضوع البغاء، موضوع كنت اهتم به قبل صدور مجلة «كلمة» بسنتين، وما زلت اهتم به الى الآن، لانه ليست الاثارة هي التي تؤدي الى نجاح جريدة او مجلة ولكن جدية تعاملها مع المواضيع وجدية تعاملي مع المواضيع التي كنت اقوم بها رغم بساطتها كانت حافزا لي، لذلك لقيت هذه التجربة تجاوبا مع القراء. ويحز في نفسي ان ارى في المدة الاخيرة مع انتشار صحف الاثارة الرخيصة، ان بعض الجرائد الجدية بدأت في بعض اعدادها تسلك هذا المسلك، واود ان اشير هذه الاشارة غيرة مني على هذه الجرائد.

النقطة الثانية التي اود الحديث عنها، هي مشكل الرقابة لان الرقابة هي فعلا المشكل الحقيقي الذي عانينا منه في هذه التجربة، لاننا اصطدمنا بهذا الحاجز منذ صدور الاعداد الاولى، بحيث كلما اشتغلنا اكثر وعالجنا مواضيع اساسية الا وتسلط علينا سيف الرقابة، التي لم نكن نفهم سببها في الاول، لان المواضيع التي عالجتها، هي مواضيع اجتماعية بالاساس وليست سياسية مباشرة، ثم لان هذه المواضيع لم تكن نختلقها، بل كنا نعالج اوضاع شرائح اجتماعية موجودة بالفعل. ونحن في هذه المواضيع لم نكن ندين مسؤولا بعينه او حكومة معينة بل ندين المجتمع والادانة ليست بالمعنى المباشر، لاننا لم نكن حزبا او نقابة تصدر بيانات، كنا فقط صحافيين، عندنا حس بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع، نحب هذا البلد ونريد له الخروج من نفق الظلم والقهر. الادانة كما قلت هي غير مباشرة وهي ادانة لمكونات المجتمع ككل... لان معيقات التطور، ليست دائما معيقات خارجة عنا، بل هي موجودة فينا نحن، وهي ليست دائما سياسية او المسؤول عنها هو جهاز سياسي معين، بل هي ثقافية، بالمعنى العام لكلمة ثقافة. لانه من السهل ان نسحب كل المشاكل في الحكومة او الحزب، ولكن من الصعب ان نلتفت لما نفعل نحن كل يوم في علاقتنا بهؤلاء لانفسهم الذين ندافع عن حقهم في العيش الشريف، وهنا اريد ان اتوقف عند نقطة الكتابة الصحافية والمسؤولية. فالكتابة الصحافية هي مسؤولية وليست امتيازا، مسؤولية اولا تجاه الذات واظن ان مسؤوليتنا نحن فيما يسمى بالعالم الثالث مسؤولية اكبر. لاننا مطالبون بالاشتغال على المجتمع وعلى انفسنا، لاننا صنيعة هذا المجتمع المتخلف وكل مظاهر التخلف يجب محاربتها فينا ـ لنقيم عملا مسؤولا، لؤمن بدور الفكرة او الفكر في تغيير بعض القيم البالية في المجتمع واعتقد ان الرقابة تفهم ذلك وهي ليست عمياء كما يقول البعض لان معالجتنا للمواضيع التي تطرقنا اليها كانت معالجة جديدة، وكيفية معالجة موضوع ما، تبقى مسألة اساسية، لاننا يمكن ان نكتب مئة مقال حول موضوع واحد، ولكننا نجد ان معالجة واحدة او اثنتين فقط خلقتا نقاشا لدى القراء. والنقطة الثالثة التي اود اثارتها هي مسألة الديمقراطية، الشيء الذي تعلمته من خلال تجربتي في «كلمة» هو مسألة النسبية، واعتقد بأن الديمقراطية تقوم على النسبية، مقابل الاطلاقية او المطلق. فعندما بدأت تجربتي مع «كلمة» كنت مملوءة بشعارات وسلوك ورثته من تجربتي في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، بحيث انني كطالبة انتمي لهذه المنظمة، اعتبر نفسي شأني في ذلك شأن جل الطلبة انني امتلك الحقيقة. ولكن ما انطلقت في تحقيقاتي على ارض الواقع، حتى تبين لي بأنني اجهل كلية المجتمع المغربي الذي كنت اعتبر نفسي اعرفه، وبان كل ما كنت اورده هو مجموعة احكام عامة، وانه وجب علي ان انفض عن نفسي هاته الاحكام واتمرس على تعلم الانصات للناس الذين كنت استجوبهم، والانصات لهذا الواقع في ابسط جزئياته. فاكتشفت نسبية ما كنت اؤمن به او ما اعتقده حقيقة. لان الناس المختلفين عني سواء بوضعهم الاجتماعي او الثقافي او السياسي، علموني الكثير. واعتقد ان الصحافة من هذا المنطلق هي مدرسة للديمقراطية والتواضع. الديمقراطية كسلوك وليس كشعار، لان الديمقراطية هي ممارسة يومية في الحياة الخاصة مع الزوجة او الجار او الصديق، وليست فقط تصورا عاما في مكان عام، ووضعية الصحافي كملاحظ تساعده على ادراك العمق الحقيقي للديمقراطية.

من هنا اخلص الى ان الصحافة في بلادنا، سواء كانت صحافة نسائية او غيرها هي ركيزة اساسية من اجل بناء مجتمع مدني قائم على الاحترام والعدالة. اذ لا مجتمع مدني بدون صحافة مسؤولة، ولا صحافة مسؤولة بدون صحافيين مسؤولين».

«عرس كليب» دراما شعرية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

ضمن سلسلة «اشراقات ادبية» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت حديثا رواية شعرية بعنوان «عرس كليب» وهي دراما شعرية استعراضية للشاعر درويش الاسيوطي وقد سبق له اصدار عدة تجارب في مجال المسرح الشعري الذي يحمل كثيرا من جماليات الشعر وجماليات المسرح معا اهمها مسرحية «في صحة التاريخ» و«تحقق درامي في حادث عارض» وهناك عدد آخر من مسرحياته المطبوعة وغير المطبوعة قدمت على مسارح الثقافة الجماهيرية.. قدم جمال نجيب التلاوي دراسته عن هذه الدراما فقال:

«درويش الاسيوطي ليس كاتبا مسرحيا مبتدئا بل هو كاتب محترف يعرف صنعته ولديه من الموهبة ما يمكنه من الابتكار والتجديد والمعروف عنه انه شاعر وله ستة دواوين شعرية وهذا ما يجعلنا نتعامل مع نصه المسرحي بحساسية خاصة حيث ـ غالبا ـ ما يتغلب صوت الشاعر ـ الغنائي ـ على صوت الشاعر الدرامي... من اللافت في هذه المسرحية ان المؤلف يستفيد من اللغة التراثية الشعبية الى درجة كبيرة بل انه كثيرا ما يستبدل حوار شخوصه ولغته الخاصة بالاستفادة من تراث الاغاني الشعبية الشفاهية التي تنتشر في قرانا واحيائنا الشعبية ويجعل هذه الاغاني تحمل من الايحاءات ما لا تحمله في الواقع.

ان تنوع المستويات اللغوية لم يقف حائلا دون توصيل الكاتب لهدفه بل العكس فهذا النوع لم يسقطه في الخطأ الدرامي الشائع في المسرح الشعري وهو المونولوجات الشعرية المطولة التي قد تحول المسرحية الشعرية الى مونولوجات متفرقة..».

واضاف «هذه المسرحية ليست تقليدية تتكون من عدة فصول وكل فصل به عدة مشاهد تنمو زمنيا بشكل منطقي وانما هي نوع من التجريب في اطار محدد وهو محاولة الوصول الى مسرح شعبي بسيط تتعدد اشكاله ومفرداته واسماؤه ايضا (المسرح السامر، المسرح الشعبي، المسرح الحكائي، المسرح الاحتفالي) وغيرها من المصطلحات لهذا المسرح ولعل تنوع وتعدد المصطلحات راجع الى ان هذا المسرح في الاساس لم تتحدد له قواعد ثابتة بعد وانما لا يزال يدور في مرحلة التجريب.. اننا لا نبحث عن سقطات للكاتب لان الفن المسرحي فن صعب واذا كنا نأخذ عليه هذا الاهتمام بالعرض على حساب النص، الا اننا نحيي هذه الخطوة منه ومن غيره من الكتاب الجادين الذين يريدون طريقا جديدا لم يمهد بعد.

واهم ما في هذا الطريق ان كتابه يسيرون في درب المسرح العربي بمعنى انهم في تجريبهم لا يستدعون القالب الغربي كما حدث مع رواد المسرح العربي وانما يحاولون ابتداع شكل عربي للمسرح يحقق التوازن بين النص والعرض المسرحي. اننا لا نطلب من كتابنا المسرحيين ان يكونوا منظرين كما يدعي كثير من شعراء الحداثة المصرية حيث يكتب الواحد منهم قصيدة ثم يتفرغ للتنظير عنها في عدة مقالات، ان كتاب المسرح التجريبي وفي هذا المنحى بالتحديد يقدمون اسهامهم الابداعي وعلى النقاد استكشاف وتقييم هذه الاسهامات».

وعما قدمه درويش الاسيوطي من جديد في هذه المسرحية قال:

«لقد نجح في ان يرود التجريب في طريق المسرح الشعبي العربي مهما اختلفت اشكاله ومسمياته ولم يقع في معضلة الاغراق في الشعرية على حساب التقنيات الدرامية واقادة في ذلك استخدامه لثلاثة مستويات لغوية لم تتعارض مع بعضها وانما توازنت لتؤدي الى توصيل رسالة هي النص التاويلي للقاريء والمشاهد وفي اعماله المسرحية اعتمد درويش على التراث الشعبي خاصة يفيد من جزئياته، نجح في بعضها ولم يوفق في البعض الآخر لكنه اظهر امكانات كبيرة في توظيف تقنيات التراث خاصة الاغاني الشعبية ومحاولة استخدامها كبديل للحوار المسرحي في بعض المشاهد».

ثلاث قصائد

جمال علوة *

طرف شباك

خصلةٌ ظل
هذا المهجوسُ من شرشفه
ومقاعده
والوقتِ القديمْ
يرجو...
لو لأجله، الحدائقُ
تشعرُ النسرين وتكنزهُ
هكذا
لأن المزاج نسرينٌ
أمسِ حاول
ان يزرع فُلا
وما زرعْ.
الحق:
زينبُ موغلةٌ تحيرُ
والنوافذُ تسعلْ
كلما أوشك يتذكر

شوائب

سأخدعُ بعض العلاقاتِ
ريثما تأتين
واقولُ سوى الحقيقةِ
سوى:
المقاعدُ ضعيفةٌ
الصدى عجوز
والشجرُ الذي بقايا أخضرْ
اخضرُ الى حينْه

أنا لا اضيف سلفاً
واشكُ بأنكِ متعبةٌ
أوتوتْ
لكنك حلوةٌ
أترين النبيذ؟
انا النبيذ الاكحل هنا
هادىء وطفيف
كأن الاشياء تماثيلها
وبينما الحنين....
احبك رطبةْ
يشبهكِ الصيف ولكن،
رطبة
منْ من النوافذ انت!

* * *

تقبيلٌ نحيلٌ على الشاشةِ
وقناعاتٌ تبكي
صدفةٌ
ليس كلك حاضراً
وفي الصدفةِ أنتبهْ
أنا
بعد كثيرٍ انتبهْ
أن الربيع ينهي
وفترة الصباح الحبيبة تُنهي
رواغتْ
كي لا تجيء الظهيرةُ
أو روحكْ
معقودةٌ كظهيرةٍ
جوعى كتبي
والسنبلاتُ في بياتٍ
فوق المكتبة
انهُ ممرٌ مهمَلٌ
تحت دالية

في زقاقْ
ذا وصفُ المر إلى
وذا مروري
صوبِ موسيقى بسيطةٍ
تنوم
هذا (السياب)

شاي بارد

اسمعُ لغطاً في الجوارِ
ولا أرى
إذ الشجرُ اثيثٌ
وصاهلْ
يومياً خشخاشْ
يومياً حقائقْ

يومياً
ما ليس ينعشُنا
من الفواكه والحقائق.
(الابواب اشد تمعنا فينا)
اسمعُ خشخشة في التربة ايضاً
والتربةُ لا ترى
اللوزةُ الغبية ـ مثلا ـ
في اولِ أمرِ ها
وترى

* * *

كأنما الاغراض قلتْ
كأنما الشرفةُ
تكفرُ

* شاعر من الاردن

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2037 Friday 24 November 1995

«منظورات السينما الصينية» في كتاب جديد:

العملاق الاصفر تحت المجهر الغربي

أمير العمري:

■ عن مطبوعات معهد الفيلم البريطاني صدر كتاب جديد بعنوان «منظورات السينما الصينية» من اعداد الناقد كريس بيري. ويعكس صدور الكتاب اهتماما نقديا كبيرا في الغرب بالسينما الصينية، وهو اهتمام نظري ونقدي ازداد كثير بالسينما الصينية خلال السنوات العشر الاخيرة بعد ما حققته الافلام الصينية الجديدة من نجاح كبير في المهرجانات السينمائية الدولية والعروض السينمائية العامة. ويرجع الفضل في عودة السينما الصينية الى خريطة السينما العالمية بقوة، الى مخرجي الجيل الخامس، اي المخرجين الذين درسوا السينما في اكاديمية بكين وتخرجوا منها في النصف الاول من الثمانينات، بعد لعادة افتتاحها من جانب السلطات. كذلك يعود جانب مهم من الاهتمام في الغرب بالسينما الصينية الى التطورات السياسية التي وقعت في الصين خلال العقد الاخير، خصوصا بعد الاحداث العنيفة التي شهدتها بكين في ربيع عام ١٩٨٩ وبروز نزعة النقد السياسي الرمزي في السينما الصينية في افلام «الجيل الخامس» مثل «الارض الصفراء» و«الاستعراض الكبير» و«الواحد والثمانية» و«الذرة الحمراء» وغير ذلك.

والحقيقة ان الصراع اشتد كثيرا في الصين بعد احداث ١٩٨٩ في اعقاب مذبحة ميدان تيانامين، بين السينمائيين الشباب من ناحية، والسلطة الصينية من ناحية اخرى، فقد تعرض الكثير من الافلام الجديدة لسلاح المنع من العرض في الداخل او الى الرقابة المشددة، مما جعل تقديم دراسة شاملة وافية لافلام السينما الصينية الجديدة امرا شديد الصعوبة بالنسبة للدارسين، كما يشير كريس بيري في مقدمة كتابه، بسبب صعوبة الحصول على المصادر الاساسية للبحث اي الافلام نفسها. هذا العامل ربما كان وراء افتقاد بعض فصول هذا الكتاب ومنها الفصل الذي يحمل عنوان «قضية المرأة في الافلام الصينية الحديثة» بقلم أن كابلان، التي تعتمد منا منهجا ينتمي لفكرة ما يعرف بالانثوية او الـ Feminism وتسعى بالتالي الى فرض نظرة او رؤية غربية تماما على الواقع الصيني دون ان تحدد اساسا قويا لمداخلتها، باستثناء اعتمادها في تناول فيلم «ممرضة الجيش» مثلا على اقوال مخرجة الفيلم هو ميي Humei.

على العكس من ذلك، يبدو تحليل كريس بيري لافلام اخرى من منظور فحص العلاقة بين الجنسين في الصين وبروز النزعة الجماعية بدلا من تغليب البطل الفرد كما هو شان افلام هوليوود، اكثر دقة واقترابا من فهم خصوصية الثقافة الصينية.

ولعل من اهم الدراسات التي يحتويها الكتاب الدراسة التي تحمل عنوان «الانجازات والاخفاقات: اصول السينما الصينية الجديدة» للناقد توني راينز وهو ناقد متخصص يجيد اللغة الصينية وسبق ان قام بزيارات عديدة الى الصين وشاهد مجمل اعمال «الجيل الخامس».

ويروي الناقد تاريخ السينما في الصين قبل وبعد سيطرة الشيوعيين على السلطة في عام ١٩٤٩، ويشرح الاهمية الكبيرة التي اولاها الشيوعيون للسينما كاداة للدعاية السياسية، ثم ظروف اغلاق مدرسة الفيلم في اكاديمية الفنون في اواسط الستينات ابان ما عرف بالثورة الثقافية، ثم اعادة افتتاحها، ويربط بين الظروف الشخصية لمخرجي الجيل الخامس وبين موضوعات افلامهم، فلقد تعرض اغلب هؤلاء في زمن الثورة الثقافية للقمع والنفي للعمل في المزارع الجماعية ولتجربة «اعادة التثقيف» وشهدوا بعيونهم كيف تم اغفال جوانب ثرية في الثقافة الصينية في الريف البعيد خصوصا في منطقة التبت، ثم كيف ظهرت مؤثرات وتاثيرات تلك الفترة القاسية في افلامهم، وتعمقت تدريجيا لكي تصل الى حد توجيه النقد الشديد لممارسات النظام الشيوعي في الصين.

والى جانب الدراسات التي كتبها نقاد غربيون، يحتوي الكتاب على بعض الوثائق الهامة لبعض السينمائيين الصينيين الى جانب حوارات معهم، اهمها حوار مع المخرج تيان زوانغ زوانغ، وكذلك دراسة عن العلاقة بين السينما في هونغ كونغ والسينمائيين في الصين والمعروف ان عددا كبيرا من افلام السينما الصينية الجديدة ينتج بتمويل من استديوهات هونغ كونغ، وتتوفر لها الامكانيات الفنية المتقدمة في تلك الاستديوهات.

وتضم ملاحق الكتاب سردا دقيقا بالتواريخ لتطور السينما في الصين منذ البدايات الاولى، وقاموسا لاهم السينمائيين الصينيين وموجزا لسيرة حياتهم وافلامهم.

وعلى الرغم من وجود بعض ملاحظات سلبية على بعض فصول ودراسات الكتاب الا انه يبقى حتى الان المرجع الاهم امام الراغبين في دراسة السينما الصينية وخصوصا الاتجاهات الحديثة فيها.

الممثلة الصينية غونغ لي بطلة في معظم الافلام الصينية الجديدة

نفرتاري «جميلة الجميلات» تستقبل الزوار

القاهرة - من هيام الذهبي:

■ احتفلت الاوساط الثقافية والاثرية في مصر بافتتاح مقبرة الملكة نفرتاري، جميلة الجميلات، زوجة الملك رمسيس الثاني اشهر ملوك مصر. وجاء الافتتاح بعد انتهاء مشروع ترميم المقبرة التي اكتشفت عام ١٩٠٤ في منطقة وادي الملكات في البر الغربي بالاقصر.

استغرق ترميم المقبرة ستة اعوام بالتعاون مع معهد بول جيتي الامريكي والمجلس الاعلى للاثار المصري بتكلفة بلغت ستة ملايين دولار.

وكانت المقبرة تعاني من ترسب الاملاح وتلف مساحة كبيرة من الزخارف وقد تم ازالة الاملاح المتراكمة من على الجدران وتثبيت الالوان الطبيعية للمقبرة.

تقع مقبرة نفرتاري الى يمين مدخل وادي الملكات في البر الغربي بالاقصر. وتبدأ بسلم حجري يتكون من ١٨ درجة يؤدي الى مدخل المقبرة ومنه الى قاعة مربعة الشكل نقش على جدرانها الفصل السابع عشر من كتاب الموتى الخاص بالخروج والدخول الى العالم الاخر... عالم الخلود والابدية عند قدماء المصريين. ونرى فيها الملكة نفرتاري وهي تلعب لعبة «السنت» داخل خيمتها وهي اشبه بلعبة الشطرنج حاليا، ويليها صورة الروح على هيئة طائر برأس الملكة نفرتاري وتظهر الملكة ايضا في عدة صور وهي تصلي للآلهة.

وبعد عبور القاعة المربعة ندخل الى قاعة ثالثة حيث نرى نقوشا ورسومات للالهة «ماعت» تضع على رأس الملكة نفرتاري ريشتها رمز العدل والحق. وبعد الدخول الى هذه القاعة نلاحظ على الحائط الشمالي الفصل الرابع والتسعين من كتاب الموتى، وعلى الحائط الجنوبي منظرا من الفصل ١٨٤ من كتاب الموتى ويصور سبع بقرات وثورا ترمز لاتجاه قوى السماء.

ومن الصالة الاولى يتحدر سلم يؤدي الى قاعة التابوت مكون من ثماني عشرة درجة، وهو ينقل الى العالم السفلي، ومن اهم مناظره ما يمثل الملكة نفرتاري وهي تقدم نفسها وقرابينها الى الالهات ايزيس ونفيتس وحتحور. وقد نقش على الجزء السفلي من الحيطان الاله انوبيس في الجانبين فوق قاعدته الشهيرة التي تمثل واجهة المقبرة. وحجرة التابوت المستطيلة الشكل ويحمل سقفها اربعة اعمدة ويلحق بها ثلاث حجرات صغيرة لحفظ الاثاث الجنائزي، كما توجد نقوش اخرى في الحجرة الجنائزية التي تحتوي على تابوت الملكة نفرتاري الزاهية المتنوعة الالوان والاشكال في اوضاع مختلفة تخدم الاله.

والملكة نفرتاري لقبت بعدة القاب شرقية لم يحملها الا القليل من ملكات مصر على مر العصور والتاريخ، ومنها «زوجة الاله، ومليحة الوجه، وسيدة الارضين، وسيدة الارض والسماء، وزوجة الثور القوي، والسيدة الاولى». والملكة نفرتاري يعني اسمها بالهيروغليفية «جميلة الجميلات» او احلاهن.

وقد اقام الملك رمسيس الثاني لزوجته الجميلة والمفضلة الى قلبه ونفسه، وتعبيرا عن حبه وتقديره لها، معبدا خاصا بها في منطقة ابو سمبل بجانب معبده الكبير والشهير، حيث يعرف معبد نفرتاري بالمعبد الصغير.

وشيد رمسيس الثاني لزوجته كذلك تماثيل عديدة داخل المعبد بالحجم الكبير دليلا على انها مساوية له في المكانة والعلو والسمو.

وكانت المقبرة قد اكتشفت سنة ١٩٠٤ على يد عالم الاثار الايطالي سكيباريللي. وظلت المقبرة مغلقة لفترة طويلة حتى جاء معهد بول جيت الامريكي منذ ست سنوات وطلب اجراء الترميمات اللازمة لها بالتعاون مع هيئة الاثار المصرية، وتم بالفعل الانتهاء من اعمال الترميم في ١٩٩١ ثم بدأت بعد ذلك اعمال التهوية وقياس الرطوبة والحرارة والتلوث داخل المقبرة.

يوسف القعيد، أواجه مأزق فقدان اليقين وأشعر بلا جدوى الكتابة

القاهرة - «القدس العربي»:

يعترف الروائي المصري يوسف القعيد بانه يعيش حالة من فقدان اليقين والانهزام الذاتي والاحساس بلا جدوى الكتابة.

وكان القعيد الذي يعد من ابرز روائيي جيل الستينات في مصر يتحدث في ندوة عقدت في مكتبة القاهرة اخيرا لمناقشة تجربته الابداعية عبر اكثر من ٢٥ عاما.

قال «تنتابني حالة ما من اهتزاز الثوابت الاجتماعية والجمالية وفقدان اليقين والانهزام الذاتي، المازق الراهن يتجسد في الاحساس بلا جدوى الكتابة.. انهارت فكرة الجماهير تماما وبدت العلاقة بين الادب وبين التغيير والتحريض امرا وهميا».

والقعيد صاحب روايات عديدة تغلب عليها الواقعية الانتقادية منها «الحرب في بر مصر» و «يحدث في مصر الان».

وفي محاولة لتفسير حالته الاخيرة قال «انا احد ابناء هزيمة ١٩٦٧ التي رفعت حالة القداسة عن الزعيم عبد الناصر وعن كثير من المبادئ والمثاليات التي كنا نؤمن بها ولولاها لما كنا تعلمنا وتثقفنا في الاساس.

«في حقبة السبعينات اعيد تشكيل مصر اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ورحت في روايات تلك الحقبة وما بعدها انفث تلك الاحلام واطمح الى تحقيقها وادافع عنها بقوة رغم انتقادي لبعض سلبياتها».

واضاف «في الاعوام الاخيرة وتحديدا منذ ثلاثة اعوام اهتزت الارض التي وقفنا عليها قبل ذلك على كل الاصعدة.. ومن ثم بدأت هذه الحالة من الاحساس باللا جدوى والتي امل الا تستمر طويلا».

وتحدث الناقد صلاح فضل محاولا تفسير هذه الحالة ومشيدا في الوقت نفسه بشجاعة القعيد على مستويات الموقف والابتكار التقني والتجديد الاسلوبي.

قال فضل «ان عدم استجابة الواقع للرؤية التي طرحها القعيد ورفاقه من جيل الستينيات هي التي تقف وراء هذا الاحساس بخيبة الامل لديهم.

«المفارقة المؤلمة بين ما كان وما ينبغي ان يكون هي التي تقودهم على المستوى اللحظي اما الى ادانة انفسهم او ادانة الواقع».

واضاف ان «القعيد باخلاصه الابداعي والقيمي عبر طويلا عما يراه صالحا من قيم ومعتقدات واطروحات ربما طمست تجلياتها على مستوى الممارسة الواقعية الاجتماعية».

«تلك شجاعة تحتسب له فقد وقف موقف المبدع الصحيح الذي لا يتزعزع ايمانه بمستقبل بلاده من وجهة نظره الخاصة وهي الوجهة التي تتضمن في داخلها مبادئ تستقطب الكثيرين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم مثل التقدم والعدالة الاجتماعية والديمقراطية».

وقال فضل «ان للشجاعة تجليات اخرى لدى القعيد على المستوى الابتكاري التقني، ويتضح ذلك في استخدامه للعامية المصرية ضمن السرد والحوار معا في بعض رواياته وذلك لكسر حواجز الايهام وتحقيق التوحيد التام بين الشخوص المتحدثة وبين ما تتحدث به».

«كما ان استخدام العامية قد يعكس رغبة الكاتب في توسيع دائرة قرائه على ان ذلك الاستخدام قد يجد صعوبة لدى المتلقي نظرا لان الاذن لا العين هي الاكثر تدربا على استقبال العامية».

ومن مظاهر الشجاعة الاسلوبية لدى القعيد حسب راي فضل «تجريبه لاشكال والتيمات الابداعية الحديثة في فن السرد الروائي مثل الانتقال من راو الى اخر وتغيير المنظور واللجوء الى التقنية الكاريكاتورية للاخلال بنسب التمثيل الخارجي للواقع الحقيقي».

«وتعمد المبالغة احيانا لكشف بعض الجزئيات وممارسة ما يمكن تسميته بالصدمة بالكتابة او المكاشفة».

وقال استاذ الاجتماع الادبي فتحي ابو العينين انه «يمكن ملاحظة تداعيات هزيمة ١٩٦٧ بوضوح في ابداعات القعيد ورفاقه من كتاب جيل الستينات وذلك لان هذا الجيل قد امن بنظرية تموضع رواسب الحدث الاجتماعي داخل النص الادبي وتجسده في صورة مباشرة او ضمنية».

واضاف «يمكن استخلاص بعض السمات والمظاهر العامة لابداعات هذا الجيل المتميز منها الاحتجاج والرفض والرغبة في خلق واقع جديد افضل والبحث عن معنى لكل شيء والاغتراب والرغبة في التجاوز».

على ان هذا التماثل بين كتاب الستينات «لا ينفي بالطبع وجود خصائص فردية لكل مبدع من ابناء ذلك الجيل».

معرض نزار صابور في صالة أتاسي الدمشقية:

اقتناص الانساني في فهم الجبروت

دمشق - «القدس العربي» - من علي سفر:

فجأة ودون تقديم يطرح الهاجس موسقا او متراكبا على المفردات بتنوعها الدلالي ينشد نزار صابور ما يريد. اذ لا جدوى - كما يبدو لديه - من المحاولة!

الفضاء الازرق ههنا في مد لا يفصل على اساس البحر والسماء، هو الطغيان الذي يدعو العين للمشاهدة في شكل استراحة تغني الباحث عن التجرد لبلوغ المعنى الذي لا يراد له ان يكون ملتبسا في تعثرات تكونه رغم صعوبة تعداد مراحل هذا التكون. كيف ؟ يطرح نزار صابور في سؤاله ويجيب بمحض استرسال له ما يبرره اذ طالما كان الهم المقارب للهم الشعري محددا بـ«الحياة» التي رسمها عبر الصفات «حلوة ومرة . صعبة وسهلة... فارغة ومليئة . كما الفصول وكما الليل والنهار كما الحب والكراهية».

ثمة مفردات اساسية يعددها صابور قبل ان يدعنا نسترسل في مجاذبة اللوحة/ المساحة المزنرة بانعكاسات لونية فيقول مجيبا عن كيفية مقاربته للمعنى: «بواسطة البقعة اللونية والخط. بلمسة مرتجلة او بتاثير اداة حادة... بكثافة الالوان وشفافيتها... حرارتها وبرودتها . بدرجاتها التزينية الصافية والتعبيرية المركبة . بالملمس الخشن او الناعم للسطح على اساس جاف او طري. بالشكل واللاشكل. وبالشكل الصلب والهيولي.. بالعمق الوهمي او التسطيح.. باللون الواحدي والمتعدد... بالحركة والسكون.. بالخط اللين والهندسي».

ولكن الحقيقة التي يبرز ظلها في اللوحة لدى نزار لا تتأتى من هذا الاشتراع الفني للادوات بل انها تندغم في كون اللوحة المقدمة من عنده تطفح بما يريب احيانا من العلاقات، لا باتجاه النكوص الناتج عن الشك بالادوات ذاتها ومحاولتها الواضحة التكون، بل باتجاه مختلف تماما قوامه هو ان ما يطرحه العنوان «وحدة التنوع» ليس دالا بالتاكيد على محتواه الدلالي بقدر ما هو محاول ممتاز لاعادة بناء الفضاء المتعدد الذي يسرد في تنوعه كل ما يفضي الى التضاد اذ كيف يمكن للعين مقاربة العناصر المتوافرة في اللوحة مع بعضها في اطار الفضاء المنسحب كلون واحد متدرج احيانا مع ما يلطخه من ثقوب او بقع متفاوتة السماكة الى درجة محاولتها الامساك بالبعد الثالث للعنصر..؟ ان ما يبنيه الفنان لا ينطبق على ما يقال باللغة بل هو مرتبط تماما بجدلية الادارة والمعنى حتى يقول عكس معناه الذي يريد قوله فيولد من الغائب اللامعروف مفتاحا ينافر الواضح المحدد ويولد بالتاكيد شيئا ثالثا هو حصيلة اندراج العملية كلها في فضاء جديته نابتة من كونه راهنا ومعاشا... اليس هذا هو جزء من الافق الشعري الرابط في مخيال الجماعة التي تحاول اقتناص الانساني من فم الجبروت المهيمن لعصر الالة التي تمحق الانسان؟

الرسالة غير واضحة كلغة متداولة بل هي متاحة في اللون ولكن نزار صابور يقفل علينا درب محاولة مساءلته باللغة اذ يضع لوحاته في مقدمة المشهد التشكيلي المجرب في سورية هذا المشهد الذي بقدر ما يبدو مقفرا للناظر من بعد بقدر ما يفجر المفاجآت ولوحة نزار صابور مفاجئة منذ البداية اذ هي حصيلة لتراكم فني معرفي يكتنز الفنان لامحدوديته لديه، ويظهره عي البناء التدريجي للمشهد الذي يقدمه حين تكون المساحة هي لون اساسي يسنده الفضاء الاساسي الازرق بتنويعاته ولتغدو العناصر في المجانبة الواضحة بين اللونين عتبات مقدسة يؤلهها الخط للفرغ حولها لو المحدد لابعادها وحين تفاجئنا تلك الهالات الصفراء المعرشة على العنصر فان تحدده المفترض يكون عرضة للكثير من التناغم.. في احتوائه على علاقات لونية اخرى وبالتالي فان التوصيف الاساسي للوحة لدى نزار صابور لا يمر من خلالها فقط بل انه ينزع لان يكون بحثا جديا في شعرية الالوان والادوات لا باتجاه المعنى - كما نؤكد من خلال ما نرى - بل صوب انتزاع الحقيقة من فم العلاقات التقليدية التي تمر وتتلاشى في تتالي المساحات والعناصر!

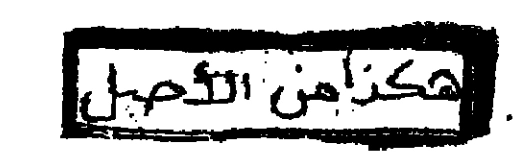
من اعمال الفنان نزار صابور

حائط ابيض

ما لم يقله رسام الكاريكاتور لرئيس تحرير الصحيفة!

نوري الجراح

■ رئيس التحرير: أتعرف لماذا ضغطت على الجرس ففتح الباب وانحنى لي البواب وسأل بخفر وخوف أمركم، سيدي؟.. فأجبته ناد لي على رئيس سكرتير الزفت، فجاء الأخير مهرولا، وسعل سعالا مخنوقا، واعتذر مرارا، قبل أن يعرف عم يعتذر، ثم لما رأى عيني، وما فيهما، انحنى عند طاولتي هذه حتى مست ربطة عنقه الأرض، وهمس: عفوا يا سيدي هل تسمح للواقف بين يديك أن يسأل عن سبب انزعاجك إن كنت منزعجا؟! فقلت له: «ولا» كيف تسمح للصعاليك أن تشبه «الكبير» بما لا يدخل في بال ولا يخرج من خاطر؟ هل نسيت ان الكبير ليس مجرد صاحب جريدة، وفي وسعه ان يقطع الماء والخبز عن بيتك ويجعلك تخرج من هنا حافيا؟ هل نسيت أنه يملك أسطولا من المبدعين والنقاد المعجبين بشخصيته! فاجابني باكيا، مسترحما: استر على عرضي، فأنا رجل مطيع.
قلت له: صحيح انك مطيع، لكنك غبي..
رسام الكاريكاتور: ما شأني أنا بكل هذه المقدمة؟!
رئيس التحرير: ما شأنك أنت! ولك أنت، أنت الحية المرة في هذا العنقود - سكتت عليك كثيرا لعلك تصلح، وما عاد في وسعي احتمالك. من أين لك ان تشوه الابدان وقد خلقها الله جميلة؟ ثم من سمح لك بنشر هذه السلسلة الطويلة من الرسوم الركيكة.
رسام الكاريكاتور: (مقاطعا) ماذا؟!
رئيس التحرير: نعم ركيكة، وتحتاج، اقل ما تحتاج الى مدرب يعلمك قواعد الخط والرسم، كيف ترسم الرأس اكبر من الجسم، واليد اليمنى أطول من اليسرى، والظهر المستقيم منحنيا. ثم فوق ذلك كله ما ترى عينك السوداوية في المشاهد الملونة البشوشة الا الأسود والأبيض!
رسام الكاريكاتور: أتسلى، كما يتسلى الجميع!
رئيس التحرير: تسلى في بيتك.
رسام الكاريكاتور: عائلتي غائبة وبيتي كئيب.
رئيس التحرير: اذهب الى المقهى
رسام الكاريكاتور: المقهى ملغوم برجال أمن غير مشوقين، والمثقفون مضجرون يتكلمون عن الحداثة كمن يلعب طاولة زهر في هاوية.
رئيس التحرير: وما شأني أنا، أنا الشخص الجاد، وجريدتي هذا المكان الحافل بالجد والنشاط. أنت شخص هزلي ونحن لدينا مهمات جسيمة!
رسام الكاريكاتور: هذه أكبر فكاهة سمعتها!
رئيس التحرير: لا ، لا، لا، أنا لا أسمح لك ان تفقدني منصبي وصوابي بسبب افكارك الطائشة ورسومك الغريبة، ولا اسمح لسكرتير الزفت ان ينغص علي صباحي بحماقته المهنية وغبائه السياسي. في الصحافة كل شيء محسوب بدقة الى درجة انني استغرب انك هنا. كيف حدث انك بيننا. من وظفك؟
رسام الكاريكاتور: أنا هنا منذ عشر سنوات. أي قبل أن تشرفنا في رئاسة التحرير بتسع سنوات وتسعة اشهر على الاقل.
رئيس التحرير: لا، هذه غير محسوبة، فأنا لم اطلع على الجريدة بعد. مازلت في طور استبدال أثاث مكتبي وتعيين السكرتيرات والخلصاء، وحالما انتهي من هذه المهمة الشاقة، سأتفرغ لك ولامثالك! والى ذلك الوقت سأراقب رسومك بنفسي.
رسام الكاريكاتور: أبدأ من الآن!
رئيس التحرير: من الآن والساعة. لن اضحي بمركزي ومعاشي من أجل رسوم هزلية. فلسطين وطارت، فكيف برئيس تحرير كان يساريا!
رسام الكاريكاتور: فلسطين كلمة جارحة، والأفضل أن تنساها.
رئيس التحرير: أنا نسيتها. بقي ان تنساها أنت.
رسام الكاريكاتور: افضل أن ابقى هزليا!
رئيس التحرير: (وهو يتأمل في رسمة بين يديه) من هذا المتسول المنحني ويده ممدودة وله ظل منتصب كأنه لشخص رجع من معركة مشرفة، وما هذا الدم الأسود الذي ينزف من رقبته؟ وما هذا الشارع الطويل المضاء والناس كلها في شبابيكه تنظر الى الرجل..؟
رسام الكاريكاتور: ما زلت لم أضع الكلمات على الرسم.. ولكن لتبدأ من النهاية: هذا هو الشارع العربي، وهؤلاء الناس هم ناسه، وقفوا في الشبابيك ينظرون الى هذا الرجل الذي هو عز الدين القسام، ظله الذي هو ماضينا يقول «فلسطين» وجسده الذي هو راهننا يقول «فلس» والناس في الشبابيك تقول له «فل».
رئيس التحرير: لا يا عزيزي لا لا ابدا رسم كهذا لا يمكن ان ينشر وأنا حي ولن أسمح في هذه الجريدة بالاعتداء على القيم والقامات الكبيرة التي تزين التاريخ، وكيف بهذه الطريقة المدوية. عز الدين القسام متسول! عز الدين القسام جزء غال من تراثنا. جزء غال من تجربتنا الكفاحية. وجزء من وجودنا. وهو رجل مؤمن. عندما كنا يساريين كنا نتجاهله بسبب الطيش وعدم الاحساس الواعي بالانتماء الى الرموز المحلية. اما وقد اهتدينا الى انفسنا، فسوف لن يكون مبررا لنا قبول أية اهانة توجه اليه كرمز كبير. صحيح انني اختلف معه شخصيا في اجتهاده، خصوصا انه لم يدرك طبيعة موازين القوى خلال الثلاثينات، فنظم المقاومة الوطنية وأشعل ثورة ١٩٣٦ قبل أوانها، الا ان ذلك لا ينبغي ان يجعلنا نرسمه في صورة متسول. صورة هزلية مؤسفة. ثم ماذا أقول لـ «الكبير» اذا سألني عن معنى ظهور عز الدين القسام متسولا؟ بم اجيب الرقيب العربي لو قال أن القصد من هذا الرسم هو تشويه الحاضر والماضي والمستقبل، وأن الجريدة تقف في صف الأعداء عندما تحول رموز الامة الى متسولين هذا فضلا عن الغمز من قناة الحاضر وأبطاله، انك تظهر الشارع العربي بأسره متقاعسا لا ينجد رمزا من رموزه. بصراحة هذا شيء هدام وبشع، ولا اريد ان اناقش الان اسبابه، وان كنت اعتقد، شخصيا، ان سببه هو نظرتك السوداوية الى الاشياء ليس غير، ولو جئنا الى المهنة فأن هذا الرسم أقل ما يقال فيه انه غير مهني. انه يخلو من الفكاهة، في حين ان من واجب رسام الكاريكاتور، كما نعرف، ان يضحك الناس ويجعلهم يفرفشون، وينسون الامهم، لا أن يسود الدنيا في وجوههم، ويزرع بذور الشك في نفوسهم. الكاريكاتور في كل صحافات العالم الحر هدفه الامتاع والمؤانسة مع شيء خفيف من الانتقاد الذاتي!
رسام الكاريكاتور: (يبتسم بصمت).
رئيس التحرير: فهمت من أي صنف انت، انك من صنف ايديولوجي أعرفه، لكنني اعرف ايضا ان الايديولوجيا ولي زمنها، ونموذجك انقرض من زمان. رسمك هذا، يا استاذ غير ديمقراطي، ونحن في زمن يدك قلاع الديكتاتوريات ويهدمها على رؤوس أصحابها، وينبذ العنف، ويبني احلام السلم، ويشيع مفرداته، فإن اردت ان تبقى معنا طور نفسك.
رسام الكاريكاتور: هل لديك شيء أخر؟
رئيس التحرير: كلا.
رسام الكاريكاتور: خذ هذه، اذن. (يناوله رسما أخر).
رئيس التحرير: شو، شو، شو.. هذا أنا؟!
رسام الكاريكاتور: نعم، أنت.
رئيس التحرير: بهذه الصورة!
رسام الكاريكاتور: نعم أنت، وما أحد غيرك بهذه الصورة وليس بغيرها. هل تريد توقيعي؟ أكتب: ناجي العلي.



مانشستر يونايتد يهزم كوفنتري وايفرتون يواصل صعوده

لندن - من ركس جوار:

سحق مانشستر يونايتد وهو يلعب خارج ارضه كوفنتري ٤/صفر ليضيق الفجوة بينه وبين نيوكاسل فريق الصدارة في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم الى ثلاث نقاط.

وتزحزح مانشستر سيتي عن ذيل القائمة لاول مرة منذ نهاية اب (اغسطس) بفوزه على ملعبه على ويمبلدون ١/صفر بفضل هدف احرزه المهاجم الايرلندي نيال كوين قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة التي اقيمت امس الاول.

احرز بريان ماكلير مهاجم منتخب اسكوتلندا هدفين لفريق مانشستر يونايتد وسجل كل من المدافع الايرلندي دنيس ايروين وديفيد بيكهام هدفا ليحتفظ الفريق بالمركز الثاني برصيد ٣٢ نقطة بفارق خمس نقاط عن ارسنال واستون فيلا فريقي المركز الثالث.

وهبط كوفنتري الى ذيل القائمة بعد ان لعب ١٢ مباراة دون ان يذوق طعم الفوز.

وواصل ايفرتون صعوده سلم القائمة بتحقيقه ثالث فوز على التوالي فهزم كوينز بارك رينجرز ٢/صفر.

وسجل لاعب خط الوسط ايدي نيوتون هدفا قبل خمس دقائق من نهاية المباراة ليفوز تشيلسي على ارضه ٣/٢ على بولتون وندررز ملحقا بالنادي اللندني اول هزيمة في خمس مباريات.

ويحتل بذلك بولتون المركز قبل الاخير بفارق الاهداف عن كوفنتري فريق المؤخرة.

وبعد ان فاجا ليفربول جماهيره فهزم في اخر مباراتين له بالدوري تعادل امس الاول على ارض وست هام دون اهداف ليتقدم على ليدز يونايتد ونوتنغهام فورست ويصعد للمركز السادس.

وظل كوينز بارك رينجرز بهزيمته من ايفرتون في المركز السادس عشر متقدما بفارق الاهداف عن ويمبلدون الذي لم يحصل الا على نقطة واحدة منذ ان ذاق طعم الفوز اخر مرة في التاسع من ايلول (سبتمبر) عندما هزم ليفربول ١/صفر.

تاهل باناثينايكوس وبروسيا لدور الثمانية لكاس اوروبا

ومن ناحية اخرى تاهل باناثينايكوس اليوناني وبروسيا دورتموند الالماني لدور الثمانية لكاس اوروبا لكرة القدم للاندية ابطال الدوري لينضما الى سبارتاك موسكو ويوفنتوس واياكس المدافع عن اللقب.

وانتزع باناثيناكوس مكانه بفوزه على البورغ الدنماركي ٢/صفر واحرز الهدفين اليكسيس اليكسوديس وجورج جورجياس في المجموعة الاولى.

وتاهل بروسيا بعد ان حقق انجازا كبيرا فهزم يوفنتوس حامل لقب الدوري الايطالي على ملعبه في تورينو ٢/١ في مباريات المجموعة الثالثة وسجل هدفي الفريق الالماني مايكل تسورك ولارس ريكن. واحرز اليساندرو ديل بييرو هدف الفريق الايطالي في الوقت بدل الضائع.

وفي المجموعة الاولى ايضا تعادل نانت الفرنسي خارج ملعبه مع بورتو ٢/٢ وسينضم احدهما الى باناثينايكوس في دور الثمانية بعد الدور الاخير الذي يقام في السادس من كانون الاول (ديسمبر).

وسيلتقي في هذا الدور نانت مع باناثينايكوس في حيث يلعب البورغ مع بورتو.

وكان سبارتاك موسكو ضد ضمن التاهل من المجموعة الثانية حتى قبل فوزه على بلاكبيرن روفرز الانكليزي ٣/صفر ليخرج بلاكبيرن بذلك من المسابقة.

وسينضم الى الفريق الروسي في دور الثمانية اما روزنبروغ النرويجي الذي سحق ليجيا وارسو امس الاول ٤/صفر في النرويج او الفريق البولندي.

ويلعب ليجيا مع سبارتاك في اخر مباريات المجموعات في حين يستضيف بلاكبيرن فريق روزنبورغ. وكي يتاهل الفريق النرويجي يجب ان يتعادل مع بلاكبيرن ويفوز سبارتاك على ليجيا.

ويعني فوز دورتموند على يوفنتوس تاهل الفريقين عن المجموعة الثالثة في حين خرج غلاسكو رينجرز الاسكتلندي وستياوا بوخارست الروماني من المسابقة بعد تعادلهما ١/١ في مدينة غلاسكو.

ويعني فوز اياكس امستردام الهولندي المدافع عن اللقب ٢/صفر على ريال مدريد في اسبانيا وتعادل فيرنكفاروس المجري على ارضه مع جراسهوبر زوريخ السويسري ٣/٣ ان واحدا من ريال او فيرنكفاروس سينضم الى اياكس في دور الثمانية من المجموعة الرابعة.

ويلعب اياكس مباراته القادمة مع فيرنكفاروس في حين يسافر ريال الى زوريخ ليلعب مع جراسهوبر.

البرازيل تحتفظ بصدارة ترتيب المنتخبات

وفي زوريخ احتفظت البرازيل بصدارة قائمة ترتيب منتخبات كرة القدم التي اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتقدمت المانيا الى المركز الثاني من المركز الخامس في القائمة السابقة.

وتراجعت اسبانيا من المركز الثاني الى الثالث في حين احتفظت ايطاليا بالمركز الرابع.

وتقدمت روسيا من المركز الثالث عشر الى المركز الخامس كما تقدمت النرويج من المركز الثامن الى السادس.

وتقدمت الارجنتين ايضا الى المركز السابع بعد ان كانت تحتل المركز العاشر في القائمة السابقة.

وجاءت الدنمارك في المركز الثامن متقدمة من المركز الرابع عشر الذي كانت تحتله من قبل كما تقدمت فرنسا من المركز التاسع عشر الى المركز التاسع.

وتراجعت هولندا من المركز السادس الى المركز العاشر.

وتقدمت تونس ثمانية مراكز لتحتل المركز الثاني والعشرين بدلا من الثلاثين في حين تراجعت مصر مركزا لتحتل المركز الثالث والعشرين بدلا من الثاني والعشرين.

وجاءت نيجيريا في المركز الرابع والعشرين بدلا من الثاني عشر.

وتراجع المغرب الى المركز السابع والثلاثين من المركز الثالث والثلاثين كما تراجعت المملكة العربية السعودية الى المركز الثاني والاربعين بدلا من السابع والعشرين.

وتقدمت الجزائر الى المركز السابع والاربعين بدلا من المركز السابع والخمسين.

هزيمة فيردي كاواساكي في دوري المحترفين الياباني

وفي طوكيو هزم فيردي كاوساكي الذي تاكد فوزه بلقب المرحلة الثانية من دوري المحترفين الياباني الاسبوع الماضي صفر/٢ امام اوراوا ردز في الدوري.

ولحرز الالماني لوي بين الهدف الاول من ضربة حرة في الدقيقة ٣٩ وعزز المهاجم الياباني ماساهيرو فوكودا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي لحرزه بعد ثلاث دقائق من ضربة راس.

ويامل فيردي ان يفوز بلقب بطل الدوري للمرة الثالثة على التوالي وسيقابل يوكوهاما مارينوس الفائز بلقب المرحلة الاولى في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في مباراة الذهاب لتحديد بطل الدوري.

وستقام مباراة العودة في السادس من كانون الاول (ديسمبر).

وفي بقية المباريات فاز ناجويا جرامبوس على يوكوهاما مارينوس ١/صفر وكاشيما ريسول على شيميزو بالس ١/٣ ويوكوهاما فلوجلز على سانفريس هيروشيما ٣/٤ بعد وقت اضافي.

وفاز يونايتد ايتشيهارا على جوبيلو ايواتا ١/صفر وجامبا اوساكا على سيريزو اوساكا ٤/صفر وبيلاماري هيراتسوكا على كاشيما انتلرز ١/صفر.

مقتل لاعب كرة قدم كولومبي بالرصاص

وفي بوغوتا قالت الشرطة ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص البيرو ريكو هرنانديز لاعب كرة القدم الكولومبي في مدينة ميدلين الواقعة بشمال غرب البلاد.

وقالت ان المسلحين قتلوا ريكو البالغ من العمر ٢٣ عاما وهو مدافع نادي كلوي انفيجادو عند مغادرته منزله متوجها الى النادي.

واضافت الشرطة انها لا علم لها باي سبب محتمل لقتله او لمرتكبي الجريمة.

ومدينة ميدلين ذات اكبر معدل قتل في كولومبيا فقد لقي فيها ٥٠٢٢ شخصا حتفه في العام الماضي بمعدل نحو ١٣ شخصا يوميا.

•مايكل زورل• لاعب بروسيا ديتموند يسيطر على الإرة

شتيفي غراف

فوز الاستراليين وولبريدغ وودفورد في بطولة زوجي التنس

■ اينهوفون (هولندا) - رويتر: فاز الاستراليان تود وولبريدغ ومارك وودفورد على الامريكي تومي هو والنيوزيلندي بريت ستيفن ٦/٧ و٦/٣ و٦/٢ في البطولة العالمية لزوجي التنس التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين.

كما فاز الهولنديان يلكو التينغ وبول هارهويس على الارجنتيني لويس لوبو والاسباني هابيير سانشيز ٧/٥ و٦/١ في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ١.١ مليون دولار.

وفاز ايضا الكندي غرانت كونيل وزميله الامريكي بات غالبريث على الامريكيين ريك ليتش وسكوت ميلفيل ٦/٣ و٦/٢.

وزير مالية ولاية المانية ينفي اتفاق ضرائب بشان غراف

و نفى وزير مالية الولاية التي تقيم فيها لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف ان يكون ابرم اي اتفاق مالي مع اللاعبة التي تجرى تحقيقات للاشتباه في تهربها من ضرائب.

وجاء نفي غيرهارد ماير فورفيلدر وزير مالية ولاية بادن فورتمبرغ الاربعاء اثناء استجواب تجريه لجنة برلمانية تحقق في الامر.

ويجرى التحقيق مع غراف وابيها بيتر للاشتباه في التهرب من ضرائب قيمتها ملايين الدولارات. وقد حبس بيتر في السجن منذ اب (اغسطس) لمنعه من مغادرة البلاد او اخفاء ادلة تؤيد الاتهام.

ومن المتوقع مثول بيتر الشهر المقبل امام اللجنة التي تحقق في دور الولاية في الشؤون المالية لابنته وهي واحدة من نجوم الرياضة الالمان القلائل الذين لم يبحثوا عن اماكن خارج البلاد يقيمون فيها لاعفائهم من الضرائب.

وقال فورفيلدر انه لم يلتق بشتيفي او ابيها الا مرة واحدة في حفل اقيم للاعبة عام ١٩٨٦ وكان فورفيلدر حينها وزير الثقافة بالولاية.

واضاف يقول ان بيتر ساله في هذه المناسبة عن مسالة ضريبية.

وقال الوزير «ابلغته بانني لست متخصصا في هذا المجال وقمت بترتيب موعد مع وزارة المالية. وبعدها لم اتابع القضية».

يوفنتوس وبارما.. لقاء الاثارة في الدوري الايطالي.. الاحد

■ روما - رويتر: يلعب يوفنتوس حامل اللقب مع بارما يوم الاحد في لقاء تتجدد معه المعارك بين الفريقين في ابرز لقاءات الدوري الايطالي لكرة القدم.

ففي الموسم الماضي التقى الفريقان وجها لوجه في حروب استنزاف على ثلاثة محاور شملت الادوار النهائية لكاس ايطاليا وكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والمنافسة على بطولة الدوري.

وفاز يوفنتوس ببطولتي الدوري والكاس المحليتين في حين كان نصيب بارما كاس الاتحاد الاوروبي.

وفي يوم الاحد ستكون لبارما ثلاث مزايا وهي اللعب على ارضه وعدم ارتباطه باي لقاءات في منتصف الاسبوع المنصرم ودخوله المباراة وهو يشترك في صدارة القائمة مع ميلانو برصيد ٢١ نقطة بفارق اربع نقاط عن يوفنتوس الذي يحتل المركز الرابع.

وعلى النقيض من ذلك سيلعب يوفنتوس بعد اربعة ايام من الحاق اول هزيمة به في تصفيات كاس اوروبا لابطال الدوري هذا الموسم حيث فاز عليه بروسيا دورتموند الالماني ٢/١ في تورينو امس الاول غير ان مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس لا يكترث كثيرا بالهزيمة في مباراة لم تكن لنتيجتها اهمية حيث ان فريقه كان قد ضمن قبلها التاهل لدور الثمانية لكاس اوروبا.

كما انه برر قراره بوضع تشكيل يتالف في معظمه من الصف الثاني في لقاء الفريق الالماني بانه كان استعدادا للقاء الاحد.

ويتوقع اشتراك خمسة على الاقل من اللاعبين الذين لم يشتركوا من البداية في مباراة بروسيا دورتموند في لقاء بارما وهم المدافعان شيرو فيرارا وموريتو توريسيلي ولاعبا خط الوسط باولو سوسا البرتغالي والفرنسي ديديه ديشان والمهاجم اليساندرو ديل بييرتو.

وفضلا على ذلك فان ليبي سيدعم خط الوسط باشراك الصربي فلاديمير يوجوفيتش ليصبح المهاجم فابريسيو رافانيلي هو الغائب الرئيسي الوحيد وذلك بسبب اصابته.

وباستثناء لاعب خط وسط منتخب ايطاليا دينو باجيو بسبب الايقاف سيكون بارما في كامل قوته في ثاني لقاء على التوالي يخوضه امام فريق ينافس على البطولة بعد ان تعادل في الاسبوع الماضي خارج ارضه مع ميلانو دون اهداف.

اندبنديانتي الارجنتيني يتأهل لنهائي كأس السوبر

وفي بوينس ايرس تاهل انديبندياني الارجنتيني المدافع عن اللقب لنهائي كاس السوبر الامريكية الجنوبية لكرة القدم بفوزه على ريفر بلات الارجنتيني بركلات الجزاء الترجيحية في مباراة طرد فيها لاعبان.

تعادل انديبنديانتي دون اهداف في مباراة العودة بالدور قبل النهائي امس الاول ليلعب الفريقان ضربات الجزاء بعد انتهاء مباراة الذهاب بالتعادل ٢/٢.

وفاز الفريق المدافع عن اللقب ١/٤ في ضربات الجزاء بعد مباراة ضعيفة المستوى طرد فيها الحكم خوا جارا لاعب خط الوسط في انديبنديانتي ومنتخب باراغواي في الشوط الاول وهرنان دياز لاعب خط الوسط في ريفر بلات لحصول كل منهما على ثاني انذار.

كما انذر الحكم ثاني لاعبين في المباراة.

ويتقابل انديبندياني في النهائي مع الفائز من فلامنغو وكروزيرو البرازيليين.

جانشير يتأهل للدور الثاني لبطولة باكستان المفتوحة للسكواش

■ كراتشي (باكستان) - رويتر: تاهل المصنف الاول الباكستاني جانشير خان حامل اللقب للدور الثاني لبطولة باكستان المفتوحة للاسكواش التي يبلغ مجموع جوائزها ٧٥ الف دولار.

فاز جانشير على الجنوب افريقي كريغ فاندر ٩/١٥ و٨/١٥ و١٥/١٧ في مباريات الدور الاول التي اقيمت الاربعاء.

وفاز ايضا المصنف الثاني الاسترالي رودني ايليس على الجنوب افريقي كريغ وابنيك ٩/١٥ و١٣/١٥ و١١/١٥ و١٥/١١ و١١/١٥.

كما فاز المصنف الثالث الاسكتلندي بيتر نيكول على الاسترالي بيرون ديفيس ١٣/١٥ و١٣/١٥ و٩/١٥.

وتاهل المصنف الرابع الانكليزي كريس ووكر للدور الثاني بفوزه على الباكستاني عمر الزمان ٦/١٥ و٩/١٥ و٨/١٥.

كما تاهل المصنف الخامس الانكليزي ديل هاريس بفوزه على الامريكي مارتي كلارك ٧/١٥ و٧/١٥ و٨/١٥.

وفاز المصنف السادس الباكستاني زراق جاهان خان على الباكستاني كميل محمود ٥/١٥ و١١/١٥ و١٢/١٥.

كما صعد المصنف السابع الانكليزي مارك كيرنز للدور الثاني بفوزه على السويدي اندرس تورن ١١/١٥ و٧/١٥ و١١/١٥ و٧/١٥.

وفاز ايضا المصنف الثامن الانكليزي مارك تشالونر على مواطنه ستيفن ميدز ١١/١٥ و٨/١٥ و٥/١٥.

بوسطن يهزم تشارلوت هورنتس في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك - رويتر: فاز بوسطن سيلتكس على تشارلوت هورنتس ١٢٤/١٢٩ ونيويورك على كليفلاند كافالييرز ٨٤/٩٤ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز واشنطن بولتس على ديترويت بيستونز ٩٧/٩٨ وميامي هيت على غولدن ستيت ووريورز ٩٣/١٠٣ واورلاندو ماجيك على فانكوفر ٩٣/٩٥.

وفاز ايضا هيوستون على فيلادلفيا ١٠٦/١١٥ وسياتل سوبرسونيكس على منيسوتا تيمبروولفز ٩٧/١٠٦ وشيكاغو على سان انتونيو سبيرز ٩٥/١٠٣ وميلووكي على توورنتو ٨٦/٩٦.

وفاز فينكس صنز على اتلانتا هوكس ١١٢/١١٧ ويوتا جاز على سكرامنتو كينغز ٩٥/١١٦ ولوس انجليس كليبرز على نيوجيرزي ٩٢/١٢٥.

لاعبو القوى يشكلون اتحادا دوليا

■ لوزان (سويسرا) - رويتر: قالت اللجنة الاولمبية الدولية انه تم تشكيل اتحاد دولي للاتحادات الاولمبية القومية لالعاب القوى في مدينة لوزان السويسرية.

واضافت ان الهدف من تشكيل الاتحاد الجديد تشجيع تطوير العلاقات بين لاعبي القوى الاولمبيين لتشجيع ونشر مبادىء الاولمبياد.

وقالت ان ٢٥ من لاعبي القوى الحاصلين على ٥١ ميدالية اولمبية شاركوا في الاجتماع التاسيسي للاتحاد الجديد وانتخبوا لجنة تنفيذية.

وقالت اللجنة الاولمبية ان الاسترالي بيتر مونتغمري انتخب رئيسا للجنة التنفيذية التي ضمت ايضا البريطانية اليزابيث فيريس والبولندية ارينا سزوينسكا والسويسري اورس فرانكهاوزر والالماني راينر كليمكه والفرنسي فيليب ريبو والامريكي بيل تومي.

كأس ابطال اندية اسيا:

سايبا، كوبتداغ والنصر، العربي اليوم

■ الرياض - اف ب: يبدأ اليوم الجمعة على استاد الملك فهد في الرياض منافسات الدور ربع النهائي لكاس الاندية الاسيوية الخامسة عشرة ابطال الدوري لمنطقة غرب اسيا، فيلعب سايبا الايراني ضد كوبتداغ التركمانستاني، ثم النصر السعودي صاحب الضيافة ضد العربي القطري.

ووصل سايبا الى هذا الدور على حساب السالمية الكويتي (٢/٤ مباراتين) بعدما جنبته القرعة اللعب في الدور الاول، في حين وصل كوبتداغ على حساب كانت اويل القرغيزستاني (٨/صفر) ثم الانصار اللبناني (١/٦).

وكوبتداغ تحديدا، الذي تاسس عام ١٩٤٨ واشتق اسمه من اسم الجبال المحيطة ببلاده في اسيا الوسطى، وجه جديد على البطولة علما بانه بطل الدوري المحلي في المواسم الثلاثة السابقة. ويقول مدربه بيرم دوردييف (٤٠ عاما) الذي كان في الماضي لاعبا في الفريق «اعتقد اننا فاجانا البعض باسلوبنا الاوروبي، وسرعتنا هي نقطة الثقل لدينا قياسا على الفرق الاخرى».

ويضيف دوردييف «سيكون النصر خصما صعبا على ارضه، واعتقد اننا قادرون على انتزاع احد المركزين الاولين».

تجدر الاشارة الى ان اول وثاني المجموعة سيصعدان الى الدور نصف النهائي الذي سيقام في ٢٩ و٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وسيصعد ايضا فريقان من مجموعة شرق اسيا التي ستخوض الدور ربع النهائي بين ٢٦ و٣٠ الحالي في مدينة باندونغ الاندونيسية.

وابرز لاعبي كوبتداغ هم شاريار محمدوف (٢٧ عاما) الذي سبق ان لعب مع فريق انقرة التركي ومسلم اغابيف وديمتري كورج.

وقد اوقف لاعبان من فريق كوبتداغ لبعض الوقت في مطار الرياض الدولي بعدما عثر في حقائبهما على علب الجعة وزجاجات الفودكا. وقال مدير الفريق بوريس شيخ مورادوف ابن وزير الخارجية ورئيس اتحاد كرة القدم «لم يكونا يعرفان القوانين».

ويلعب النصر في المباراة الثانية ضد العربي.

وفي اخر اختبار للفريقين، وهو اختبار حديث، توج النصر بطلا لاندية الخليج في المنامة واحتل نجمه المخضرم ماجد عبد الله صدارة لائحة الهدافين. وبرز ماجد كالعادة مع محيسن الجمعان وفهد الهريفي. والمهم ان يثبت النصر الذي ينتظره استحقاق سريع ثالث عندما يستضيف كاس الاندية العربية الثالثة عشرة لابطال الدوري اعتبارا من نهاية الشهر الحالي.

اما العربي فحل في المركز الاخير في الكاس الخليجية وهو يامل في ان يعوض في الكاس الاسيوية على امل ان يستضيف الدورين نصف النهائي والنهائي.

وتتمثل القوة الضاربة للعربي بمبارك مصطفى والنيجيري ريتشارد اووبوكيري. ومن نجوم الفريق احمد خليل ويوسف بخيت وعبد الله حسن وصلاح الملا وعادل الملا وعبد العزيز سالم والمغربي يوسف شيبو.

بيدروسو الكوبي بطل العالم للوثب الطويل يشعر باحباط لشطب رقمه العالمي

■ هافانا - رويتر: قال ايفان بيدروسو لاعب الوثب الطويل الكوبي انه يشعر بخيبة امل لقرار الاتحاد الايطالي لالعاب القوى بشطب الرقم القياسي العالمي الذي سجله في تموز (يوليو).

غير ان بيدروسو بطل العالم قال انه عازم على تسجيل رقم جديد وتخطي حاجز التسعة امتار العام القادم.

وفي نفس الوقت اعرب رئيس اللجنة الاولمبية الكوبية عن استيائه من اسلوب معالجة الامر من جانب الايطاليين.

وقد عاقب الاتحاد الايطالي ثلاثة مسؤولين احدهم بحظره مدى الحياة بعد اصدار قرار في روما يوم الثلاثاء بان سرعة الرياح لم يتم قياسها بدقة مما ساعد بيدروسو على تسجيل ٨.٩٦ متر في بطولة العاب قوى اقيمت بمدينة سيستييري الايطالية في ٢٩ تموز (يوليو).

وقال بيدروسو لرويتر «اكثر من تضرر من هذا الامر هو اللاعب بغض النظر عن المخالفات التي ارتكبها المسؤولون».

واضاف «هذه ساعات كثيرة من الجهد اليومي الدؤوب والتدريب والتضحيات وفي النهاية يصدر قرار بعدم احتساب الرقم القياسي».

غير ان اللاعب الكوبي قال انه يركز حاليا على اهدافه للعام المقبل ومنها امله بالفوز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية التي تقام بمدينة اتلانتا الامريكية وتجاوز رقم تسعة امتار.

وقال «سيكون ١٩٩٦ عاما مختلفا حيث لدي اهداف طموحة فيه ولكن ممكنة وهي الفوز بالميدالية الذهبية في اتلانتا وتجاوز حاجز تسعة امتار».

وفي نفس الوقت وصف مانويل غونزاليس رئيس اللجنة الاولمبية الكوبية قرار شطب الرقم بانه غير معقول.

وقال انه لا يعلم سببا لعدم تسوية الامر بعد ايام قليلة من المسابقة.

لي الصينية تفوز بالذهبية في بطولة العالم لرفع الاثقال

وفي جوانجو (الصين) حصلت الصينية لي يان وهي تشترك في بطولة العالم لرفع الاثقال لاول مرة على الميدالية الذهبية في وزن ٧٦ كيلوغراما امس الخميس.

وحققت اللاعبة مفاجاة بتقدمها على مواطنتها جانغ شياولي التي كانت مرشحة للميدالية الذهبية ولكنها فازت بالفضية.

فازت جانغ بالذهبية في الخطف مسجلة ١٠٢.٥ كيلوغرام وحصلت على الفضية مسجلة ١٠٠ كيلوغرام والمجرية ماريا تاكاكس على البرونزية حيث سجلت ٩٧.٥ كيلوغرام.

الا ان لي فازت بالذهبية في النظر بعد ان رفعت ١٢٧.٥ كيلوغرام وفازت تاكاكس بالفضية وجانغ بالبرونزية.

وبلغ مجموع ما حققته لي ٢٢٧.٥ كيلوغرام وجانغ ٢٢٥ كيلوغراما وتاكاكس ٢٢٠ كيلوغراما.

المحللون يستبعدون ان يؤدي القرار الى ارتفاع الاسعار

اتفاق اوبك عاى التمديد يبدد مخاوف الاسواق من تخمة نفطية

لندن - من توم اشبي:

يرى محللون لشؤون اسواق النفط ان قرار اوبك بتجميد سقف انتاجها عند ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا لمدة ستة اشهر اخرى يبدد مخاوف السوق من حدوث تخمة نفطية ولكن من المستبعد ان يعطي دفعة قوية للاسعار.

وقال الان ماكدونالد، المحلل النفطي في مؤسسة اس بي سي واربيرغ «لقد تبددت احدى المخاوف الرئيسية التي هيمنت على السوق خلال الصيف. ولكن في ضوء المؤتمر الصحافي العراقي (الذي عقد امس) ونظرا لاغلاق الاسواق بمناسبة عطلة عيد الشكر فلن يرغب كثير من التجار في تكوين مراكز دائنة بناء على هذه الانباء بعد».

وقال جيف باين محلل النفط لمؤسسة يو بي اس الاستثمارية، ان تمديد اوبك اتفاق حصص الانتاج «يحمل انباء سيئة للمنتجين لان الاسعار قد تهبط ولكن من المستبعد حدوث انهيار حاد».

واضاف قائلا «احوال صناعة النفط تغيرت».

ومخزونات النفط العالمية منخفضة بالنسبة لهذا الوقت من العام وخاصة في الولايات المتحدة وهذا يكتسب اهمية اضافية مع حلول شهور الشتاء التي يصبح فيها الطلب اقوى ما يكون. ومع ذلك فان اسعار النفط لا تزال ضعيفة وتتحرك في نطاق بين ١٦ و١٧ دولارا للبرميل طوال الشهور الخمسة الماضية مقارنة مع السعر المستهدف لاوبك وهو ٢١ دولارا للبرميل مما لا يدع خيارا يذكر امام اوبك سوى مواصلة العمل باتفاق حصص الانتاج عاما ثالثا.

كما يتعين على اجتماع وزراء اوبك هذا الاسبوع في فيينا التصدي لمشكلة الانتهاكات المزعومة لحصص الانتاج من جانب عدة اعضاء في المنظمة منهم فنزويلا وقطر ونيجيريا.

وقد ادت تلك الانتهاكات الى رفع مستوى انتاج اوبك الفعلي بحوالي مليون برميل يوميا عن السقف المتفق عليه. لكن البيان الرسمي الذي صدر في ختام اجتماع اوبك امس الاول خلا من اي اشارة الى مسالة انضباط الاعضاء والتزامهم بحصص الانتاج.

وكان مندوب رفيع شارك في مؤتمر اوبك قد قال امس الاول ان مناقشة مشكلة الافراط في الانتاج داخل اوبك اطالت اجتماع المنظمة.

وقال المندوب ان وزير النفط الفنزويلي اروين خوسيه اريبتا قال في الاجتماع ان بلاده ربما خرقت في بعض الاحيان حصتها لكنها ليست العضو الوحيد الذي ينتهك حصته. واضاف ان اريبتا نفى ان فنزويلا تنتهك حصتها انتهاكا صارخا.

وقال المندوب «كانت هناك مناقشة مطولة جدا حول اتهامات الافراط في الانتاج وضرورة ان يلتزم الجميع بحصصهم. وفي البداية كان هناك الكثير من التوتر».

واضاف ان بعض الوزراء تساءلوا ايضا عن الطريقة التي تقيس بها اوبك حصصها وكيفية مراقبة الالتزام بها لكن المنظمة تركت اي قرارات في هذه المسائل الى اجتماعها المقبل في حزيران (يونيو).

وقال عمار مخلوفي وزير الطاقة الجزائرية ورئيس اوبك الجديد للصحافيين بعد انتهاء اجتماع اوبك انه واثق ان اعضاءها سيلتزمون بحصصهم. وقال «اننا في اوبك عائلة وانني موقن ان كل عضو في هذه العائلة سيحترم الحصة ثم سنحصل على اسعار افضل».

وقال مصدر سعودي ان وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي قال انه يريد رؤية سعر «اعلى كثيرا» للنفط وقال ان السعودية تلتزم «قطعا» بحصتها الانتاجية وسوف تستمر في الالتزام بها. وكان بعض مندوبي اوبك قالوا ان وزير الطاقة الفنزويلي اروين اريبتا تساءل عن مدى التزام السعودية بحصتها.

ويشكل موضوع عودة النفط العراقي الى الاسواق هاجس اوبك الرئيسي لانه سيطرح مشكلة جدية هي تخفيض اعضاء اوبك انتاجهم لتامين حصة النفط العراقي.

ولغاية الان لم تتفق اوبك على اي مبدأ لتحديد مقدار الخفض الواجب. وتطالب بعض الدول اعضاء اوبك بان تقوم السعودية بشكل اساسي بخفض حصتها البالغة ثمانية ملايين برميل يوميا بدرجة اكبر من بقية الدول لانها كانت الطرف الذي رفع انتاجه بدرجة كبيرة لتغطية النقص في العرض الذي حصل بعد حظر بيع النفط العراقي.

وترى السعودية ان اي خفض لانتاج الدول المصدرة حاليا يجب ان يكون على اساس حصة كل دولة في مجموع انتاج المنظمة. وفي هذه الحالة ستكون مضطرة لخفض انتاجها بمقدار ثلث الحصة التي ستعطى للعراق.

يذكر ان حصة السعودية من مجموع سقف اوبك قبل فرض حظر على تصدير النفط العراقي كانت ٥.٣ مليون برميل يوميا.

هيئة قناة السويس تقوم بحملة ترويج في الخليج

■ الاسماعيلية - رويتر: قال محمد عزت عادل، رئيس هيئة القناة امس الخميس ان مسؤولين من شركات نفط سعودية وكويتية سيزورون قناة السويس في مطلع العام المقبل للتعرف على التسهيلات الجديدة التي تعرضها القناة لتشجيع حركة نقل النفط.

وكان عادل يتحدث اثر عودته الى القاهرة صباح امس بعد زيارة الكويت والسعودية في اطار حملة قناة السويس لانعاش حركة نقل النفط عبرها بعد الانخفاض الملحوظ فيها خلال العامين الماضيين.

واستغرقت الزيارة اسبوعا اجتمع خلاله عادل والوفد المرافق له مع المسؤولين في شركات النفط هناك لشرح وترويج وتسويق المشروعات الجديدة للقناة والتخفيضات الخاصة بسفن نقل البترول الخام بهدف جذب اكبر كمية ممكنة من بترول الخليج والمتجهة الى الدول الاوروبية وامريكا وتنشيط حركة البترول العابرة.

واعلن عادل انه وجه الدعوة للمسؤولين في مؤسسة النفط السعودية وشركة ارامكو السعودية ومؤسسة البترول الكويتية لزيارة قناة السويس في اوائل شهر كانون الثاني (يناير) المقبل للوقوف على امكانية الاستفادة المكثفة من التسهيلات الجديدة لعبور قناة السويس.

وتشمل هذه التسهيلات قطاع سفن ناقلات البترول الخام وقوائم الرسوم الجديدة فضلا عن التنسيق مع مواقع استهلاك البترول في اوروبا وشركات نقل البترول بين دول الخليج واوروبا.

ومن المقرر ان يقوم رئيس هيئة القناة بزيارة للمسؤولين في شركات البترول في قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان لاجراء محادثات مماثلة في اطار خطط هيئة القناة لتسويق عملياتها وجذب عملاء جدد من الخليج في قطاع نقل البترول الخام.

سورية تستثمر ٢,١٤ مليار دولار لمضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية

دمشق - من عصام حمزة:

تستثمر سورية حاليا ما يزيد على ٢,١٤ مليار دولار في عدة مشاريع عملاقة لمضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية في القطر لتصل الى ٦٧٧٠ ميغاواط مع نهاية عام ١٩٩٨.

وقال زكي عودة، المدير العام للمؤسسة العامة للكهرباء في سورية، في حديث لرويتر ان المؤسسة ستصدر اواخر الشهر الحالي مناقصة عالمية لبناء محطة توليد كهربائية طاقتها ٦٠٠ ميغاواط بكلفة تصل الى حوالي ٣٥٠ مليون دولار.

ولم يذكر عودة تاريخا محددا للمناقصة الا انه اشار الى ان الخطط الاولية تنص على انشاء المشروع خلال فترة ٣٠ شهرا تبدأ من منتصف العام المقبل ١٩٩٦.

واشار الى ان المحطة ستكون المشروع السابع ضمن خطة شاملة لبناء محطات توليد كهربائية عملاقة ستمكن سورية من سد الاحتياجات المتزايدة للطاقة الكهربائية حتى عام ٢٠٠٣ حيث ستولد هذه المحطات الجديدة بصورة تدريجية طاقة اجمالية تصل الى ٣٦٣٠ ميغاواط.

وقال عودة ان انتاج الطاقة الكهربائية سيصل مع نهاية العام الحالي الى ٤٢٤٠ ميغاواط من ٣١٤٠ ميغاواط اواخر عام ١٩٩٤.

يذكر ان انتاج الطاقة الاجمالية لم يكن يتجاوز ٢٦٧ ميغاواط عام ١٩٧٠.

واشار المسؤول السوري الى ان مشروع الربط الكهربائي الاقليمي الذي سيربط سورية والاردن ومصر والعراق وتركيا سيمكن سورية من اضافة ٥٠٠ ميغاواط كقوة احتياطية يمكن استخدامها عند الحاجة.

وقال ان من اسباب زيادة الطلب على الطاقة تزايد النشاط الصناعي. واضاف ان التطور المستمر في مستوى المعيشة الذي ادى الى استخدام الادوات الكهربائية وخاصة اجهزة تكييف الهواء البارد والساخن ساهم ايضا في زيادة الطلب.

واشار عودة الى ان عددا من صناديق التنمية العربية من الكويت والسعودية بالاضافة الى اليابان تساهم في تمويل المشاريع الكهربائية التي تنفذ حاليا وذلك من خلال قروض ميسرة وهبات لا ترد.

وقال ان التقديرات تشير الى ان الطلب على الطاقة سيزداد بمعدل تسعة بالمئة سنويا منذ الان وحتى عام ٢٠٠٠ وستنخفض الزيادة السنوية بعد ذلك الى ستة بالمئة.

واضاف عودة ان نسبة السكان الذين يستفيدون من الطاقة الكهربائية ارتفع من ٥٢ بالمئة عام ١٩٧٠ الى ٩٨ بالمئة هذا العام وذلك نتيجة المشاريع المتعددة التي نفذتها المؤسسة وخاصة في مجال انارة الريف والمدن.

وقال ان عدد المشتركين بالطاقة الكهربائية في سورية ارتفع من ٤٤٢ الف مشترك عام ١٩٧٠ الى ٢,٢٠٦ مليون مشترك عام ١٩٩٥.

على صعيد اخر اعلنت مؤسسة (معادن) الحكومية السورية امس عن رغبتها شراء ستة الاف طن من الصفائح الحديدية.

وقال متحدث رسمي باسم المؤسسة ان اخر موعد لتقديم عروض الاسعار حدد بتاريخ ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

البنك الدولي سيقدم «ما بوسعه» لدعم السلام في البوسنة

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن البنك الدولي في رسالة وجهها الى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في دايتون (الولايات المتحدة) انه «سيفعل ما في وسعه لتسهيل تحقيق الجوانب المالية من اتفاق» السلام في البوسنة.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون انه سيقترح على المساهمين في المؤسسة المالية خطة دعم مالي من اجل قبول البوسنة عضوا في مجموعة البنك الدولي.

ويفترض ان تقوم البوسنة بتطبيع علاقاتها المالية مع الاسرة الدولية وتسدد متاخراتها قبل ان تصبح عضوا في البنك الدولي.

الولايات المتحدة تطالب اليابان باجراءات اضافية لفتح اسواقها

■ واشنطن - رويتر: صعدت الولايات المتحدة جهودها لحث اليابان على فتح اسواقها امام المزيد من السلع الاجنبية بمطالبة طوكيو بتخفيف القواعد التي تحكم دخول واردات خيول السباق وزبد الفول السوداني وسلع اخرى.

وقال ميكي كانتور، الممثل التجاري الامريكي ليل الاربعاء في بيان حول التوصيات الامريكية لليابان من اجل التخفيف من اجراءاتها المعوقة لدخول الواردات «تحرير الاقتصاد الياباني يعد امرا في غاية الاهمية من اجل زيادة الدخول الى الاسواق».

وتضمن البيان، الذي يقع في ٤٢ صفحة، توصيات بان تخفف اليابان القيود المتعلقة باستيراد جياد السباق الاجنبية والسماح للاجانب بامتلاك هذه الجياد.

وحثت واشنطن طوكيو كذلك على اسقاط قواعد الصحة والامان غير العلمية التي «تفرض قيودا مبالغا فيها وتحد من» استيراد الفواكه الطازجة والخضراوات ومنتجات زراعية اخرى. وطالبت اليابان كذلك بتخفيف القواعد الخاصة بتقديم شهادات عن زبد الفول السوداني.

وشمل الطلب كذلك العديد من الصناعات منها الدراجات النارية والامدادات الطبية والخدمات المالية وخدمات اخرى.

وحثت الولايات المتحدة اليابان كذلك على التنفيذ السريع والحاسم القوانين مكافحة الاحتكار وعلى ان تكون عملية تخفيف القيود معلنة على الشعب. وقال كانتور للصحافيين ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن جهودها لفتح اسواق اليابان للمنتجات امريكية الصنع واضاف «كانت جهودنا كبيرة في الماضي وستظل كذلك».

واشار الى ان وزارة النقل والمواصلات اليابانية اتخذت خطوة بشأن ابرام اتفاق مع الولايات المتحدة لاستيراد سيارات وقطع غيار السيارات.

وقال في البيان ان الوزارة اسقطت طلبها السابق بان يخضع استيراد قطع الغيار لعمليات تفتيش مكلفة وكانت الولايات المتحدة ترى ان اجراءات التقييد هذه تستهدف الحد من دخول المنتجات الاجنبية.

خفض فائدة الريبو الالمانية يدعم الدولار

لندن - «القدس العربي»:

توقفت الاسهم الاوروبية عن الصعود امس رغم ان وول ستريت اقفلت امس على ارتفاع قياسي جديد في حين ظل الدولار مستقرا.

وكان حجم المعاملات في البورصات واسواق المال محدودا امس لان بورصتي نيويورك وطوكيو كانتا مغلقتين.

ولم تفلح التكهنات بخفض وشيك لاسعار الفائدة الامريكية، التي ادت لارتفاع اسهم بورصة نيويورك الى مستويات قياسية مؤخرا الا في اثارة حماس المتعاملين الاوروبيين.

وفي اسواق المال لم تؤثر هذه التكهنات على اسعار الدولار الذي ساعده وخفض اسعار فائدة الريبو الالمانية وهبوط المارك.

واستفاد كذلك من هبوط المارك الجنيه الاسترليني الذي ارتفع مقابل بقية العملات الا الدولار.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و٨٠ سنتا الى ٣٨٢.٥٥ دولار.

كما هبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن خمسة سنتات الى ١٦.٧٠ دولار.

مؤشرات الاسهم [illegible]

لندن	٣٦٠٣	٣٠-
نيويورك	مقفلة	-
طوكيو	مقفلة	-
فرانكفورت	٢١٩٥	١-
باريس	١٨٦٧	٨-
زوريخ	٢٠٥٩	١٠

* الى منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٦٣٠
استرليني	٠٦	-
مارك الماني	١.١١٣٥	٢.٢٠٩٣
فرنك فرنسي	٤.٨٦٣٧	٧.٦٠٢٠
فرنك سويسري	١.١٣٨٥	١.٧٧٩٥
ين ياباني	١٠٠.٧٠٠٠	١٥٧.٣٩٠٠

العراق يستعيد ٩٥٪ من طاقة مصافيه النفطية

■ فيينا - رويتر: قال وزير النفط العراقي، عامر محمد رشيد، امس الخميس ان طاقة مصافي تكرير النفط العراقية اعيدت الى ٩٥ في المئة من طاقتها قبل حرب الخليج.

واضاف رشيد قوله في مؤتمر صحافي بعد اجتماع اوبك ان طاقة التكرير الحالية لبلاده تزيد على ٥٠٠ الف برميل يوميا.

وكانت طاقة المصافي العراقية بلغت ٧٠٠ الف برميل يوميا في اواخر الثمانينات وكان من المتوقع ان تزيد بمقدار ١٤٠ الف برميل اضافية قبيل تفجر ازمة الخليج عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

ايران تخصص ٢٠ مليون دولار لبناء وشراء سفن

■ نيقوسيا - رويتر: قالت وكالة ابناء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الخميس ان ايران اقرت تخصيص ٦٠ مليار ريال (٢٠ مليون دولار بسعر الصرف الرسمي) لبناء وشراء ١٧ سفينة مختلفة الاغراض لنقل البضائع والركاب.

وقالت ان شركات النقل البحري الايرانية ستتولى توفير الاموال اللازمة او شراء ثماني سفن شحن وسبع سفن متعددة الاغراض وسفينتين لنقل الركاب.

ولم تذكر الوكالة من اين سيتم شراء السفن كما لم تورد اي تفاصيل اخرى حول التمويل.

عرض فندق هلتان بورسعيد للبيع لم يجذب مشترين

■ القاهرة - رويتر: قالت شركة فنادق مصر الكبرى امس الخميس ان عرضها لبيع فندق هلتان بورسعيد لم يجتذب اي مشترين بسبب وجود مشكلة بشأن الارض.

وقال حسين كفافي العضو المنتدب للشركة ان الارض المقام عليها الفندق في مدينة بورسعيد الساحلية مملوكة للسلطات المحلية في بورسعيد وان الايجار الذي تطلبه السلطات لم يشجع اي مشترين محتملين على التقدم بعطاءات. وكانت عملية بيع الفندق ستصبح ثاني عملية تخصيص في قطاع الفنادق بموجب برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي شرعت فيه الحكومة المصرية في اوائل التسعينات. وقال كفافي لرويتر ان شركته تتفاوض على شراء الارض قبل بيع الفندق او على الاقل ضمان خفض الايجار المطلوب. واضاف قائلا ان الفندق يحقق ارباحا صافية قدرها نحو ٣,٥ مليون جنيه سنويا ولكن يمكن ان يحقق ارباحا اكبر خلال سنوات قليلة بمجرد تنفيذ المشروعات السياحية في بورسعيد.

دراسة: ٣٦٥ مليون دولار مجموع الاستثمارات العربية البينية العام الماضي

■ الكويت - ق ن ا: بلغت قيمة الاستثمارات العربية البينية في عام ١٩٩٤ حوالي ٣٦٤.٨ مليون دولار استثمرت في ٤٧٠ مشروعا تجاريا في ١٢ دولة عربية.

وحظيت مجموعة دول مجلس التعاون بما نسبته ٩٣.٤ في المئة من تلك الاستثمارات، تلتها مصر والسودان بنسبة ٣١.١ في المئة، ثم مجموعة دول الهلال الخصيب بنسبة ١٣.٢ في المئة، فمجموعة دول المغرب العربي بنسبة ١٤.٤٪ اما بقية الدول العربية فقد بلغت نسبة الاستثمارات الوافدة اليها ١.٨ في المئة.

وذكر تقرير صدر حديثا عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومقرها الكويت ان دول مجلس التعاون جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة لتوزيع الاستثمارات حسب الدول المصدرة، حيث بلغت نسبتها ٥٠.١ في المئة. اما بلاد الشام والعراق فقد بلغت نسبة الاستثمارات الصادرة منها حوالي ٣٩.٩٪، وبلغت نسبة الاستثمارات في دول وادي النيل حوالي ١.٦ في المئة. وكان نصيب دول المغرب العربي حوالي ٨.٤ في المئة.

وفيما يتعلق بالتوزيع القطاعي للاستثمارات العربية البينية خلال العام فقد ذكر التقرير ان القطاع الصناعي احتل المرتبة الاولى بنسبة ٦١.٨ في المئة، يليه القطاع التجاري والمقاولات بنسبة ٢١.١ في المئة، ثم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري بنسبة ٧.٩ في المئة، فالقطاع المالي والمصرفي بنسبة ٦.٨ في المئة، واخيرا القطاع السياحي والعقاري بنسبة ٢.٤ في المئة.

وحول النتائج المتعلقة بمناخ الاستثمار باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية ذكر التقرير بان تسع دول عربية كانت معدلات نموها الاقتصادي موجبة فيما سجلت سبع دول عربية اخرى معدلات سلبية. ولم تتوفر بيانات عن باقي الدول العربية.

وفيما يتعلق ببرامج الاصلاحات الهيكلية والتصحيح الاقتصادي فقد ثبتت ١٢ دولة عربية، او واصلت برامجها التصحيحية خلال عام ١٩٩٤. ولم تكن ست دول عربية في حاجة الى برامج تصحيحية تقليدية وذلك بسبب استقرار البيئة الاقتصادية فيها. ولم تتوفر معلومات حول الجهود التصحيحية في الدول العربية المتبقية.

وعلى صعيد برامج الخصخصة البيانات الى ان ١٦ دولة عربية تتبع سياسات لدعم جهود القطاع الخاص اما عن طريق طرح اسهم مملوكة للقطاع العام للبيع او عن طريق تهيئة المناخ لمثل هذه العمليات.

وبالنسبة للقوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار فقد اظهرت البيانات ان ١٤ دولة عربية طورت تشريعاتها القائمة او سنت المزيد من القوانين الجديدة للاستثمار الاجنبي. وعن موازين المدفوعات والموازين التجارية قال التقرير ان تسع دول عربية سجلت موازين موجبة فيما سجلت ست دول عربية موازين سالبة.

وفيما يتعلق بالاستثمارات الخاصة قال التقرير ان المنطقة العربية تاتي في عداد المناطق الاقل جذبا لهذه الاستثمارات بسبب ضعف العناصر الجاذبة مثل حجم السوق الكلي والطبيعة الهيكلية للاقتصاديات العربية. غير ان التقرير اشاد بالجهود المبذولة لتطوير مناخ الاستثمار في الدول العربية حيث اصبح العنصر الاستثماري من اهم المرتكزات للتنمية الشاملة.

الحكومة التونسية ستقوم بتخصيص ٨ مؤسسات عامة قبل نهاية العام الحالي

■ تونس - ق ن ا: اعلن في تونس ان ثماني مؤسسات مملوكة للدولة سوف يتم تحويلها الى القطاع الخاص قبل نهاية العام وذلك في اطار عملية الخصخصة الجارية في البلاد.

وقالت تقارير صحافية ان هذه المؤسسات تعمل في مجالات السياحة والصناعات الغذائية والنقل مشيرة الى انها تعتبر الدفعة الاخيرة من بين ٢٠ مؤسسة تابعة للقطاع العام والتي تقرر تحويلها الى القطاع الخاص خلال العام الحالي.

يذكر ان عملية الخصخصة في تونس تتم وفق مجموعة من الشروط من بينها الابقاء على نشاط المنشآت المعنية والعاملين فيها.

من جهة اخرى ذكر صلاح الدين بوقره وزير الصناعة التونسي ان مجموعة من التصحيحات الاقتصادية العالمية جعلت دخول بلاده منطقة التبادل الحر مع اوروبا وتوقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي امرا ضروريا.

وقال في محاضرة له حول علاقات تونس الاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي ان مبادلات تونس التجارية مع دول الاتحاد تمثل ما نسبته ٨٠ في المئة من الحجم الاجمالي لتجارتها الخارجية، وما نسبته ٩٠ في المئة من عائدات العمالة التونسية المهاجرة، وما نسبته ٩٠ في المئة من الاستثمار المباشر.

واوضح ان اتفاقية الشراكة بين بلاده والاتحاد الاوروبي تتضمن ثلاثة بنود يتعلق اولها بالعلاقات السياسية، والثاني بمنطقة التبادل الحر، والثالث بالتعاون المالي والاقتصادي والاجتماعي.

واشار الى ان المنتجات التي يشملها التبادل الحر موزعة على اربعة لوائح تخص مواد التجهيز المستوردة والتي تبلغ نسبتها ١٢ في المئة من الواردات التونسية، والمواد الاولية والتي تبلغ نسبتها ٢٨ في المئة من الواردات، والمنتجات الصناعية والتي تبلغ نسبتها ٢٩.٥ في المئة من اجمالي الواردات.

واكد ان الاتفاقية الموقعة مع الاتحاد الاوروبي في اخر تموز (يوليو) الماضي تعتبر تواصلا طبيعيا لخطة الاصلاح الاقتصادي التي بدات تونس تنفيذها منذ نهاية الثمانينات والتي تركزت حول تحرير الاقتصاد والانفتاح على الخارج.

على صعيد اخر قالت مصادر في البورصة امس الخميس ان تونس تعتزم ان تطرح للبيع في اكتتاب عام حصتها في الشركة التونسية لتوزيع البترول (اجيل).

ويبلغ حجم اعمال الشركة المملوكة بالكامل للدولة ٣٨٩ مليون دينار (٤٠٩ ملايين دولار) العام الماضي وبلغ صافي ارباحها ٧.٤٩٧ مليون دينار (٧.٩ مليون دولار).

وقالت مصادر بقطاع الطاقة ان اجيل هي الشركة الرائدة في مجال توزيع البنزين في تونس وتسيطر على ٥٠ في المئة من السوق.

وقالت مصادر البورصة لرويتر ان الحكومة لم تقرر بعد هل ستبيع جزءا من راسمال الشركة الذي تحدد في عام ١٩٧٥ عند ٢.٩٥ مليون دينار (٣.١ مليون دولار) ام انها ستزيده اولا.

وقال احد المصادر «راس المال الحالي يجرى اعادة تقويمه ونحن نتوقع ان تقرر الحكومة على الارجح زيادته لتمكين الشركة من الحصول على سيولة نقدية للقيام بالمزيد من الاستثمارات».

وقالت المصادر ان عملية الاكتتاب من المتوقع ان تكتمل بحلول نهاية عام ١٩٩٦. وبعدها سيجرى تسجيل الشركة في البورصة التونسية.

وتاسست الشركة في عام ١٩٧٥ بعد ان اشترت الحكومة التونسية حصة قدرها ٥٠ في المئة كانت تملكها مجموعة ايني الايطالية للطاقة في شركة اجيب تونس التي كانت تقوم ببيع البنزين تحت العلامة التجارية (اجسيب). وتملك الشركة ثلاثة مستودعات للبنزين في ميناء حلق الوادي وفي مدينة صفاقس الجنوبية وفي مطار قرطاج بالعاصمة التونسية. وهي لها ١٦٥ محطة لبيع البنزين في مختلف ارجاء تونس وثماني محطات قيد الانشاء.

هدوء سوق الريال السعودي بعد توقف المضاربة عليه

■ المنامة - رويتر: هدأت سوق الريال السعودي بين البنوك امس الخميس وانتعش سعر الصرف الفوري للريال قليلا بعد ان ادت مضاربات نتجت عن شائعات ترددت في الاسواق حول نشاط عسكري في المملكة الى توسيع الفجوة في سعر بيع وشراء الريال الى عشر نقاط.

وقال متعاملون في المملكة ان السوق تاثرت كذلك بعطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة. وقال احد المتعاملين «ان الاسعار الحالية صالحة للجميع. الناس غير راغبين في التداول في هذا الوقت».

وقال اخر «السوق هادئة جدا متاثرة بالعطلة في نيويورك».

وتحسن سعر الصرف الفوري للريال السعودي الى ٣,٧٥٠٦/٣,٧٥٠٩ مقابل الدولار من ٣,٧٥٠٧/٣,٧٥١٢ مقابل الدولار امس الاول.

أموكو الامريكية هي الاوفر حظا للمشاركة بمشروع بقيمة ١,٧ مليار دولار في الكويت

■ الكويت - اف ب: افادت وكالة الانباء الكويتية امس الخميس ان الشركة الامريكية اموكو هي الاوفر حظا للمشاركة في مشروع بناء مجمع بتروكيميائي بقيمة ١,٧ مليار دولار في الكويت.

ونقلت الوكالة عن خالد بوحمرة مدير شركة الصناعات البتروكيميائية (تابعة للقطاع العام) قوله ان «ابرز شريك يتم التفاوض معه بجدية هو شركة اموكو الامريكية، ويقضي المشروع ببناء مجمع بتروكيميائي للمنتجات العطرية يتوقع ان ينتهي في العام ١٩٩٩. واضاف بوحمرة ان «الشركة تفاوض مع عدة شركات اجنبية» الا انه لم يتم لاحراز تقدم ملموس.

وكان بوحمرة اكد في السادس من نيسان (ابريل) الماضي ان المجمع سينتج منتجات عطرية مثل البنزين والكزيلين والباراكزيلين مستخدما منتجات مكررة في الكويت.

وهذا هو المشروع الثاني الذي تعلن عنه شركة الصناعات البتروكيميائية الوطنية هذا العام بعد مشروع «ايكويت» الذي بدأ في تموز (يوليو) بمشاركة شركة يونيون كارbايد الامريكية ٤٥٪ والشركة الكويتية الخاصة القابضة (هولدينغ) «بوبيان» ١٠٪.

مصر تخفض سعر الخصم نصف نقطة الى ١٣,٥٪

■ القاهرة - رويتر: خفض البنك المركزي المصري سعر الخصم الى ١٣,٥ في المئة من ١٤ في المئة اعتبارا من امس الخميس في اول تعديل له منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

لكن المصرفيين قالوا ان التغيير لن يكون له تاثير يذكر لان البنوك لا تستخدم تسهيل سعر الخصم و تفضل الاقتراض من بنوك اخرى باسعار فائدة اقل كثيرا.

وظلت اسعار الفائدة لاموال ليلة واحدة في بنوك القطاع الخاص دون تغيير الى حد كبير بين ٩,٥ في المئة و٩,٧٥ في المئة. وقال بعض المصرفيين ان اسعار الفائدة تحركت نزولا الى ٩,٢٥ في المئة بينما قال اخرون انها صعدت الى عشرة في المئة.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي البنك المركزي للتعقيب على القرار. ولكن مصرفيا قال ان خفض سعر الخصم يهدف الى جعله اكثر تمشيا مع واقع السوق التي تتسم بسيولة عالية. وضاف قائلا «كان ينبغي ان يحدث هذا منذ شهرين».

بنك الاستثمار العربي يؤسس شركة لادارة محافظ الاوراق المالية في مصر

■ القاهرة - رويتر: قالت نوال التطاوي رئيسة بنك الاستثمار العربي، ان البنك يقوم حاليا بتاسيس شركة لادارة محافظ الاوراق المالية براسمال ثلاثة ملايين جنيه بالتعاون مع شركة الشرق للتامين وشركة اوبنهايمر الامريكية لادارة المحافظ وصناديق الاستثمار.

واضافت قولها ان الشركة ستقوم بادارة محافظ الاوراق المالية للافراد والهيئات في اوراق مالية محلية واجنبية بخبرة الشريك الاجنبي الذي يدير محافظ واستثمارات تبلغ قيمتها حوالي ٢٩ مليار دولار في الولايات المتحدة ودول اخرى.

وقالت ان «اوبنهايمر تعتبر الشركة العشرين على مستوى العالم في هذا المجال وانه تم الاستعانه بها لجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية للاستثمار في السوق المصرية».

عقد كهرباء اردني لرولز رويس البريطانية

■ عمان - رويتر: قال محمد عرفة، مدير عام سلطة الكهرباء الاردنية، امس الخميس ان شركة ريرول، وهي احدى شركات مجموعة رولز رويس، فازت بعقد قيمته ٥٥ مليون دولار لانشاء محطة فرعية رئيسية ملاصقة لمحطة توليد الكهرباء الرئيسية للاردن في العقبة.

واضاف عرفة قوله لرويتر ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومقره الكويت سيمول الشق الاجنبي من المحطة التي من المتوقع ان ينتهي العمل فيها عام ١٩٩٧.

وقال ان المحطة ستخدم مشروع الربط الكهربائي بين الاردن ومصر وتحويل محطة العقبة الحرارية بعد توسيعها الى الشبكة الوطنية وتطوير خط النقل الكهربائي الموجود حاليا من العقبة الى عمان.

ويجري حاليا توسعه محطة العقبة الحرارية لمضاعفة طاقتها الى ٥٢٠ ميغاواط مع نهاية عام ١٩٩٧ لتصبح اكبر محطة في المملكة لمواجهة الاستهلاك المتزايد للكهرباء.

وصول ليسون لسنغافورة لمواجهة تهم تتعلق بانهيار بنك بارينغز البريطاني

■ سنغافورة - اف ب: وصل المتعامل البريطاني السابق نيكولاس ليسون الى سنغافورة امس الخميس بعد ان ابعد من المانيا ليحاكم بتهمة الاحتيال الذي ادى الى افلاس مصرف بارينغز البريطاني في شباط (فبراير) الماضي.

ورافق ليسون البالغ من العمر ٢٨ عاما ضباط من «قسم الشؤون التجارية» وهي فرقة مكلفة مكافحة الجريمة في سنغافورة.

ويواجه ليسون ١١ تهمة احتيال وتزوير ويواجه عقوبة بالسجن ١٤ عاما في حال ثبتت عليه هذه التهم.

وكان ليسون قد تسبب في خسارة بارينغز، اقدم مصرف اعمال بريطاني، مبلغ ١.٣ مليار دولار عبر القيام بصفقات غير قانونية عندما كان وسيطا في فرع بارينغز في سنغافورة.

وبعد فضيحة بارينغز اشترت المصرف مجموعة «اي ان جي» المالية الهولندية.

وقد طالب ليسون باصرار طوال اشهر بتسليمه الى بريطانيا حيث سيلقى محاكمة اكثر انصافا على حد قوله لكنه وافق اخيرا على محاكمته في سنغافورة.

٨٠٠ مليون دولار كلفة اغلاق المصالح الامريكية

■ نيويورك - ويتر: نقلت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الخميس عن مسؤولين في البيت الابيض قولهم ان اغلاق المصالح الحكومية الاسبوع الماضي كلف دافعي الضرائب الامريكيين بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار.

ونسبت الصحيفة الى المسؤولين قولهم ان نصف هذه التكاليف هو مرتبات ٨٠٠ الف عامل تغيبوا عن العمل اربعة ايام بينما كان الجمهوريون والديمقراطيون يتصارعون على خطط موازنة الميزانية الاتحادية.

وقال المسؤولون انه ليس بامكانهم اصدار وعد بان ما حدث من اغلاق المصالح لن يتكرر في غضون بضعة اسابيع.

واشارت الصحيفة الى ان وزير الخزانة روبرت روبن كشف ايضا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تضع خططا لسداد التزاماتها حتى اوائل ١٩٩٦ في حالة رفض الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون زيادة حد الاستدانة للحكومة.

هكذا من الأصل

الانسحاب من المناطق سيخلق مواجهة بين «الاسرائيلي» و«اليهودي»

مصلحة الحركة الصهيونية تقتضي قيام تياريها الديني والعلماني بتقريب مواقفهما

■ هل هناك امكانية لاجراء حوار حقيقي بين القطبين الديني والعلماني؟ اذا استمرت مسيرة اوسلو فان اسرائيل ستنفصل في السنوات القريبة عن غالبية المناطق المحتلة وعن سكانها، ويخيل لي ايضا ان هناك بين المعارضين لاخلاء المناطق كثيرين يفهمون بان هذه المسيرة لا يمكن ايقافها، وتقتصر معارضتهم الان على كيفية وقفها وليست سبب المضي بها، اذا رفعنا رؤوسنا للحظة فوق عاصفة الاسبوعين الاخيرين ونظرنا الى مواصلة المسيرة، نستطيع ان نشعر انه سيكون هنا واقع جديد في حدود جديدة في السنوات المقبلة، وفي اعقاب ذلك ستتطور تدريجيا هوية اسرائيلية جديدة.

هذه الهوية تتضمن عدة عوامل تعمل في داخلها، ومن بينها ايضا القوى الدينية والتقليدية والذكريات التاريخية، وعبر التجربة اليهودية خلال الاف السنين، وبدون شك سيثار من جديد حوار، او مواجهة، بين «الاسرائيلي» وبين «اليهودي».

لقد اقيمت مئات الندوات حول هذا الموضوع، ولكن ربما سيحدث تطور بعد ان تكون لدولة اسرائيل حدود خارجية واضحة في النهاية ومسيرة حقيقية لتوضيح هذا الجزء من الهوية.

في هذا الواقع الجديد هناك دور هام جدا للاسرائيلي المتدين، ليس لانه يتفوق بيهوديته، على الاسرائيلي العلماني، اذ ان العلماني والمتدين يهوديان كل حسب طريقته، ولكن لا نستطيع ان نتحدث عن هوية اسرائيلية جديدة بدون الحمولات التاريخية، الروحانية التي يحضرها معه الجمهور الديني، هل ينجح هذا الجمهور بان يقوم بدوره في هذا الحوار؟ هل هناك امكانية للحوار الحقيقي بين القطبين الديني والعلماني؟

من الاهمية بمكان انه بينما اسرائيل تسيطر على حائط المبكى، وقبر راحيل، والحرم الابراهيمي نرى ان الاسرائيلي العلماني يبتعد اكثر من اي وقت مضى عن الدين وعن التقاليد وكل ما يتعلق بهما، وفي الاسابيع الاخيرة وفي اعقاب مقتل رابين ساد اتجاه بين اوساط العلمانيين للنظر الى المعسكر الديني كله وكانه معسكر متعصب اعمى لا جدوى او رغبة في اجراء اي حوار معه.

واحد الامور التعيسة التي حصلت لابناء الجيل الوسط من خريجي «ابناء عكيفا» والمدارس الدينية هو انهم فقدوا بصورة مطلقة امكانية التاثير على الخارج وعلى الحضارة وعلى الادب في اسرائيل، ولا يمكن ان ندعي انه كانت لهم شعبية كبيرة في مرة من المرات لدى جمهور العلمانيين، ولكن جرى دائما حوار بينهم وبينه، الحوار معناه التاثير وهذا الحوار لا يجري الان.

وما يدعو للاسف لا يقتصر على وجهة النظر الدينية فقط وانما يمتد الى المعسكر الاخر. اذ عندما تحدث مواجهة بينهما، يخيل لكل واحد منهما انه النقيض الكامل للاخر، ومن الاهمية بمكان ان نذكر اننا نحن، اي كل واحد منا، يمثل امكانية اخرى، اي يمثل اختيارا اخر بالنسبة لرجل المعسكر الاخر، صحيح انها تعتبر احيانا «امكانية اخرى» بعيدة المدى الا انني متاكد بانه هناك في كلا الجانبين من يثور ضد اي اتصال بين الواحد والاخر.

لا توجد عندي اية رغبة في ان اتجاهل الفارق الموضوعي الكبير القائم بين الذي يوجد في عالم الله والايمان الديني وبين الذي يطلب ان يكون قيمة بموجب مفهومه العلماني الحر والمدني، بالرغم من هذا الفارق وبدون ان نحظ لوحدة مزيفة يجب ان نذكر مرة اخرى الطبيعة الخاصة للخيال والارتباط الموجودة بين العلمانيين والمتدينين في اسرائيل، صحيح ان الشاب المولود في عوفرة لا يتغذى من نفس الغذاء الروحي التربوي والتاريخي كابن جيله الذي يولد في رمات هشارون، صحيح اننا جميعا ربينا في اقليم لغوي واحد، فالعبرية التي يتكلمها المتدينون تختلف عن لغة العلمانيين، وظاهر للعين ان دخول الدين الخطير الى السياسة جاء بكلا المعسكرين الى موقف به يرى كل معسكر مصالحه تتناقض مع مصالح الاخر، ومع ذلك يخيل الي انه في وسط الغالبية العظمى غير المتطرفة وغير المتعصبة بين كلا المعسكرين توجد الهوية الداخلية غير المعرفة «للغير» كخيار ممكن.

هذا نوع اتصال خاص وثمين جدا، قليلون هم «الاخرون» الذين نستطيع ان نحس معهم باحساس مشابه وداخلي، كبير او عائلي، ومن خلال هذه العلاقات الصحية والاتصالات يمكن ان ينشا ما يشابه «منطقة تجارة حرة» لافكار وتعاليم متبادلة وتطور من خلال الحاجة الدائمة الى الشريك.

ولكن هذا الامر في اسرائيل يبدو بعيد المنال، والاستقطاب المذهل الذي ظهر في الاسابيع الاخيرة من الممكن ان يقضي على امكانية الحوار، علما انه لا تزال للصهيونية الدينية والصهيونية القومية القدرة حتى الان على اعطاء دفعة كيفية وحيوية للهوية الاسرائيلية الجديدة.

اننا لا نستطيع ان نلصق لافتات سلبية لجمهور كامل، كذلك لا نستطيع ان نفعل ذلك بالنسبة للنواحي الايجابية، ويصعب علينا ان نتجاهل ان الصهيونية الدينية عرفت دائما ومنذ بدايتها اصابات تشكل فسادا من كل نوع، كراهية، اخوة وما شابه ذلك.

كذلك فان قسما من القيم الذي اعطته الصهيونية الدينية للمجتمع الاسرائيلي ذهب وتلاشى في العقود الماضية، ولكني اشعر اليوم برغبة قوية اريد ان ارى في الاقليم الجماهيري في اسرائيل احساس الرسالة والالتزام الذي كان دائما لدى الصهيونية الدينية والوطنية، والاعتقاد الكبير بقدرة التعليم والثقافة على التغيير، وانا اعرف ان ذكرى اي واحدة من المميزات هذه التي ذكرتها في المجتمع الديني تثير اليوم شعورا مؤلما، وذلك بسبب التطرف الذي حصل في المجتمع الديني.

اغتيال رابين لا يلغي حسنات المجتمع الديني الاكيدة، ولكني اعتقد ان الكثيرين مثلي يشتاقون الى هذه المثل الروحية العالية، كذلك في المجتمع الديني من يرى كيف انهم يسلمون اولادهم واصحابهم الى التطرف والتعصب الديني، وهم يعرفون الخطر الذي يكمن لهم في بيتهم نتيجة هذا التطرف لانه اذا كان بعض اليهود المتدينين يرون ان قتل انسان عربي او يهودي هو عمل ايجابي فمن الواضح انه طرا خلل موضوعي في المفاهيم التي عاشوا حسبها، ولكن هذه المفاهيم هي مفاهيم واحدة ولجميعهم، ولكن البعض منهم وصل بها حتى نهاية حدودها ولكن ربما كان الحد هو مبالغة في الموضوعية، هل هم المعتدلون يقبلون «حكم المملكة» والقوانين الديمقراطية التي وضعها الانسان لا يعيرونها اي اهتمام؟

قلبي.. قلبي لاصدقائي المتدينين غير المتعصبين على الكسر الشخصي والعام الذي يمرون به الان وعلى المسائل الصعبة الموضوعة امامهم الان وربما الرجل المتدين الذي يستطيع ان يعرف الخوف من ضياع الطريق المفاجيء.

هذه الاقوال لا اقولها للفلسفة، ويا ليت تفهم كما قيلت: وحتى اذا كان موقف اتخذته يقترب من التحقق ولكني لا اعتقد ان هناك غالبا في الصراع الكبير الذي اداره المعسكران في السنوات الاخيرة، كلنا، المتدينون والعلمانيون، سنخرج من هذه المعركة وبدنا على راسنا، متضايقون من الجراح التي جرحنا بها انفسنا، الاشياء التي حصلت في العقد الاخير بين المعسكرين، الكراهية المتبادلة، الاحتقار المتبادل، جعل الاخ عدوا، وامكانية ان نكون متوحشين مع العدو، اي عدو، هذه كلها ستكون ماثلة اما اعيننا.

المثال التاريخي (كلمتسا وبارلمتسا اللذان دمر بخلهما الهيكل الثاني) قد ارتدى على حين غرة وجها ملموسا جدا واظهر لنا اساس التدمير الذاتي بل والاغواء للانحلال الداخلي القائم لدينا.

ولكنني بشكل خاص الان لا اريد، ولست مخولا، بالتنازل عن عدة كلمات، عن عدة «فيتامينات» يستطيع الجمهور الديني اضافتها الى وجباته الغذائية الروحية الاجتماعية «للاسرائيلية» الجديدة، انني اتحدث عن حيوية الرغبة في التعليم التي احس بها مرارا وتكرارا في المدارس الدينية والمعاهد والخطب الدينية، في المجتمع الاسرائيلي ثمة ضرورة قصوى في ان نولي اهتماما جديا بالقيم والمفاهيم الدينية، هذا الاهتمام الذي لا يخجل منه المجتمع الديني.

انني لا اريد ان افقد الاسرائيليين المتدينين كجسر هام الى ملايين اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل، والذين يعتبرونهم مجال تضامنهم الوحيد مع اسرائيل، والاهم من ذلك انني اريد ان اكون على علاقة مباشرة مع ثقافتكم اليهودية.

لقد قلت انكم في نظري لستم يهودا اكثر مني، انا العلماني، لذلك فان الكثير من الاعمال التي قمتم بها بعيدة برايي عن كل ما اردت نسبه الى اليهودية، ولكن داخل المجتمع الاسرائيلي الذي ينفتح اكثر فاكثر على الثقافة الغربية الصرفة التي تقطعنا عن جذورنا، من المهم جدا ان لا تبقى مصادركم الثقافية التاريخية مغلقة في دائرتكم فقط، انني اريد ان اكون معكم على اتصال مباشر، انني اسعى الى ايجاد المشترك بين ثقافتكم وكل الثقافات غير اليهودية الاخيرة التي في متناول يدي.

باختصار انني اسعى هنا الى رسم وضع نعيد فيه المناطق وان يعود بعضكم الى داخل الخط الاخضر للهوية الاسرائيلية الجديدة، وأمل ان تعودوا للعمل والمساهمة والتاثير في بناء الدولة، وكنت ارغب في ان ادعو ذلك مناطق مقابل الهوية الاسرائيلية.

اعتقد ان من المهم لكم ايضا، العلاقة مع الاسرائيلية العلمانية - الليبرالية، ربما بواسطة الاتصال الجديد معها تستطيعون تذكر المبادىء الاساسية اليهودية، انني اتحدث عن علاقة الانسان لكونه انسانا، عن السعي للسلام بوصفه قيمة، وعن نظرة متطورة متفتحة تجاه مصطلح «الشعب المختار»، عن قيم المساواة لكل انسان في اية ديمقراطية.

ربما تساعدكم الصدمة التي تعرضتم لها في اعقاب مقتل رابين في تحرير انفسكم من الاندماج العلماني الذي وجدتم انفسكم فيه، والذي ادى الى كوارث كبيرة، هذا الاندماج بين الدين والسياسة وربما تطهير انفسكم منه، حينها يتحول الدين والايمان الى شيء ينظر اليه حتى العلمانيون بتقدير واحترام.

ان اليهودية الدينية يجب ان تمر بهزات عنيفة كي تصل ثانية الى القمة التي وصلت اليها في الايام السالفة الى حرية التفكير، ونقاء الراي، الى الشجاعة والاستقامة الجماعية للحاخامات الذين امتازوا بها منذ مئات السنين. من منطلق وجهة نظر علمانية، التي تحاول العيش مع قيم انسانية بدون ان تقحم داخلها مصطلحات الهية ومقدسة، اطالبكم الاشارة الى الرابطة المتبادلة القائمة بين اليهود العلمانيين والمتدينين، والان في هذه الايام العصيبة، يرفض القلب الاعتراف بهذه الرابطة والحاجة المتبادلة وباهمية المعسكرين، ولكن اذا اعترفنا بذلك سنحس بان الخلل الاساسي في وجهة نظرنا الشخصية وهويتنا كاسرائيليين ويهود قد بدا بالالتئام.

ايفال امير

ديفيد غروسمان

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١١/٢٣

الملامح الرئيسية لحكومة بيريس الجديدة:

تجنب اثارة تنافس في قيادة حزب العمل على التقرب من المتدينين

■ يحضر كل رئيس حكومة معه امورا مفاجئة واخرى غير مفاجئة، فقد فاجأ بن غوريون عندما ترك حزب مبام اليساري خارج الحكومة، وقام بتشكيل ائتلاف مع الجبهة المتدينة الموحدة المفدال، فكان هناك من اعتقد بان خطوة بن غوريون هذه كانت بمثابة الخطأ الاكبر في السياسة الاسرائيلية، اي تفضيل المتدينين (وبعد ذلك الرأسمالية، كما تمثلت في صورة الصهيونيين العامة) على الطليعيين.

وموشيه شريت لم يستطع ان يغير من اتجاه سياسة اسرائيل هذه بسبب فترة حكمه القصيرة، اما ليفي اشكول فقد ادخل وضعا جديدا على الدولة وعلى المجتمع، وذلك بسبب صبره تجاه اعدائه، اما غولدا مائير المعروفة بالعدائية فقد استطاعت ان تفاجيء بمواقفها القاسية.

بعد ان اتضح عمق المأساة الناتجة عن حرب الغفران، تم ابعاد المجموعة القديمة وتعيين اسحق رابين رئيسا للحكومة، واستطاع رابين ان يضع حجر السلام الاول (الذي قام بالتوقيع عليه من خلفه) عندما توصل الى اتفاق لفصل القوات بين مصر واسرائيل.

الا ان بيغن وبدون اي شك كان المفاجأة الكبرى، فعندما سنحت له فرصة للسلام مع مصر، قام بتقديم تنازلات اكثر مما طالب السادات، وكل ذلك لاجل السلام، الامر الذي حدا بالبعض من معسكر اليسار للاعتقاد بانهم لم يقدروا بيغن جيدا، الا ان الحقيقة عادت لتتضح بعد ان قام بعض الوزراء بترك الحكومة، وقيام بيغن بضم الجولان واقامة المستوطنات، وفي النهاية ادخل الدولة في حرب غير ضرورية، وهكذا عزل الدولة عن غير اليهود وصرح «ان كل العالم ضدنا».

اما وريثه اسحق شامير فقد بدا عمله بهدوء الا انه سرعان ما اتضح بانه لا يختلف كثيرا عن سابقه، وعادت اجواء التحريض لتزدهر.

وشمعون بيريس الذي تراس الحكومة لفترة سنتين، استطاع تقريبا احداث شيء غير ممكن، فقد قام بانقاذ جيش الدفاع الاسرائيلي من الوحل اللبناني، وبعد ذلك قام بايقاف التضخم المالي، وذلك بالرغم من ان نصف حكومته تقريبا كانت معادية له، وان وزير المالية لم يكن ليفهم بامور عمله.

وبعد ست سنوات من اقامة حكومة الوحدة الوطنية مع اسحق شامير تم انتخاب حزب العمل للحكومة بدلا من التكتل، فعاد اسحق رابين لرئاسة الحكومة، وتوقع الجميع بان سياسة رابين سوف تكون صعبة، وقليلون هم الذين تذكروا اقواله التي ادعى فيها بانه ممنوع احتلال شعب اخر، وبانه لا يبالي بالسفر الى غوش عصيون مع جواز سفر، لذلك فقد ارتعش الجميع عندما وافق رابين على خطة بيريس - بيلين للتفاوض مع المنظمة.

«انقلاب» «خيانة»، كانت هذه بعض الاصوات البائسة والمهينة التي قيلت من قبل من لم يسمع تصريحات رابين منذ دخوله للساحة السياسية، والتي عرضته لحقد اليمين وغولدا مائير وموشيه ديان وشمعون بيريز.

والان وبعد عودته للحكومة سارع بيريز بالعمل، وبسرعة فائقة قام بتشكيل حكومة ارتكزت على اعضائها السابقين اضافة الى وزراء جدد. ولا توجد في برنامج الحكومة السياسي والذي تم نصه بسرعة كبيرة ايضا مفاجآت تذكر، عدا توجيه اهتمام اكبر للوسط العربي وبعض المدائح للمتدينين، والمؤسف هو ان بيريس يتودد للمتدينين من اجل توسيع اساس حكومته. الا ان ادخال يهودا عميتال للحكومة ليس من المؤكد ان يحقق هدف بيريس، بل على العكس، فمن الممكن ان هذا الامر سيؤدي الى مقاومة اكبر من قبل جمهور اليهود المتدينين الذي يرى بيهودا عميتال كافرا وفاسقا، حتى الان فضل جمهور المتدينين والمتعصبين دعم اليمين القومي بدلا من دعم العمل، لذلك فان على بيريس ان يقدم لهم التنازلات، واذا اقتصرت وعوده على التنازلات السياسية للاحزاب المتدينة (ان لا يوقع على المزيد من الاتفاقات مع العدو حتى موعد الانتخابات) فلن يكون هذا الامر كارثة، ولكن يجب ان لا يقدم بيريس التنازلات في المجالات التي من شانها ان تضر بالاجيال القادمة، مثلا في ارجاع شؤون التهديد للمتدينين فقط في خطابه المعتدل في الكنيست ذكر بيريز اكثر من مرة رابين، واكد بانه سوف يواصل طريق رابين في السعي من اجل السلام، وهذا الامر لن يتطلب منه جهدا كبيرا حيث انه كان شريكا لرابين في هذه الطريق. في تشكيل الحكومة لم يقم بيريس باية حسابات شخصية مع اعدائه القدامى او مع الانتهازيين الذين ضموا للحكومة، الا انه وبسبب الفترة القصيرة المتاحة لحكومته (عشرة اشهر) يجوز له ان يؤجل تحسين جودة الحكومة الى نهاية العام ١٩٩٦، حتى موعد الانتخابات، اما الان فقد احسن بيريس في اقامة المجلس الوزاري المصغر عندما ضم اليه ايهود براك ويوسي بيلين وحاييم رامون، فمع اصدقاء مثل هؤلاء سوف يستطيع بيريس التغلب على العدو.

تيدي برويس

(دافار) ١٩٩٥/١١/٢٣

(معاريف)

المتدينون اليهود يشكلون ثلث عدد السكان في اسرائيل

■ ان الجمهور المتدين في اسرائيل ليس متشابها، فهنالك عدد كبير من التيارات والمجموعات التي تختلف في رأيها وتوجهها للصهيونية والقيم الديمقراطية وارض اسرائيل.

ان عدد اليهود المتدينين في اسرائيل يقارب حوالي المليون والنصف مليون شخص، (هذه المعطيات ليست دقيقة)، اي انهم يشكلون ٣٠ بالمئة تقريبا من السكان، ونسبة اليهود المتعصبين من بينهم تصل الى ٣٠ بالمئة، والباقي هم متدينون قوميون.

وفيما يلي نقدم صورة عامة لهاتين المجموعتين المتدينة القومية والمتدينة المتعصبة:

المتدينون القوميون:

١- مجموعة المدارس الدينية: هي مجموعة صهيونية نخبوية من خريجي مدارس ثانوية دينية ومعاهد للبنات، ذوو ثقافة اكاديمية في اغلبيتهم ويخدمون في جيش الدفاع، وهم مندمجون في جميع الهيئات في المجتمع، وفي الاعمال الحرة والمراكز الاقتصادية الرفيعة، اتباع هذه المجموعة ملتزمون بجهازي الدين والدولة، وتوجه هذه المجموعة لدولة اسرائيل، اما بالنسبة لفكرة ارض اسرائيل الكبرى فان توجه هذه المجموعة ليس موحدا، فبين ٨٠ - ٩٠ بالمئة هم معتدلون، وبين ١٠ - ٢٠ بالمئة متعصبون، ومن بين المجموعة المتعصبة هنالك من اشتبه بهم بمشاركة غير مباشرة في عملية قتل رئيس الحكومة، وليس المقصود هنا ايغال امير.

٢- خريجو المدارس الثانوية المتدينة: وهذه مجموعة حديثة ومعتدلة اكثر من مجموعة المدارس الدينية، واعضاؤها غير متزمتين في منهج حياتهم الدينية، وليست لهم صلة قوية بارض اسرائيل، واعضاء هذه المجموعة ايضا ذوو ثقافة اكاديمية ويلتحقون بصفوف جيش الدفاع الاسرائيلي ويشغلون مراكز رئيسية في اقتصاد الدولة، هذه المجموعة ذات توجه سياسي: المفدال والتكتل والعمل.

٣- ابناء الطوائف الشرقية ومدن التطوير: هذه المجموعة اعتنقت مبادىء مجموعة المدارس الدينية الغربية، وهي مجموعة معتدلة سياسيا، وغالبية اعضائها من خريجي المدارس الثانوية الدينية وهم يخدمون في الجيش، وتعتبر نفسها امينة للدولة اكثر مما للشريعة اليهودية.

٤ - الكيبوتسات: وهي مجموعة صغيرة، ذات طابع ديني وسياسي خاص بها، وهذه المجموعة هي الاكثر اعتدالا، وهي امينة للدولة بشكل قوي، الا ان القلائل من اتباع هذه المجموعة يؤمنون بفكرة ارض اسرائيل الكبرى، التوجه السياسي لها: كل المجموعات السياسية الصهيونية المتعددة.

المتدينون المتعصبون:

١-٢ - الليتوانيون والموالون: وهما مجموعتان غير صهيونيتين وغير حزبيتين.

٣- المتعصبون في الوجود السكاني المقدسي القديم: هذه المجموعة ايضا غير صهيونية وغير حديثة.

٤ - شرقيون متعصبون: وهم ناخبو «شاس».

٥ - متعصبون من اصل انجلوسكسوني: وهم اقرب من المجموعات الاخرى الى الصهيونية واكثر حداثة، وكثيرون منهم ذوو ثقافة اكاديمية عالية.

ان المجموعة المتدينة المتعصبة منقسمة الى طوائف، ولكن ما يميز هذه الطوائف هو عدم رؤيتها لنفسها شريكة في المجتمع الاسرائيلي.

وفي الاونة الاخيرة بدات تتكون مجموعة جديدة داخل مجموعة المتدينين المتعصبين، متعصبون متدينون قوميون، والتي تحوي خريجي المدرسة الدينية «مركز الحاخام» وهم يعتبرون في الوسط بين المتعصبين وبين المتدينين.

ويقول البروفيسور بار ليف «ان ايغال امير لا ينتمي الى اي واحدة من هذه المجموعات المتدينة، فقد درس امير في المدرسة الجديدة للوجود السكاني المعتدل والتي هي اكثر تلك المدارس اعتدالا، كما درس في بار ايلان لدى اساتذة معتدلين جدا».

نحن لا نفهم ما الذي يحدث هنا، فالمقصود هو شخص من داخل جمهور ديني قومي والذي يعد اكثر من مليون شخص.

تمار طرابلسي

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١١/٢٣

وزير «المحادثات مع المستوطنين» لن ينجح في احراز وفاق داخلي

■ على ما يبدو انه حدث لشمعون بيريس شيء جيد منذ ان جلس على كرسي رئيس الحكومة، اذ ان الرجل الذي تعامل مع معارضيه حتى وقت قريب بلهجة شديدة، قد غير لهجته بعد الكارثة ونراه الان متزنا يحاول ان يرد على محاولات المتدينين المتعصبين لتعميق الاستقطاب ولا يخطط هكذا يبدو حتى الان، لعزل المعارضين لسياسته ومواصلة استغلال القتل المأساوي ليجني ارباح سياسته الحالية، ولقد ساعد يوسي بيلين كثيرا في تبني هذا الاسلوب الجديد كثيرا، واذا كان خط بيريس من هذا الاسلوب هو «ابتعد عن الشر» فان الاخير اهتم بصورة واضحة بـ «اعمل الخير» وقد اعلن جماهيريا بعد مقابلات مع المعارضة «ما يدعو للاسف ان محادثات الاسبوعين الاخيرين لم تبدأ قبل شهور كثيرة».

وفي نطاق هذا الهدف العام بذلت جهود للتقرب من الاحزاب الدينية، والدينية المتعصبة وجرت اتصالات مع اوساط غير برلمانية، وهؤلاء كما سمعنا ورأينا اجابوا بنفس اللهجة: لهجة لينة مع اظهار نية حسنة، حتى انهم وافقوا مع اوسلو «ب» (وثيقة حزب المفدال).

ولكن على ما يبدو لن يتمخض جديد من هذه المحادثات لكن يبقى لهذا الاسلوب قيمة تربوية ربما انتجت نهجا قوميا جديدا. والى ان يدخل شمعون بيريس التاريخ كمن نجح في توحيد الشعب فان هذا الاسلوب وحتى لو استمر به بيريس، فانه لا يكفي، لانه من المفروض ان ترافقه فحوى وماهية.

اذا التزم بيريس وحكومته للجمهور بانه لن تكون هناك تنازلات اضافية الى ان يقول الشعب كلمته في الانتخابات القريبة، او في استفتاء شعبي، فان مثل هذا الالتزام سيؤدي الى انخفاض حدة التوتر والعنف والاحباط، ومن الناحية الاخرى وبعد فترة الهدوء هذه اذا حاول بيريس باسلوبه المتحايل ان يستغل حيرة اليمين المؤقتة وميل الجمهور البسيط والطبيعي - ايضا الذي في المعارضة - للوقوف بجانبه في هذه الساعة الصعبة، فانه سوف يرتكب خطا سياسيا كبيرا.

على بيريس ان يتذكر بان معارضي اتفاق اوسلو، وخاصة بالطريقة التي تم بها، قد اعتبروه حيلة غير شرعية ووضعا بدفع العدو ضد اوساط كبيرة من الشعب، وبعد ذلك جاءت وثيقة القدس التي وعد بها وزير الخارجية عرفات بان تكون له مكانة سياسية في عاصمة اسرائيل، وهذه امثلة قليلة ولكنها ذات اهمية كبيرة، بان الهدف يبرر الوسيلة لدى بيريس بما في ذلك ان لا يقول الحقيقة للكنيست وللشعب. وفي اعقاب ذلك وجدت للرجل مشكلة مصداقية. في نطاق اقامة جسور ثقة بين فئات الشعب وخاصة المستوطنين في الضفة الغربية كتبت الحكومة في مبادئها الاساسية بانها سوف تجري مع المستوطنين «محادثات متواصلة»، ومن اجل اجراء هذه المحادثات قرأ المستوطنون ان شمعون بيريس عين وزيرا خاصا للمحادثات وان كان دون حقيبة، وهو الحاخام يهودا عميتال، ولو اجريت محادثات مسبقة قبل التعيين، لاتضح لبيريس ان هذا التعيين يزيد ولا يقلل من حدة التوتر لدى المستوطنين ومؤيديهم الكثيرين في البلاد والاحزاب التي تدعمهم، ان تعيين رجل لا يخفي نواياه حتى عن الذين سيتكلمون معه وبينهم من سيؤيده، لا يستطيع ان يمنع الاستقطاب بين الحكومة والشعب.

سيجري المستوطنون وبواسطة هيئاتهم المعتمدة محادثات مع بيريس كما فعلوا مع اسحق رابين ومع الوزراء الذين ترتبط وزاراتهم بعلاقة مباشرة معهم، ويوم تشكيل الحكومة قال الوزير يوسي بيلين اننا نمر في ساعة خاصة جدا ويفهم كثيرون اليوم اهمية الوفاق الداخلي وكم يجب ان نعطيه من اولوية، اما شمعون بيريس فقد قال في خطاب تقديم وزارته «ان قلبي يقول صلاة للسلام في البيت وفي الخارج». اذا لم يبق هذا القول مجرد تصريح فقط واذا كرس رئيس الحكومة افضلية للوفاق الداخلي فان المستوطنين سيكونون بين الاوائل الذين سيتجاوبون مع يده الممدودة لهم.

يسرائيل هريئيل

(هارتس) ١٩٩٥/١١/٢٣

جهاز «شاباك» يتعمد التغطية على جوانب علاقته بمنظمة «ايال»

■ منذ اكثر من ثلاثين عاما وامريكا تنهمك بالتحقيق في مقتل الرئيس كندي. ان ثلاثين عاما من التحقيقات الرسمية وغير الرسمية لم تستطع ان تزيل وصمة العار التي التصقت بجبين قوات الامن الامريكية ولم يبددوا الشكوك ولم يتخلصوا من علامات السؤال التي برزت في اعقاب عملية القتل. والمشكلة هي ان اسرائيل قد صمدت بشرف امام هذه المنافسة والذي لم تفعله امريكا طوال ٣٠ عاما قامت به اسرائيل في ثلاثة اسابيع. ان احد الامور المثيرة هو التوضيح الذي صرحت به مصادر رسمية من ان ابيشي ربيب ومنظمة ايال جاءت لتكون بمثابة «صحن العسل» الذي سيجذب اليه الذباب. وليس من قبيل الصدف ان يكون الشخص الذي اوجد هذا التفسير قد احتاج الى ذكريات من بيت جدته. لقد سبق ذلك تفسيرات حول التمييز بين «العميل» و«المخبر» كما لو ان الذي يحدد ذلك هو جهاز البلفون والسيارة التي حصل عليها ربيب على حساب دافع الضرائب او من الاموال التي حصل عليها من مستخدميه في جهاز الاستخبارات. هل يدور الحديث حول ميتسوبيشي او تيوتا؟

ما الذي يغير من الامر اذا كان ابيشي ربيب قد التحق للشاباك في فترة شامير او رابين. ان المهم في هذا النقاش السياسي العاصف هو هل تلقت الحكومة تقريرا عن اهداف استخدامه ومتى وهل علم المستوى السياسي بان رابين يقود شبكة التحريض رغم انهم يدفعون له مقابل المعلومات عن المحرضين. يجب ان نكون ساذجين كي نثق بما تقوله «الاوساط المعتمدة». ان من يعرف قليلا عن كيفية عمل الجهاز يعرف انه في اللقاء الاسبوعي بين رئيس الحكومة ورئيس الشاباك كانت التقارير غامضة بشكل متعمد. وكانت الصيغة بشكل عام هكذا: نحن نجري في مجال العناصر اليمينية رقابة جيدة وتغلغلنا في وسطها معقول بل واكثر من ذلك.

ويشارك في اللقاء كذلك السكرتير العسكري لرئيس الحكومة ومهمته هي التاكد من ان التقرير الذي يقدم يحظى بتغطية ولا يتجاوز القانون.

من الصعب الافتراض ان رئيس الشاباك كشف في عام ١٩٨٧ امام شامير اسم ربيب لانه لم يكن لاسمه اي اثر. ومن الصعب الاقتناع كذلك ان رابين تلقى تقريرا شاملا عندما وافقوا على اقامة «ايال» على الرغم مما اعلنته الاوساط المعتمدة في الصحافة هذا الاسبوع.

والسؤال الذي له صلة وثيقة في الجدل القائم اليوم هو عندما هاجم رئيس الحكومة المعارضة في الكنيست بسبب البيان الذي اظهر رابين بالزي النازي هل هرع رئيس الشاباك الى مكتب رابين لتوضيح الامور. هل قال له: سيدي رئيس الحكومة، يجب ان تعرفه ان من وزعوا المنشور ليسوا خصومك السياسيين بل مخبرينا. هذا السؤال، ولغرض في نفس يعقوبه ليس له جواب. لذلك من الجائز الافتراض ان الشاباك عرف من وزع البيان مثلما عرف ذلك كل من شخص ربيب على شاشة التليفزيون. واذا كان «ك» قد قام بالمهمة الملقاة على عاتقه فالسؤال المطروح هو لماذا استمرت التهم ضد اليمين كله قبل القتل. واذا كان الامر كذلك فان الاسئلة التي اثيرت تبدو اكثر بخطوة.

يبدو لنا ان رابين حمل معه الى قبره الردود على الكثير من الاسئلة الهامة جدا. ولكن هنا يدخل الى الصورة السكرتير العسكري الذي يجب ان يكشف الحقيقة. ان السكرتير العسكري الجديد بمكانته عليه ان يفرغ ما في جعبته حتى لو كان الثمن غاليا.

واليوم، وبعد موت رابين، تجد ان كل من كانوا مقربين له يكثرون من الحديث على لسانه، وكانت البداية من الذين يقولون بان رابين لم يكن يعتزم ابدا الانسحاب من هضبة الجولان مرورا باولئك الذين سيقولون غدا انه من اجل سلام شامل كان مستعدا للتنازل عن طبريا وانتهاء بمستشاره العام ايلان فلاطو الذي قال ان رئيس الحكومة كان يؤيد الكازينوهات. ان القصور الذي كان ليلة حادث الاغتيال اخطر بكثير من القصور في حرب الغفران لانه حينذاك انهار جهاز الاستخبارات بينما قاوم الجيش المقاتل ببسالة، بينما في حالتنا هذه فلن الشاباك انهار وفقد الثقة به. ويتضح اليوم ان «صحن العسل» الذي اعد لجذب الذباب لم يكن ابيشي ربيب. و«صحن العسل» هذا هو الاسلوب، وربيب كان ذبابة انجذبت اليه بعد ان التصقت به ذبابات اخرى ليست اقل اثارة للغضب، مثل آ. رئيس مكتب رئيس الشاباك السابق الذي هو كاتب محترف. انني اتفهم نظرائي الذين يبحثون عن تبريرات للدفاع عن هذا الاطار التي لا شك في اهميتها. فهم يخشون من ان يتجرف الطفل مع المياه العارمة. ولكن في نفس الوقت يجب ان نهتم بان لا تجرف المياه العارمة الديمقراطية ايضا لان الشاباك جاء قبل كل شيء للدفاع عنها.

في الايام الاخيرة تساءلت بيني وبين نفسي اين هم الذين راوا انفسهم كلاب حراسة للمجتمع الاسرائيلي. اين هم الذين قاموا في السابق ضد الشاباك. لا اعني الصحافيين فقط اين اختفى يوسي سريد، اين يختبىء دادي تسوكر؟ هل يرغبون في ترك مهمة «التنظيف» بيد موشي شاحل؟

اليتوعام بار - يوسف

(معاريف) ١٩٩٥/١١/٢٣

رأي القدس

اغلاق مقار الاخوان المسلمين في مصر

■ قررت الحكومة المصرية اغلاق مقرات جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة وغيرها من المدن الاخرى، واصدرت محاكم عسكرية احكاما بالسجن على ٢٤ شخصا من عناصر الحركة ومؤيديها بتهمة تكوين تنظيم غير شرعي، والتحريض على قلب نظام الحكم.

القرار لم يكن مفاجئا، ومهدت له الحكومة جيدا من خلال حملات الاعتقالات التي شملت القيادات الشابة للحركة لمنعهم من خوض الانتخابات المقبلة، وهذا يعود الى ادراكها لامكانية نجاح هؤلاء في الوصول الى مجلس الشعب، بسبب التأييد الذي يحظون به داخل بعض القطاعات الشعبية الفقيرة. ولكن ما هو مفاجىء اتخاذه في هذا الوقت بالذات حيث تتوجه معظم الانظار في الداخل والخارج الى القاهرة لمراقبة درجة الحرية والنزاهة التي ستطبع الانتخابات، وتنعكس بصورة او باخرى على نتائجها.

فالحكومة المصرية التي اضعفت الاحزاب القومية واليسارية على مدى الاعوام العشرين الماضية، واستخدمت الاحزاب والتيارات الاسلامية كوسيلة فاعلة في هذا الخصوص، لا تريد اي خصم قوي ينافسها في البرلمان، ويشوش على سياساتها، والاخوان المسلمون هم اقوى الخصوم والاكثر شعبية في الشارع المصري، ولذلك فان فرص فوز مرشحيهم ستكون كبيرة بالمقارنة مع غيرهم خاصة انهم، وبسبب تعديل قانون الانتخاب، لن يكونوا بحاجة الى اتباع الاساليب السابقة في التستر خلف احد الاحزاب المرخصة، مثل حزب العمل او حزب الوفد مثلما حدث في الانتخابات السابقة.

واللافت ان الدول الغربية التي تنصب من نفسها راعية لحقوق الانسان، والاب الروحي للقيم الديمقراطية، لم تحرك ساكنا، ازاء كل هذه التجاوزات لحقوق الانسان والقيم الديمقراطية في مصر، بينما لم تفعل الشيء نفسه في دول اخرى في المنطقة مثل العراق وسورية والسودان وتونس.

فتقديم مدنيين بتهم غامضة، وغير ثابتة، الى محاكم عسكرية، واصدار احكام بسجنهم او اعدامهم، امر يتنافى كليا مع قيم الديمقراطية وحقوق الانسان، ومبادىء الدستور المصري.

فاذا كانت الحكومة تستخدم قانون الطوارىء كغطاء لتبرير هذه التجاوزات الدستورية، فان هذا القانون انتفت اسبابه ومبرراته منذ توقيع الحكومة المصرية على معاهدة (كامب ديفيد)، وما تفرع عنها من علاقات دبلوماسية وفتح الحدود مع الدولة العبرية.

البلاد المتقدمة او حتى المتاخرة، تعلق العمل بالدستور وتعلن الاحكام العرفية، في حالة واحدة، اي عندما تكون في حالة حرب، ولا نعتقد ان مصر التي تلعب دورا بارزا في تسويق السلام الاسرائيلي في المنطقة العربية ينطبق عليها هذا التوصيف، فلماذا يظل قانون الطوارىء سيفا مسلطا على رؤوس العباد، رغم ان اسرائيل لم تعد عدوا في المنظور الرسمي على الاقل.

ان هذه القرارات المتسرعة وغير الحكيمة تعكس حالة من الارتباك في اوساط صناع القرار في قمة السلطة المصرية، فحركة الاخوان اتسمت دائما بالاعتدال، ورفضت الانجرار الى العمل المسلح ضد النظام رغم كل استفزازات السلطة، ونأت بنفسها كليا عن اعمال العنف التي تمارسها بعض الجماعات المتطرفة، وكان اخرها تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد، وحركة مسالمة، تؤمن بالتغيير السلمي يجب ان تشجع، او على الاقل ان تستمر في العمل، طالما انها رضيت بشروط اللعبة الديمقراطية التي تمارسها السلطة وتفرضها على الاخرين. فضرب الحركة، واعتقال عناصرها، واغلاق مقارها سيدفعها الى العمل تحت الارض، بعيدا عن الاضواء، وهذا ليس في مصلحة مصر او ديمقراطيتها الوليدة التي تعاني من امراض وعلل شتى.

وفوق كل هذا وذاك، تأتي الاجراءات الحكومية ضد حركة الاخوان لكي تؤكد صحة وجهة نظر الجماعات المتطرفة التي شككت دائما باهلية الحوار والعمل العلني بين الاسلاميين والحكومة المصرية العلمانية، وقالت بالعنف كوسيلة وحيدة للتغيير السياسي. فاذا كانت الحكومة المصرية تريد الوصول الى هذه النتيجة فهنيئا لها، وعليها ان تتحمل النتائج المترتبة على مثل هذا التصرف غير المسؤول.



ماذا يجري في البحرين؟

حسين حيدر درويش*

■ ترددت كثيرا قبل ان ابدا بكتابة هذا المقال بالرغم من ان بعض الحكماء يؤمنون بالحكمة القائلة «الصديق من صدقك لا من صدقك» غير انني لم اجد لذلك مبررا كافيا لكتابة هذا المقال، وانما وجدت سببين مهمين يدفعانني بشدة بان اخط بهذه الاسطر على الرغم من ان الموضوع شائك وحساس.

اولا: بما ان الاسرة الحاكمة في البحرين وعلى راسها الحاكم الذي عرف عنه برحابة الصدر والحنكة وبعد النظر يبعث الاستغراب لما يحدث في البحرين دون وضع نهاية له.

ثانيا: ان كل فرد من ابناء الخليج تربطه روابط وثيقة باخيه في اية بقعة من هذه المنطقة التي تدعى اليوم «دول مجلس التعاون»، ان هذه الروابط الوثيقة القائمة بين شعوب المنطقة التي ورثها ابا عن جد تعكس احاسيس بعضها البعض ولا يمكن للحكومات تعكيرها، وقد برهنت حرب الخليج الاولى والثانية بترابط هذه الصلات والمصالح بحيث كانت المعاناة عامة وتاثيراتها الاقتصادية والاجتماعية قد انعكست على الجميع دون استثناء.

من هذا المنطلق يجد المرء لزاما عليه ان يتفادى - قدر ما يستطيع - من الويلات والكوارث التي قد تعصف باحدها وتهز كيان المنطقة كلها، فقد كفانا مما عانيناه ونعانيه.

نعود الان الى صلب الموضوع عما يحدث في البحرين، لنجد ان الفجوة بين الحاكم والمحكوم بدات ضيقة في بداية امرها، ثم اتسعت على مر الزمن لعدم تلافيها، واخشى ان تتسع اكثر فاكثر اذا لم يبادر المسؤولون بمعالجة اسبابها ووضع نهاية لها، لقد سبق ان منح الحاكم شعبه دستورا واسس مجلسا نيابيا انتخب اعضاءه انتخابا حرا مباشرا، وبين عشية وضحاها الغي الدستور وحل المجلس رضوخا لرغبة دولة «شقيقة» تنبذ الديمقراطية وتحاربها في بلادها وخارج بلادها، من هنا اندلعت الشرارة، وخلقت التذمر في نفوس الكثيرين من ابناء الشعب، سيما بعض رجال الدين الذين جمعتني الصدف باحدهم وهو سني المذهب وقد كان فيما مضى يكن التقدير والولاء للحاكم، وعندما استوضحته اسباب تغيير موقفه من الحاكم اجابني بحدة بان دينه لا يسمح له ان يقف محايدا او متفرجا واستنهض جميع علماء الدين شيعة وسنة ليقفوا صفا واحدا معارضا للسياسة الغريبة المستبدة، وادركت حينذاك ان ناقوس الخطر قد دق وان شيئا ليس مرغوبا به سيحدث قريبا، وقد كان من الممكن تلافيه قبل ان يتفاقم ويقود الى الانتفاضة، كان الكثيرون يشاطرونني ذلك الشعور وقد كان البعض منهم على استعداد بالكتابة عنه واسداء النصح لولا ان الجميع ادرك ان ذلك لن يلقى اذانا صاغية، وان كل من تحدثه نفسه بتقديم النصائح او الانتقادات البناءة في منطقتنا يتعرض - وللاسف الشديد - لشتى المشاكل والمصائب التي لا طائل له بها، وقد قلت ذات مرة لمن استدعوني لاستجوابي بان «الذين يعبرون لكم عن مشاكل اخوانهم انما يسدون لكم جميلا بدون مقابل، وفي استطاعتهم نشر ما يكتبون خلسة دون ذكر اسمائهم لو كان غرضهم من وراء ذلك الاثارة او التحريض» ان هؤلاء الناصحين لا يلجاون الى العنف وانما مجرد كتاباتهم واقوالهم اصبحت تجلب لهم ما يحصد عقباه.

يقول البعض ان جهاز المباحث في البحرين مستقل السلطة، يديره الاجانب وعملاؤهم وليس للحاكم اية سلطة عليه، ويقول البعض الاخر ان الاجنبي الدخيل هو الذي يسعى دوما لخلق الكراهية بين الحاكم وشعبه ويحيل دون التلاحم بينهما حفاظا على استمرارية مصالحه ليسهل عليه زعزعة النظام كلما رغبه وذلك بايعاز جهاز المباحث الذي يقود اخيرا الى الانتفاضات والثورات فيتدخل المستعمر تدخلا مباشرا وبذلك يحكم قبضته على النظام بحيث يجد الحاكم لا مناص له الا الاعتماد عليه.

ان الوحيد الذي يستطيع نفي تلك الشائعات والاقاويل ووضع حد لها هو الحاكم نفسه، وذلك باطلاق سراح المعتقلين والسجناء واعادة الدستور وتشكيل مجلس نيابي منتخب لتعود الامور الى طبيعتها السابقة وقد برهن شعب البحرين بانه على مستوى المسؤولية وجدير بتلك الحريات وليس من الممكن ان تتقبل النفوس البشرية ان ينتزع منها ما سبق ان منح اليها. سيما اذا كان ذلك حق من حقوقها، وسوف يدرك الذين اشعلوا تلك النار واججوها بان لهيبها سوف تمتد اليهم، فالنار لا تعرف الحدود والرياح تنقلها سريعا اذا لم يبادروا الى اخمادها قبل فوات الاوان.

وهذا الانفجار الذي حدث في الرياض يوم ١٩٩٥/١١/١٣ اكبر دليل على ما نقوله، ومن المضحك حقا ان الذين استنكروا الحادث وشجبوه اصروا ان يجعلوا من الدين مبررا لذلك الاستنكار والشجب دون ان يسالوا انفسهم عن الغرض من وجود خمسة وثلاثين الف امريكي دنس يحتشدون على تلك الارض الطاهرة التي اختارها الله تعالى مهبطا لوحيه وموطنا لرسوله الكريم، اهو هذا الجيش الذي قاده خالد بن الوليد في فتوحاته الاسلامية ؟ ام هو ذلك الجيش الذي فتح به طارق بن زياد الاندلس؟

اللهم ارنا الحق حقا لنتبعه، والباطل باطلا لنتجنبه، وانقذ الاسلام والمسلمين من مغبة الاهوال والكوارث التي تخيم على سماء هذه البقعة من الارض التي يطلق عليها اليوم «دول مجلس التعاون» القائمة على بركان.

* كاتب من سلطنة عمان

التبشير من جديد بصراع بين يسوع وكونفوشيوس ومحمد

شطيرة الـ «بيغ ماك» والايديولوجيا التالية

صبحي حديدي*

■ ثمة حدثان راهنان ينطويان على دلالات خاصة تتجاوز السياسي المؤقت الى الايديولوجي بعيد المدى: سقوط ليش فاليسا وانطواء صفحة واحدة حافلة من حقبة ثورات القرنفل في اوروبا الشرقية، وتوقيع اتفاق السلام الذي سيحقن الدماء في البوسنة. والايام القادمة كفيلة باختبار العمر الزمني والتطبيقي للحدثين، اما دلالاتهما في المستوى الايديولوجي فهي داخلة في الاختبار اصلا، او هي تواصل الخضوع له منذ ان بشر فوكوياما بظفر الليبرالية وانتصار السوق ورحيل التاريخ المالوف المتعدد، وحلول الرؤية الغربية السياسية والاقتصادية كناظم وحيد لا يتهدده ناظم اخر.

وتلك رؤية تنهض على ثلاثة اقانيم جوهرية: الراسمالية واقتصاد السوق، وحقوق الانسان كما تقترن وجوبا بالشكل الليبرالي (الغربي - الامريكي) من الديمقراطية العلمانية، واطار الامة - الدولة كصيغة هوية معتمدة في العلاقات الدولية، وغني عن القول ان هذه الاقانيم تبدو على هيئة مختلفة تماما حين يتعلق الامر بمجتمعات وثقافات العالم غير الغربي، او هي تاخذ اكثر من صيغة توتر وتناقض مع اية مجموعة من القيم غير الغربية، الامر الذي يفتح باب الاجتهاد حول تصارع حضاري - ديني على طريقة صمويل هتنغتون، او توتر هيلليني - اسيوي على طريقة برنارد لويس، او ولادة «الايديولوجية التالية» على طريقة غراهام فوللر، وكما يبشر في كتابه «مصيدة الديمقراطية: اخطار العالم ما بعد الحرب الباردة».

وهذه الايديولوجية المنتظرة سوف تنبثق، في ما يشبه الضرورة المحتومة، جراء عجز المجتمعات غير الغربية (اي ما تبقى من فكرة العالم الثالث بعبارة اخرى) عن التلاؤم مع الاقانيم الغربية الظافرة اولا، ثم سعي تلك المجتمعات الى صياغة اقانيمها الخاصة التي لا بد ان تدخل في تناحر واسع النطاق والعواقب مع القيم التي تدعو اليها دول ومجتمعات وانظمة سياسية - اقتصادية تحمل عبء ادارة الكون والتخفيف من ماسيه والامه وصدوعه وحروبه ومجاعاته.

وغراهام فوللر لا يترك هامشا للريبة في ان الايديولوجيا التالية التي ستواجه الغرب لن تكون بديلا واضحا صافيا، بل ستكون مزيجا مركبا من رفض «التحديث» بمعناه الغربي، وتوطيد الانشقاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، واما السيناريو الاسوأ، في نظره، فسيكون اتباع الايديولوجيا الى حد المطالبة بقيادة الكون (او حصتهم من ذلك الكون) وتنحية المركز الغربي الذي يتزعم وينسق ويحفظ توازنات العالم.

والجانب الكابوسي في هذا السيناريو هو ان بلدان العالم الثالث، وعلى الرغم من الاخبار المفرحة التي تاتي من انظمة اسيوية انجزت ثورات اقتصادية ناجحة اشبه بالمعجزات، سوف تظل على المدى المتوسط والبعيد حاملة لجرثومة الماضي وضغوطات قرن كامل من رفض الحداثة. ذلك يعني ان النجاحات لن تفلح في تطويع «الانتفاضات السوداء» والتحام المعضلات الديموغرافية بمعضلات الهجرة والافقار المتزايد والتصحر والمجاعات، ثم تبلور ذلك كله في خطابات اصولية تنهض وتترعرع وتنتشر في ارض ممهدة ووجدان جمعي جريح وجاهز لاستقبالها واحتضانها.

ولكن ما هي الصيغ التي ستاخذها المواجهة القادمة؟ هل ستكرر تراث الثورات الصينية والروسية والايرانية؟ هل ستسعى الى توحيد صفوف الاطراف بحيث تساوم الغرب على محاصصة عادلة في قيادة الكون؟ هل سياتي التحدي الاخطر من استقطاب «يساري - علماني - كوني» ام من اخر «يميني - قومي - ديني»؟ ويتساءل فوللر: هل ستتحقق مقولة الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر حول «دور تاريخي يجوب العالم الثالث بحثا عن زعيم»؟ وما هي ملامح هذا الزعيم؟ هنا ايضا يميل فوللر الى التخطيط الحضاري للمواجهة حين يعتبر ان اية زعامة راديكالية في العالم غير الغربي تشترط بالضرورة مزيجا من العمق التاريخي الحضاري وحس التفوق الثقافي الوطني، وبعض الاستمرارية في معنى الدور التاريخي للامة، وبعض «الخبرة السابقة» في المقاومة، والكثير من الاحباط الداخلي. وامثلته هنا هي الصين والهند وايران ومصر وروسيا.

الصين بسبب امتيازات المساحة والسكان والقوة العسكرية والازدهار الاقتصادي (الذي يتخلى، هنا على الاقل، عن الماركسية اللينينية). وبسبب الحس الصيني بدور تاريخي لم يكتمل، والرفض الواسع للقيم الثقافية الغربية. والهند لاسباب مماثلة يضاف اليها تاريخ عريق في التحرر من الاستعمار وقيادة كتلة عدم الانحياز وتشييد نظام ديمقراطي متين ينذر وجوده في العالم الثالث. وبسبب ايضا من نزوع امبريالي - اسيوي كامن يمكن ان يتبلور فعليا في اي طور مناسب وايران لانها تجمع سمات القيادة الامبراطورية والحضارية والمذهبية، ولانها تنظم اكثر من سواها جبهة معادية للغرب على قاعدة كفاحية اسلامية - اصولية، رغم ان مساحتها وخياراتها الدينية تحد بعض الشيء من احتمالات انفرادها بزعامة المواجهة القادمة، ومصر لانها تمتلك التراث الحضاري والديني والحجم والطموحات والدور الراديكالي الذي قام بتاسيسه عبد الناصر ويهدد باندلاع متجدد في اية لحظة، وقد تكون مصر معتدلة وصديقة للغرب الان، ولكن مصاعبها الداخلية واحتمال قيام نظام اسلامي فيها (الامر الذي لا ينفيه فوللر)، يرد المعادلة الى قوانين نشوئها الاولى ويضع مصر على اللائحة كمرشح قوي. واما روسيا فالجانب الاورو - اسيوي منها هو المشكلة، فضلا عن التراث الارثوذكسي الحي منذ القرون الوسطى والذي يريد لروسيا ان تحتل مكانة «روما الثالثة» التي تعقب روما الرومانية وروما البيزنطية. ولا يغفل فوللر الاشارة الى التهديد الذي تتعرض له الثقافات الوطنية بفعل التعميم القسري للقيم الغربية، وبوسائط تبادل لا قبل لتلك المجتمعات بمقاومتها. ولكن طبيعة ونطاق هذا التهديد تقتضي وقفة معمقة عند التصدير الاخطبوطي الجبار للسلعة الثقافية (الكتاب والفيلم والاغنية ونوع الطعام واللباس والدواء)، وصناعة للرمز الثقافي الاشبه بالاسطورة في ذلك كله، بحيث تتحول شطيرة الـ «بيغ ماك» الى رمز للجبروت الامريكي السياسي والاقتصادي والعسكري، ليس في بلد مثل ماليزيا فحسب، بل حتى في بلد مثل فرنسا ايضا. و«الصراع الحضاري» كما طرحه هتنغتون على سبيل المثال، لا يدور بين يسوع ومحمد وكونفوشيوس، بل حول التبادل غير المتكافىء للقوة والثروة والنفوذ، وتهميش الاطراف لصالح المركز (الغربي بالضرورة) وتحول الثقافة الى وسيط للتعبير عن الازمة بدل ان تكون سببا فيها. واذا كان من الطبيعي تماما ان يقترن انتصار القيم الغربية بتحديات وصدوع في عالم بات اكثر تعقيدا مما كان عليه اثناء الاستقطاب الراسمالي - الشيوعي، فان من الطبيعي اكثر ان تخضع تلك القيم ذاتها لمراجعات حادة تكاد تذهب بمنطلقات انتصارها على وجه التحديد. والقيم، ايا واينما كانت، تستولد القيم المضادة لها بالضرورة، مثلما تخلق من حول هذا التوليد اكثر من «فراغ ثالث» تتصدى هذه القوة او تلك لملئه. من هو اليساري ومن هو اليميني في انتخابات بولونيا على سبيل المثال؟ واذا كان خصم فاليسا شيوعيا سابقا، فما الذي تبقى من شيوعيته حين يدعو الى نظام الاقتصاد الحر وانضمام بولونيا الى حلف الاطلسي؟ ثم اليس فاليسا نفسه ابن الماضي الذي انطوى، ماضي النقابة الكفاحية التي تحولت الى اداة في يد الكنيسة؟ وعلى جبهة سراييفو، اي قيم كونية وحقوق انسان وامة - دولة في صفقة تعاقب كراجيش وتكافىء ميلوسوفيش؟ تضع دولة البوسنة - الهرسك في موقع وسط ضعيف وهش على مرمى حجر من مطامع العملاقين الصربي والكرواتي؟

ومن جهة ثانية، لماذا يتوجب على المجتمعات غير الغربية ان تمر بالتجربة الغربية ذاتها لكي تنجز التحديث، او اي «تحديث»؟ ولماذا يتوجب ان تكون القيم الغربية هي وحدها الكونية الصالحة لكل زمان ومكان، حتى اشعار اخر غير منظور كما يبدو؟ وهل يمكن لأحد ان يزعم ان مجتمعات الغرب لا تتنازع على نحو تناحري حول تلك القيم الكونية ذاتها؟ وهل كانت ثقافات العالم الثالث هي التي ابتكرت الانظمة الشمولية والفاشية والنازية، واشعلت الحروب الكونية التي لم تكن سوى حروب اهلية واسعة المساحة وعابرة للاوطان؟ الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها، في هذا الطور من تاريخ البشرية، والمؤكد ان الغرب سيدخل في مرحلة مراجعة راديكالية للذات وللهوية، اشد ايلاما من اي مراجعة نظيرة في العالم الثالث، والارجح ان النظام الغربي التقليدي الذي حقق انتصارا على ذاته لن يتمكن من اعادة تصنيع ذاته تمهيدا لتصدير هذه الصناعة الى الاطراف، والمواجهة الكونية الحقة تجري على امتداد العالم كل يوم حول مئات الملفات، وفق قوانينها الصلبة، وبمعزل عن انقسام الغرب - الشرق. وشطيرة الـ «بيغ ماك» اكثر حضورا على جدول الاعمال من اية ايديولوجيا تالية.

× كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

فيدرالية العراق: عمل مريب

سيف الفاروقي*

■ منذ ان جاء برجنسكي ومن بعده كيسنجر بالنظرية الداعية الى تفتيت وتدمير الطوق المحيط باسرائيل والتي يمكن اختصارها بما يلي: بقاء وازدهار اسرائيل هو الهدف الامريكي الأول في المنطقة العربية، ويعمل يدا بيد مع استمرار وصيانة المصالح الامريكية، والتي تتمثل بالهيمنة التامة على الدول العربية، وخاصة تلك التي تملك منابع وآبار النفط الذي يؤمن واحتياجاتها واحتياجات العالم الغربي واليابان من هذه المادة الاساسية، وكذلك دفع ومنع اي وجود خارجي اخر (السوفييتي حينذاك) عن الوصول او المنافسة الحقيقة او حتى المشاركة الفعالة في تلك السلطة.

وقد ابتكر برجنسكي بعد دراسة وبحث وتنقيب على اياد مختصه ان اثارة النعرات الطائفية والعرقية هي الالة الفعالة لتحقيق ما هو مطلوب من تهشيم صفوف المجتمع في كافة ارجاء المنطقة واشغال دويلاتها وايقاع الجميع في الدوامة المالوفة. تنافس وتناحر طائفي او عرقي حروب اهلية داخلية يعقبها هروب الى الجهات الخارجية التي تنتظرهم بفارغ الصبر طلبا للعون المادي والعسكري، وتتحقق بذلك السيادة المطلوبة ضمن جميع الخيوط كلها واحدة واحادة تحرك هذه وتوقف تلك حسب الطلب والاوضاع والمصالح وبذلك تفقد المنطقة العربية تلك الارادة الموحدة والتي توحدت بشكل او اخر وبعد جهود مضنية عقب الحرب العالمية الثانية ونيل الاستقلال - والتي شهدت خروج الغرب من الباب الامامي ليعود عن هذا الدرب الجديد ومن طرق جانبية مختلفة ولكن وبالحقيقة المرة اكثر خطورة واعظم اثرا.

ولئن كان وجود الدول الاستعمارية بشكلها السافر عاملا مهما وجوهريا حينئذ في توحيد الصفوف وصهر الاختلافات. طائفية.. كانت ام عرقية - وهي اختلافات قائمة وجاهزة في كل بلد في العالم - فان عودتها (القوى الاجنبية) عن طريق اثارة وتشجيع العناصر المتالفة في اي من هذه البلدان دليل واضح على امر مهم لا خلاف فيه، وذلك ان خللا ما قد حدث في اوضاع ذلك المجتمع الداخلية فسحت المجال رحيبا امام الاجنبي للولوج عن طريقه واستغلاله وتوسيع ذلك الخلل وبالشكل الخطير الذي اشرنا اعلاه.

ولعل مختلف التجارب والاحداث الدامية التي شهدتها المنطقة وقاساها اهلها في العشرين سنة الماضية تقدم الدليل الحي الملموس. ويكفي هنا ان نشير الى ما استغلته تلك الدوائر المتربعة وما طرأ من خلل على الاوضاع الداخلية في لبنان لاشعال وتغذية حرب أهلية قاسية ومريرة لا يزال ذلك البلد العزيز يعاني الامرين منها.

وكذلك بالامكان الاشارة الى المحاولات الامريكية المتعددة في مصر - في عهد جمال عبد الناصر وحتى توقيع اتفاق (كامب ديفيد) - عندما تسربت وبصورة سرية للغاية المعاونات والمنح المالية والادبية لابراز صف جديد من اخواننا الاقباط يطالب ويفسر تاريخ مصر والمنطقة بشكل طائفي غير مسبوق وجديد وليشكل ذريعة لانفصام غير مالوف في الحياة المصرية وهي التي شهدت وبنت ومنذ ايام سعد زغلول كيانها الاجتماعي على اساس مشترك بين العقيدتين الكبيرتين - الاسلام والمسيحية - والتي هي نسيج معظم مجتمعاتنا العربية.

بل لا تزال الوثائق والمعلومات الثابتة عن تطرف الحركة العرقية في شمال افريقيا والمطالب التي تصل الينا بين الحين والاخر لا تكفي لتكون دليلا جديدا اخر.

وبامكاننا العودة وبشكل اكيد الى اخر مظهر لهذه النظرية والسياسة الرهيبة عندما نتابع الموقف الامريكي من الحركة الكردية في شمال العراق ونتابع تلك الدعاية اللا محدودة للحركة الانفصالية في بادىء الامر حتى اذا ما استقر الامر على نوع مرضي من الانفصال عن جسم المجتمع العراقي وتاكد اعتماد الاحزاب الكردية المتعددة والتي تنطق باسم اكراد العراق على العون الامريكي واصبح ذلك الجزء في العراق الة طيعة في راحة واشنطن بدأ حينئذ اعادة تعريف تلك الرعاية باشكال والوان تتغير مع ما هو في صالح واشنطن واغراضها القريبة والبعيدة ولم يعد شمال العراق الكردي مالكا لمستقبله ولم يعد للاكثرية الكردية، وحتى الاحزاب التي تحاول النطق باسمها الخيار في تسيير دفة الامور ناهيك عن تقرير المستقبل بل ان واشنطن هي التي ستفرض بقاءه او فناءه. ولا خيار الا انتظار ما تضعه واشنطن امام المنطقة المعزولة من معوقات تزيد وتنقص بنسبة مطردة مع الاستجابة لارشادات ونصائح واشنطن. اما الخيار الاخر فهو الاقتتال بين الاخوة على عائدات كمركية لا تسمن ولا تغني من جوع.

والعراق وبغض النظر عن من هو حاكمه كان وسيبقى - على ما اعتقد - العقبة الكاداء التي تريد واشنطن ترويضها للوصول الى الغاية المطلوبة وتلك هي تدجين المنطقة بكاملها ودفعها بالتقسيط او بالجملة الى احضان الكيان الاسرائيلي. وبالتالي الى نزع كل ما يمكن من اخطار في المستقبل القريب على الوجود الاسرائيلي وان اتخذت تلك الاخطار اشكالا سلبية كالمقاطعة الاقتصادية وفرض العزلة السياسية. وقد تيسر لواشنطن بعض النجاح في دفع معظم الحكام العرب باتباع ذلك الطريق وكان نجاحها مع بعض دويلات الخليج اكثر من غيرها، نظرا لصغر حجمها وسكانها والتلويح المستمر بالاخطار القادمة من ايران والعراق وقد جعلت واشنطن من هذا الخطر العراقي او الايراني لعبة لاتكاد تنطلي الا على القليل القليل، بالاضافة الى ان شعوب تلك المنطقة ما زالت في حيرة من امر حكامها وتهافتهم اللاموزون وعلى كل حال فقد تحمل الايام القادمة ولا شك ما يثبت او ينفي رضاء او سخط المواطنين فيها على هذه التصرفات. ولعل اكبر ما حققته واشنطن كان تعطيلها العمل الجماعي العربي عن طريق الجامعة العربية والفضل في ذلك يعود لبعض الاعضاء والامين العام للجامعة وكذلك تسلطها غير المباشر على الاويك وفرض السعر المناسب لها ولمن حولها ومعظم الحل والربط بيد دول الخليج تزيد المعروض وقل ما تنقصه (الا بالاسم فقط) وقد كان هذا كما هو معلوم احد اسباب حرب الخليج الثانية.

ولئن نجحت واشنطن، ولو مؤقتا، في عزل شمال العراق واضعة بذلك البنية الاولى في مشروع تقسيمه العملي - رغم ما يصدر عنها وعن الدول العربية التي تستغل بعضها من نفي - فانها ما زالت تحسب وتخشى ان يعيد العراق عافيته - اذ لا بد للحصار ان ينتهي بشكل او اخر - ويعود العراق الى المنطقة وما يجري فيها. لذلك فهي حريصة كل الحرص على ان لا يظهر ثانية بشكله وكيانه المعروفين منذ ١٩٢١ وعليه نجدها اليوم في صدد ايجاد معادلة تخدم اغراضها المعروفة، وللوصول الى غاية كهذه بدات الصحف المختصة وعلى استحياء في المنطقة بدس فكرة فيدرالية العراق بيبارق ثلاثة السنة والشيعة والاكراد. واذا كتب لهذه الخطة النجاح فليس هناك اسهل من تحريك هذه البيارق بالشكل الذي يجعل منها الالات تتنازع بعضها البعض ولا تتردد ان تتحرك بدون وجل اوحياء بارشادات وايعازات واشنطن.

لعل المتتبع يذكر كيف ان الصحف المعروفة ذاتها قامت وفي لبنان باستعمال تعبير «قبرصة لبنان» وقبل فترة وجيزة من قيام الحرب الاهلية. «وقبرصة» امر ما يشير الى ما حدث في قبرص من تقسيم بايعاز وتشجيع من كيسنجر والمؤسسات الامريكية ذات العلاقة.

ولئن صح ما جاءت به الصحف اخيرا فان الدعوة الى فيدرالية العراق لا يمكن استقامتها او صلاحها للعراق اذ ان العراقيين اولى بامورهم وليسوا بحاجة الى نصيحة او وصاية لتقرير شؤونهم وكذلك فان من يلقي ببصره الى العراق عليه ان يذكر جهود وسعي وتراث فيصل الاول الذي جمع ووحد وجعل من العراق دولة حديثة يفخر بها العراقيون وكسب بذلك شكر وامتنان الاجيال الحاضرة والقادمة.

*استاذ سابق للاقتصاد في جامعة بغداد

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ١٨١ - ٠ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ١٨١ - ٠ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ١٨١ - ٠
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ١٥٢٣-٣٩٠(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2037 Friday 24 November 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٧ الجمعة ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ١ رجب ١٤١٦ هـ



من عدن الى صنعاء

امجد ناصر

■ قبل خمس عشرة سنة كنت في عدن. وها انني اعود اليها لا كما جئتها اول مرة شابا ومجنحا وحالما بعالم جديد، ولكن كمن يعود الى اثر الخطوة الاولى، وقد تعاقبت عليها خطى كثيرة والى الوعود وقد غدت اطلالا.

لا تشبه عدن الان تلك التي عرفتها سابقا. لا ن التكاثر ادركها، ولا لأن الزمن قد ناء بكاهله عليها، وانما لأن ما هو اعمق من ذلك قد مس جوارحها. ولا يشبه هؤلاء الذين ينوءون تحت هواتها الثقيل فتيتها الأولين المتطلعين الى أفاق بعيدة.

كبير هو الفارق بين العدنين.

وكبير هو الفارق بين خطوتي الثقيلة اليوم ومسّي الأرض بأطراف أصابعي بالأمس.

اشياء كثيرة في هذا المكان الذي شهد فجر البشرية الاول إلا الجبال التي ما تزال تهدهد الأبدية، إلا الشمس التي ما تزال تكدح في سعيها الحثيث لتربية الروح وبذرة الحياة.

عدن تغيرت لاننا تغيرنا ايضا

لأن الوعد اكبر من الهمة

لأن التاريخ اكثف من الحاضر

ولأن العابرين تحت جبالها الخالدة لم يدركوا ميلان النهار.

لكن روح عدن، مع ذلك، تظل تسري في الحجر والعشبة الضامرة والعيون التي تلمع في الظل ووراء الحجاب.

* * *

واذا كنت عرفت من اليمن جنوبه فانني حتى رحلتي اليوم لم اكن قد عرفت شماله. ولا يكتمل اليمن دون هذين الجناحين. فمن عدن الى صنعاء انتقال من كثافة الهواء الى خفته ومن حلم انطوى الى حلم ينبعث ومن المدينة التي لها شبه الى المدينة التي لا شبيه لها.

صنعاء ابنة الاسطورة وربيبة التكوين الاول.

لها في الغرائبي جذر راسخ وفي الالفة فضاء لا يحد.

لتاريخها الاول وقع «التبابعة»

ولها ينسب الوشي

وماؤها، كما تذكر الأسفار الأولى، أخف من ماء دجلة.

اليها يسعى العليل ليبرأ والباحث عن نسب ليطمئن.

ويتنازع تأسيسها سام بن نوح وأزال بن يقطن، وأزال بن عنبر بن عابر بن شالح، وتتردد في اروقة تاريخها اصداء سليمان وبلقيس وهود ويزدجرد بن شهريار بن بهرام وسيف بن ذي يزن والتبابعة والزيديون.

وعنها يقول العرب «لا بد من صنعاء وإن طال السفر».

والقول الأخير يذكرنا في يومنا هذا، بشخص واحد هو شاعرها عبد العزيز المقالح.

فاذا كان لا بد من صنعاء

فانه لا بد في صنعاء من المقالح.

* * *

زيارة صنعاء لا تكتمل دون رؤية مسجدها الشهير وسورها القائم الى يومنا وأسواقها التي تلعب فيها الظلال والاضواء والروائح.. ودون لقاء الدكتور عبد العزيز المقالح.

ومع المقالح لا بد من «المقيل».

و«المقيل» هو ديوان الشعر والطرفة والخبر والصداقة يرفع نبضه الوقع المنبّه للقات. والى اكثر من «مقيل» أخذني الدكتور عبد العزيز حيث حظيت بصحبة جديدة من وجوه صنعاء وجددت وصلا بأصدقاء قدامى وكانت هدية المقالح لي لقاء صديقي الناقد العراقي اللامع حاتم الصكر الذي هو أحدث الواصلين الى اليمن من حصار بغداد.

«مقيل» صنعاء يبدأ بعد الغداء.

يتقاطر الأصحاب واحدا اثر الاخر. كل يتأبط حزمة «القات» الخضراء ويراد الماء وما يلفت نظره من شعر او مسألة ادبية أو فكرية. ولأن المقالح متصل بالثقافة العربية خارج اليمن اتصالا وثيقا ويأتيه بالاخبار من لم يزود، ويحمل اليه البريد صحفا ومجلات وكتبا تصدر في اربعة اركان الدنيا العربية فهو غالبا ما يكون محور الحديث وموجهه.

لكن للقادم الجديد وللضيف دائما مكان الصدارة.

اليه تنشد العيون وله يولى الاهتمام.

هكذا وجدتني مطرح العناية والسؤال عن احوال الاعلام والثقافة العربية في المهجر.

لكنني ما جئت الى صنعاء لاتحدث بل لاستمع.

* * *

ولأن الساعات السليمانية للقات طويلة فلا بد من استثمارها جيدا كي لا تضيع سدى.

فوجدتني وانا الهارب من نقاشات لا تنتهي عن «الحداثة» و«قصيدة النثر» والغنائية (أقيمت ندوة في عدن حول الغنائية في الشعر العربي) وجها لوجه أمام نقاش جدي عن المصطلح الادبي العربي وكيف تتناهبه التفسيرات المختلفة ولا يستقر على حال.

ففي اول «مقيل» لي جرى الحديث عن «قصيدة النثر» العربي التي صارت، كمصطلح، خطأ شائعا لا وجه لمقارنته مع أصله الغربي. وهنا جدد الدكتور المقالح طرحه حول «القصيدة الجديدة» (ويعني بذلك التفعيلة) و«القصيدة الاجد» (ويعني قصيدة النثر) اما «القصيدة العمودية» فاقترح لها مصطلح «القصيدة البيتية».

واستمعنا الى آراء مميزة في هذا الصدد من الشاعر د. علي جعفر العلاق والناقد حاتم الصكر وغيرهما من حاضري «المقيل».

على هذا النحو، كما قيل لي، تمضي «المقايل» يوما بعد اخر. وفي كل يوم يطرح موضوع جديد على خلفية مقال حملته هذه المجلة العربية او تلك او ورد في صحيفة تأتي من المهجر او ضمه كتاب جديد وصل الى الدكتور المقالح او احد رفاق «المقيل».

* * *

صنعاء لا تدرك بأيام قليلة ولا يلم الزائر المتسرع الا بشظايا من جماليات المكان ونتف من طبقات تاريخها المتراكمة.

فلا بد من صنعاء مرة واثنتين وثلاثا، ولكن لا بد من المقالح في كل مرة، فهو إحدى يقظات المكان.



مصمم الأزياء «ليكرانت هيمانت» الى اليمين يبتسم وقد توسط فريق من عارضات الازياء، خلال العرض الذي اقيم في العاصمة الروسية موسكو

قمر صناعي لدراسة الشمس والرياح

■ كيب كنافيرال (فلوريدا) - رويتر: اطلق العلماء قمرا صناعيا جديدا على امل ان يكشف عددا من الجوانب الغامضة التي تحيط بالشمس.

وتكلف مشروع المرصد الشمسي مليار دولار واستغرق اعداده خمس سنوات. وتأمل ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ووكالة الفضاء الاوروبية راعيتا المشروع ان يساعد القمر الصناعي الجديد على كشف تكوين الشمس والرياح الشمسية.

وينطلق اليوم صاروخ اطلس طراز (اي اي ايه اس) من انتاج شركة لوكهيد مارتن من قاعدة كيب كنافيرال الجوية حاملا القمر الصناعي الجديد.

■ المحامي العراقي صباح المختار انتخب عضوا في مجلس ادارة مكتب ارشاد المواطنين Citizen Advice Bureau التابع لبلدية ويستمنستر أثناء اجتماع الجمعية العمومية للمكتب ويأتي ذلك رغبة من البلدية في تشجيع المشاركة العربية في مجال الخدمات العامة. صباح المختار دعا ابناء الجالية العربية للعب دور أكبر في العمل الطوعي.

■ الزعيم المغربي محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال ترأس حفل تأبين الوطني الصديق بلعربي الذي أقيم بمناسبة الذكرى الأربعين لوفاته.

■ النجم البلجيكي في هوليوود جان كلود فان دام وزوجته دارسي لابييه كانا ضيفي الشرف في «بلانيت هوليوود» في باريس. وسيقدم النجم الأمريكي «صاحب العضلات» للمطعم الذي يقع في جادة الشانزيليزيه طقم لاعب الهوكي الذي كان يلبسه في فيلم «سادن ديث» (موت مفاجئ) للمخرج بيتر هيامس الذي سيعرض في باريس في الثالث من نيسان (ابريل) المقبل.

■ بمناسبة عيد ميلاد الملك حسين عاهل الأردن اقامت الجمعية الانكليزية - الأردنية حفل عشائها السنوي في فندق اللانجهام هلتون في لندن تحت الرعاية المشتركة للأمير الحسن ولي العهد الأردني ودوق كنت، راعيا الجمعية والقت الاميرة ثروت قرينة ولي العهد كلمة نيابة عنه رحبت فيها بالحضور.



■ دار الوصل للابداع والثقافة وبتعاون مع جمعية نقاد السينما بالمغرب تنظم السبت مائدة مستديرة حول «السينما المغربية والجمهور» بمساهمة فعاليات سينمائية وابداعية.

■ الكاردينال فرنسيس رئيس المجلس البابوي في الفاتيكان بعث برسالة الى الامام الاكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شكره فيها على تعاون الأزهر مع الفاتيكان في مجال الحوار بين الأديان السماوية. وقام سفير الفاتيكان بالقاهرة بولو جوليو بتسليم الرسالة.

■ اعلنت بطلة التنس السابقة كريس ايفيرت وزوجها اندي ميل، البطل السابق للتزلج على الثلج، انهما ينتظران مولودا ثالثا في شهر حزيران (يونيو) المقبل. وللبطلين السابقين ولدين عمرهما اربع سنوات وسنة ونصف السنة.

■ عبد الله بن محمد الذهب، سفير عمان لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال في فندق الويلارد انتركونتننتال، وذلك بمناسبة احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الخامس والعشرين (اليوبيل الفضي) وقد حضر هذا الحفل عدد كبير من اعضاء الكونغرس والسفراء العرب ورجال الاعلام ومراكز الدراسات والجامعات وعدد من الشخصيات الامريكية.

■ وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب، اتفق مع وزير الخارجية عمرو موسى على أن يقوم المعهد الدبلوماسي التابع لوزارته باعداد دورة للدعاة والمبعوثين الذين ترسلهم وزارة الأوقاف والأزهر الى الدول الأجنبية في المراكز الاسلامية التابع لهما.

■ ليلى غفران المطربة المغربية المقيمة في القاهرة نجت من حادثة سير مروعة بارتطام سيارتها بسيارة اخرى اثناء عودتها من حفل أقامته بمناسبة عيد ميلاد ابنتها انغام.

انقسام في الرأي العام البريطاني حول اعتلاء الأمير تشارلز للعرش

■ لندن - رويتر: انقسم البريطانيون حول امكان اعتلاء الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا للعرش بعد ان قالت زوجته المنفصلة عنه الاميرة ديانا خلال حديث تلفزيوني مثير انها تشك في صلاحيته لدور ملك بريطانيا.

واظهر استطلاع اجري بناء على طلب شبكة انديبندنت نيوز التلفزيونية ان ٤٣ في المئة ممن شملهم الاستطلاع يرون ان تشارلز يجب ان يتولى العرش بعد وفاة والدته اليزابيث ملكة بريطانيا بينما ترى نسبة مماثلة انه لا يجب ان يعتلي العرش.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة هاريس ايضا ان ٦٣ في المئة يرون ضرورة طلاق تشارلز من ديانا بعد ان اعترف الاثنان بخيانتهما الزوجية.

وقال اغلب من شملهم الاستطلاع ان مقامرة ديانا بتعرية ذاتها امام الملايين من مشاهدي التلفزيون خلال حديثها مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية يوم الاثنين الماضي جاء بنتائج طيبة وقال ٧٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انها اصابت بادلائها بهذا الحديث المثير للجدل.

واعترفت ديانا في هذا الحديث بخيانتها لزوجها وقالت انها لا تعرف كيف يمكن لتشارلز ان يكون ملكا واتهمت العائلة المالكة بمعاملتها كعدوة.

ومن ناحية اخرى كشفت الاميرة ديانا عن مهاراتها كسفيرة لبريطانيا عندما توجهت الى الارجنتين بعد ان انتهكت جميع القواعد الدبلوماسية بكشفها اسرارا عن حياتها داخل الاسرة المالكة.

وبينما تستعد الاميرة للسفر الى بوينس ايرس يحاول مسؤولو القصر تحديد دور مستقبلي للاميرة المثيرة للمتاعب التي تعهدت بعدم الاختفاء من الحياة العامة.

وربما يبقى هذا الدور غير واضح الى ان تعود الاميرة من رحلتها التي تستغرق اربعة ايام وكانت مقررة منذ فترة طويلة قبل القنبلة التي فجرتها بالمقابلة التي اذيعت في بريطانيا.

وكانت ديانا قد قالت في المقابلة انها لا تتوقع ان تصبح ملكة.

ولكنها قالت انها تتصور نفسها سفيرة لبلادها في الخارج.

وتهدف زيارة الارجنتين التي تشمل تفقد جمعيات خيرية ومستشفيات تحسين العلاقات بين البلدين اللذين خاضا حربا بسبب جزر فوكلاند في عام ١٩٨٢.

الامارات تخفف شروط استقدام الوافدين

■ دبي - رويتر: ذكرت صحف محلية امس ان مشروع قرار اقره مجلس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا يتضمن تخفيف شروط استقدام العاملين الاجانب لزوجاتهم وابنائهم ويجيز ذلك لفئات منهم لم تكن مشمولة من قبل.

وقالت الصحف ان القرار الذي يجري حاليا اعداد مذكرته التنفيذية تمهيدا لبدء تطبيقه يقضي بخفض الراتب الشهري الذي يشترطه النظام المعمول به حاليا بمقدار الف درهم للوافد.

وقالت صحيفتا (البيان والخليج) ان مشروع القرار الذي تقدم به الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع يسمح للوافد بكفالة واستقدام افراد اسرته ما دام راتبه الشهري لا يقل عن ثلاثة الاف درهم اذا كانت جهة عمله توفر له المسكن واربعة الاف درهم اذا لم تكن.

وكان النظام الحالي يشترط الا يقل الراتب عن اربعة الاف درهم في حالة توفر السكن على حساب جهة العمل وخمسة الاف في الحالة الاخرى.

ووافق مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي على المذكرة التي تقدم بها الشيخ محمد الذي يراس ايضا اللجنة الوزارية للتركيبة السكانية.

وقالت صحيفة (الخليج) «ويجيز مشروع القرار الجديد لبعض فئات المستثمرين واصحاب الشركات الفردية استقدام افراد اسرهم خاصة المستثمرين الذين يكفلون انفسهم».

ونقلت صحيفة (الاتحاد) عن مصدر مسؤول قوله ان الاجراءات الجديدة التي يتوقع تطبيقها بدءا من كانون الثاني (يناير) المقبل «تستهدف حل بعض المشكلات التي ظهرت في الفترة الماضية» لكنه لم يفصح عن طبيعة هذه المشكلات.

ويقدر مسؤولون نسبة الوافدين بنحو ٧٠ في المئة من مجموع سكان الامارات البالغ اكثر من مليوني نسمة.

شركة دواء أمريكية تكشف سر جلطات الدم

■ لندن - رويتر: قال باحثون امريكيون انهم نجحوا في تطوير انزيم خاص بالدم يعرف باسم ثرومبين حتى يصبح قادرا على منع الجلطات الدموية. وقال خبراء في شركة جيلياد ساينسز للتكنولوجيا الحيوية ان الثرومبين المعدل يمكن ان يستخدم كمضاد للجلطات الدموية وربما يمكن استخدامه لمساعدة مرضى الازمات القلبية. واطلق باحثو الشركة التي تتخذ من فوستر سيتي في كاليفورنيا مقرا في تقريرهم الذي نشر في مجلة نيتشر العلمية اسم منشط البروتيني على الانزيم المعدل.

وقال كريج جيبس رئيس فريق الباحثين «لقد احدثنا تعديلا واحدا باضافة البديل اي ٢٢٩ ايه الذي يحول الانزيم بشكل موات للطبقة التحتية المضادة لتجلطات الدم... بروتين سي». والانزيم هو المادة التي تؤثر على بروتين سي.

اكتشاف أضخم مقبرة فرعونية يحير الخبراء

القاهرة - من دومنيك ايفانز:

اكتشف خبراء الاثار الشهر الحالي عشرات من الغرف الاضافية في اضخم مقبرة فرعونية لكنهم قالوا ان ذلك لم يقربهم من العثور على اماكن دفن ابناء المحارب العظيم رمسيس الثاني.

وقال البروفسور كينت ويكس الذي يقود فريق حفريات يضم ٤٠ اثريا في وادي الملوك بالقرب من مدينة الاقصر مساء امس الاول انه اكتشف ممرين جديدين داخل المقبرة التي ترجع الى ٣٠٠٠ عام بعد اشهر قليلة من اكتشاف المقبرة ذاتها.

وقال ويكس لرويتر في مقابلة انه يوجد على جانبي كل من الممرين صفان من الغرف كانت تستخدم فيما يبدو «لتقديم القرابين» للامراء الراحلين وان عدد الغرف المكتشفة في المقبرة الفرعونية وصل حتى الان الى ٩٠ غرفة.

وعثر الاثريون على حلي من الفيروز وخزف وجرار وبقايا توابيت وقرابين من الطعام تركت لآلهة مصر القديمة داخل المقبرة التي يعرفها الخبراء باسم كيه في ٥.

ويقول ويكس ان كل غرفة مخصصة لتقديم القرابين كانت متصلة على الارجح بغرفة من غرف دفن الامراء التي يعتقد خبراء الاثار انها توجد في مستوى ادنى داخل المقبرة لم تصل اليه الحفريات بعد.

وقال ويكس وهو استاذ لعلم المصريات في الجامعة الامريكية بالقاهرة كل ما اكتشفناه يشير الى ان هذه المقبرة دفن فيها عدد من ابناء رمسيس الثاني».

بيد انه قال انه لم يتم بعد اكتشاف موقع دفن ابناء رمسيس الثاني ويصل عددهم الى ٥٠ ابنا حافظوا على تماسك الامبراطورية المصرية طوال ٦٧ عاما في اوجها في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

وعلى مدى ثلاثة اشهر منذ ايلول (سبتمبر) الماضي تمكن فريق ويكس من الانتهاء من ازالة التراب من احد الممرين المتفرعين من مؤخرة المقبرة على امل اكتشاف غرف دفن ابناء رمسيس الثاني.

وقال ان فريقه اكتشف درجا يؤدي الى اسفل نحتت درجاته على جانبي منحدر عادة ما كان يستخدم لانزال التابوت الى المكان المخصص لدفنه.

وقال ويكس «شعرنا بنشوة بالغة لاعتقادنا باننا نسير على الطريق الصحيح. لكننا اصطدمنا بحائط. لا باب له ولا يوجد اي مؤشر لوجود مستوى سفلي.

«لكننا اكتشفنا قبل اسبوعين في مقدمة المقبرة في الاتجاه المعاكس تماما للاتجاه الذي تصورنا اننا سنجد فيه شيئا ممرين متوازيين اخرين متجهين لاسفل بزاوية ٣٠ درجة».

وقبل عودة البعثة الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي لم يكن لدى افرادها وقت سوى لحفر بضعة امتار في احد الممرين تسمح بازالة التراب من ١٢ حجرة اضافية ومعرفة ان الممر لا يزال يمتد بضعة امتار اخرى على الاقل.

واضاف ويكس قوله «شعرت بتعاسة حقيقية لاضطراري لوقف العمل يوم الاثنين كنت اود البقاء والحفر حتى بكل ذراعي».

وتبعد هذه المقبرة بضع عشرات من الامتار فقط عن مدخل مقبرة توت عنخ امون الفرعون المصري الشاب الذي اكتظت مقبرته بالحلي والذهب ومظاهر الثراء والترف والتي اكتشفت عام ١٩٢٢ في وادي الملوك على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر جنوبي القاهرة.

وقال ويكس «لا اعتقد اننا سنعثر على ذهب وكنوز في هذه المقبرة». ويقول خبراء الاثار المصريون ان لصوص المقابر القدماء سرقوا في الاغلب المومياوات.

السكر لا يؤثر على الاطفال

■ واشنطن - اف ب: لا يؤثر السكر على تصرفات او على طريقة تفكير الاطفال كما كان يعتقد بعض الاهل بحسب ما جاء في دراسة نشرتها صحيفة (اسوسييشن) الطبية الامريكية في عددها الاخير. وجاء في هذه الدراسة ان بعض الاهل كانوا يعتقدون بالواقع ان تناول اطفالهم للسكر يولد عندهم افراطا في النشاط.

واوضحت الدراسة ان حرمان الطفل من السكر قد يخلق ايضا مشاكل.

واضاف ان ما يثير الطفل هو ارتباط فكرة تناول السكر بالمناسبات الاجتماعية مثل الحفلات ولجتماعات الاصدقاء.

اليابانيون الاطول عمرا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: جاء في تقرير سنوي للامم المتحدة ان سكان اليابان ينعمون باطول عمر (٧٩.٥ عاما) يليهم سكان هونغ كونغ (٧٨.٦ عاما) ثم السويد وايرلندا (٧٨.٢ عاما). اما الدول التي تكون فيها الحياة قصيرة نسبيا فهي على التوالي سيراليون (٣٩ عاما) وافغانستان وغينيا بيساو (٤٣ عاما).

وبالنسبة للمناطق فان اطول عمر يسجل في امريكا الشمالية (٧٦.١ عاما) تليها اوروبا (٧٢.٧٩ عاما) ثم اوقيانوسيا (٧٢.٨ عاما) في حين ان اقصر عمر سجل في افريقيا (٥٣ عاما). وتأتي اسيا وامريكا اللاتينية بين الاثنين مع (٦٤.٥ عاما) و ٦٨.٥ عاما على التوالي.

السجن المؤبد للسفاحة البريطانية

■ وينشيستر (بريطانيا) - اف ب: اصدرت محكمة بريطانية حكما بالسجن المؤبد على روز ماري ويست التي ادينت بقتل عشر فتيات لاقترافها مجمل هذه الجرائم.

وقال القاضي عند اعلانه الحكم ان المحلفين حكموا على روز ماري ويست بالسجن المؤبد لكل جريمة من الجرائم العشر التي ادانتها بها المحكمة بالاجماع. وكان المحلفون ادانوا يوم الاربعاء ويست بسبع جرائم قتل اضافية بعد ان ادانتها امس الاول بثلاث جرائم قتل بينها قتل ابنتها هيثر وقتل ابنة زوجها شارمين عندما كانت في الثامنة من عمرها.

تأجيل اطلاق القمر الصناعي «سوهو»

■ باريس - اعلنت الوكالة الفضائية الاوروبية (ايسا) ووكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في بيان لهما ان اطلاق القمر الصناعي الاوروبي لدراسات الشمس «سوهو» تأجل امس الخميس بسبب خلل في تشغيل صواريخ المساندة التي يعتمد عليها اطلاق القمر الصناعي.

وكان من المقرر ان يطلق القمر اعتبارا من الساعة ٦.٥٣ تغ من كاب كانافيرال في فلوريدا.

وتقرر اطلاق القمر الصناعي في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري على الاقل والا سيؤجل الى الثاني من كانون الاول (ديسمبر). وسيحدد المهندسون والفنيون من شركة لوكهيد مارتن، التي بنت الصاروخ اطلس - سنتور ١٢١ يوم الاطلاق.

ويبقى معرفة اسباب الخلل وتحليلها وتقرير ما اذا كان لا بد من تغيير احدى القطع. وتتطلب هذه العمليات وقتا وافراغ خزانات طابقي صاروخ الاطلاق.

طرائف وغرائب:

■ ارهوس (الدنمارك) - اف ب: ستعرض «الانسة غريني» القطة الخضراء الاولى في العالم لمدة ست ساعات في متحف ارهوس (شرق) الذي يهتم بتاريخ الطبيعيات. وكانت هذه القطة الخضراء ابصرت النور في الدنمارك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في مزرعة بقرية بيلاد (شمال غرب). واكد الاطباء البيطريون الذين عاينوا «مس غريني» ان وبرها الاخضر هو وبر «طبيعي».

■ باريس - اف ب: المقر السابق للزعيم النازي هتلر في فرنسا الذي كان يدير منه العمليات ضد الحلفاء معروض للبيع منذ ثلاث سنوات. وكان هذا المقر بني في اذار (مارس) ١٩٤٢ وهو بمثابة قلعة محصنة ويقع في معسكر مهجور تبلغ مساحته نحو مئة هكتار بالقرب من قرية مارجيفال في منطقة الايسن (شمال).

وكانت وزارة الدفاع الفرنسية قررت في العام ١٩٩٣ ان تبيع هذا المعسكر المهجور منذ عشرين عاما.

■ لندن - اف ب: بلغت قيمة ما بيع من ممتلكات الراقص رودولف نورييف خلال يومين بالمزاد العلني الذي استمر يومين في لندن ما مجموعة ١.٨ مليون جنيه استرليني (٢.٨ مليون دولار).

وقد بيعت ثياب للرقص وقطع اثاث خاصة بنورييف وقطع فنية. ومع ذلك لم تحقق هذه المبيعات النجاح المتوقع لان عددا كبيرا من لوحات الفنان جيريكو التي كان يملكها نورييف لم تجد راغبا في شرائها.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان

الشكوى المريرة من الآخرين لن تجعلك افضل حالا

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار

طال انتظارك لما تتمناه.. ولن يطول اكثر.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران

لحذر التسرع في اتخاذ قرار له اهمية خاصة بحياتك

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

رفيق دربك يفيدك في توخي الدقة خلال الطريق

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب

التزام الصدق يريحك ويريح حتى من يشكون منك

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول

مناسبة سعيدة في انتظارك فافرح بها وانعم.

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

لا تلجأ الى المساومة في حل مشكلة عائلية تعترضك الآن.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

التفاؤل يفتح في نفسك ابوابا كانت مغلقة

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

لا تنسى الآخرين عندما تستمتع بأيامك

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني

صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى معونتك فلا تتأخر.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

الوقت غير مناسب لمفاتحة رئيسك في رغباتك.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار

استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهمك.